

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

تاريخ العرب والعالم في القرن العشرين

للمصنف الثاني الثانوي
العلوم الإنسانية

المؤلفون

زياد شكشك
د. محمد الحزماوي

د. سعيد اليبشاوي
رغدة عابد

د. تيسير جبارة «منسقاً»
جمال سالم

د. يسرى زيدان «مركز المذاهج»



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس كتاب تاريخ العرب والعالم في القرن العشرين في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص

مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: رائد بركات

الإعداد المدوسب للطباعة: كمال فحماوي

تصميم: عبد الجبار دويكات

تنفيذ: هداية رفيق الشريف

تعديل تصميم الطبعة المنقحة: شروق صعيدي

تصميم الغلاف: كمال فحماوي

■ تدعيم علمي:

د. عبد القادر جبارين

■ تحرير لغوي:

تحسين يقين، كمال بواطنة

■ الفريق الوطني لمنهاج التاريخ:

د. حماد حسين «منسقاً»

د. تيسير جبارة «نائباً للمنسق»

أ. خليل دوفش «مقرراً»

أ. شادن عبد الهادي وهبه

أ. زياد أبو دلال

■ فريق إثراء النسخة المنقحة

إشراف عام: أ. علي منصور

جمال سالم «منسقاً»

د. خالد دعوس

مروان بكير

بسام شقدان

ليليان مصطفى

مريم ريان

عمر جمعة

زكي سلمان

هالة عودة

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١١م/١٤٣٢هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي/ مركز المناهج

مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة

ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين، تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٦٩٣٧٧ فاكس: ٩٧٠ - ٢٩٦٩٣٧٧

الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، كونه يعد عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسية، ومصدراً وسيطاً للتعليم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرِضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتلقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميّزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إخواننا المعلمين، أخواتنا المعلمات، أبنائنا الطلبة، بناتنا الطالبات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
نضع بين أيديكم - بكل تواضع - كتاب تاريخ العرب والعالم في القرن العشرين، ولقد راعينا أن تكون منهجية الكتاب
مكتملة ومتوافقة مع المنهج التاريخي الذي بدأناه في الصفوف السابقة، وحرصنا على تضمين الكتاب معلومات
جديدة في كثير من الموضوعات، ونود أن نلفت نظر زملائنا وزميلاتنا من المعلمين والمعلمات إلى الأمور الآتية
عند تدريس الكتاب :

أولاً: تضمنت وحدات الكتاب ملخصاً تعليمياً عن الوحدة، والدروس التي تشملها كل وحدة؛ لإثارة الدافعية
لدى الطلبة، وإعطائهم موجزاً تعليمياً عما سيدرسونه .

ثانياً: تضمن الكتاب مربعات جانبية إثرائية في بعض الدروس للضرورة العلمية، وهي للاطلاع فقط، وإثراء النقاش
أثناء الحصة الصفية، ولا تندرج ضمن المحتوى التعليمي المطلوب من الطالب دراسته .

ثالثاً: تضمن الكتاب نوعين من الأسئلة تخللت المحتوى التعليمي، هما: الأول، وجاء بعد العناوين الرئيسة
والفرعية، وتم الإجابة عنها في المحتوى التعليمي اللاحق لها؛ بهدف إثارة تفكير الطلبة وتشويقهم لموضوع
الدرس، أما الثاني فكان من أجل تسهيل دراسة المحتوى التعليمي، والتحول بدراسة التاريخ من حفظ
المعلومات إلى فهمها وتحليلها ومقارنتها، وجاء بعضها بعد نص؛ بهدف توجيه الطلبة لأهداف محددة،
وهذا النوع من الأسئلة يعد خارج نطاق المحتوى التعليمي المطلوب من الطلبة دراسته .

رابعاً: لفت انتباه الطلبة إلى الصور والخرائط التوضيحية؛ لما لها من أهمية في فهم المعلومات وتثبيتها لدى
الطلبة .

خامساً: احتوى الكتاب أحياناً على معلومات سابقة عن القرن العشرين في بعض الدروس اقتضته الضرورة العلمية،
رغم أن الكتاب تركز معلوماته بشكل رئيس على القرن العشرين .

جاء الكتاب في ست وحدات دراسية، على النحو الآتي :

الوحدة الأولى: التغلغل والتنافس الأجنبي على الوطن العربي والعالم في القرن العشرين .

الوحدة الثانية: الحربان العالميتان الأولى والثانية .

الوحدة الثالثة: المنظمات والتكتلات والأحلاف الدولية والإقليمية .

الوحدة الرابعة: مرحلة التحرر والبناء في الدول النامية في القرن العشرين .

الوحدة الخامسة: قضايا سياسية من القرن العشرين .

الوحدة السادسة: قضايا اقتصادية من القرن العشرين .

وهنا حري بنا أن نشير بأن دراسة وحدتين الأولى والرابعة لم تكن دراسة تفصيلية لكل الدول التي خضعت
للاستعمار، وشهدت حركات تحرر وبناء بعد استقلالها، فقد كانت انتقائية لتحاشي تكرار المعلومات التي وردت
في صفوف سابقة من جهة، وحرصنا على إضافة معلومات جديدة من جهة أخرى، ورأينا أن تكون موزعة على
القارات الثلاث في العالم الثالث .

وأخيراً نتطلع دائماً إلى إخواننا وأخواتنا من المعلمين والمعلمات بالألا ييخلوا علينا بأرائهم وملاحظاتهم
حول الكتاب؛ لأخذها على محمل الجد في الطباعات الآتية .

والله الموفق

المؤلفون .

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى: التغلغل والتنافس الأجنبي على الوطن العربي والعالم في القرن العشرين ٢ - ١٨

٣	الدرس الأول: أساليب التغلغل والتنافس الأجنبي
٩	الدرس الثاني: التغلغل والتنافس الأجنبي على الوطن العربي
١٥	الدرس الثالث: التغلغل والتنافس الأجنبي على العالم

الوحدة الثانية: الحربان العالميتان الأولى والثانية ١٩ - ٤٠

٣٠	الدرس الأول: الظروف الدولية قبل الحرب العالمية الأولى
٣٣	الدرس الثاني: الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م)
٣٦	الدرس الثالث: الظروف الدولية ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨ - ١٩٣٩م)
٣٤	الدرس الرابع: الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)

الوحدة الثالثة: المنظمات والتكتلات والأحلاف الدولية والإقليمية بعد الحرب العالمية الثانية ٤١ - ٦١

٤٢	الدرس الأول: هيئة الأمم المتحدة
٤٨	الدرس الثاني: المنظمات الإقليمية
٥٤	الدرس الثالث: التكتلات الاقتصادية
٥٨	الدرس الرابع: الأحلاف العسكرية والسياسية

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الرابعة: مرحلة التحرر والبناء في الدول النامية في القرن العشرين ٦٢ - ٧٨

٦٣	الدرس الأول: مرحلة التحرر والبناء في الدول العربية الآسيوية
٦٧	الدرس الثاني: مرحلة التحرر والبناء في الدول العربية الإفريقية
٧٣	الدرس الثالث: مرحلة التحرر والبناء في العالم

الوحدة الخامسة: قضايا سياسية من القرن العشرين ٧٩ - ١٠٢

٨٠	الدرس الأول: النظام الدولي ثنائي القطبية والحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٩١م)
٨٧	الدرس الثاني: النظام الدولي الجديد
٩٤	الدرس الثالث: التمييز العنصري
٩٩	الدرس الرابع: الديمقراطية

الوحدة السادسة: قضايا اقتصادية من القرن العشرين ١٠٣ - ١١٥

١٠٤	الدرس الأول: تداعيات التنافس على النفط في العراق
١١٠	الدرس الثاني: الأمن المائي العربي

١١٦	قائمة المراجع
-----	---------------

١٢٠	مراجعة عامة
-----	-------------

استخدمت الدول الاستعمارية أساليب كثيرة للتغلغل في مناطق نفوذها، مثل: التبشير، والاستعمار لسيطرتها العسكرية والسياسية والاقتصادية عليها.

التبشير:

هو محاولة الغرب الأوروبي نشر الدين المسيحي والثقافة الغربية، في مناطق مختلفة من العالم وتحويل سكانها للديانة المسيحية، ونشط بشكل خاص في العالم العربي والإسلامي؛ لمواجهة الإسلام والحيلولة دون توسعه وانتشاره، وكان مقدمة للاستعمار.

ظهر التبشير في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي بعد فشل الفرنجة في حروبهم ضد العالم الإسلامي، وتتابعت حركة التبشير في القرن الخامس عشر الميلادي، ووصلت الإرساليات التبشيرية إلى الهند، والسند (الباكستان)، وجاوة (إندونيسيا)، وتزايد خلال تلك الفترة اختلاط المبشرين بالمسلمين. وعقد أول مؤتمر تبشيري في القرن العشرين في مدينة القدس عام ١٩٢٨ م، ولكنه فشل بسبب المظاهرات الفلسطينية ضد المؤتمر.

أهداف التبشير:

- تعددت أهداف التبشير تبعاً للظروف التاريخية التي مر بها منذ نشأته، منها:
- ١- نشر الثقافة الغربية بين المسلمين والدعوة إلى التحضر والتمدن.
 - ٢- هدم الإسلام في عقيدته، وعباداته، ونظمه، وأخلاقه.
 - ٣- تأييد الغزو الاستعماري لبلاد المسلمين.
 - ٤- بث الفرقة والنزاع بين المسلمين بإثارة التفرقات العرقية، والطائفية والإقليمية.

هل تتوقع أن ينجح التبشير في تحقيق أهدافه؟ ولماذا؟

وسائل التبشير:

استغل المبشرون حاجة المجتمع إلى الخدمات الاجتماعية والثقافية لنشر أفكارهم، وتحقيق أهدافهم بوسائل مختلفة منها:

- أولاً: المؤسسات الاجتماعية، مثل: مؤسسات للمفقر، والعجزة، وذوي الحاجات الخاصة، ودور الأيتام.
- ثانياً: وسائل الإعلام المختلفة، مثل: الصحافة، والإذاعة، والنشرات.
- ثالثاً: العلاج والتمريض، مثل: المستشفيات، والمستوصفات والعيادات الطبية.
- رابعاً: البعثات التعليمية إلى الدول المسيحية الغربية.
- خامساً: المؤسسات التعليمية، مثل: المدارس والجامعات.

■ الصعوبات التي واجهت التبشير:

واجه المبشرون صعوبات كثيرة في العالم العربي والإسلامي، منها: تعدد المذاهب التبشيرية، وارتباط الدين بالسياسة في سوريا، ولبنان، وفلسطين، وقوة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين، والنفقات الباهظة التي تكبدها المبشرون من موظفين، وكتب، ومقالات، وغيرها.

■ نتائج الغزو التبشيري:

أسهمت المدارس التبشيرية في تخريب بعض المثقفين، كأبناء للثقافة الغربية يحملون أفكارها ويدعون لها، وخاصة من الذين درسوا التاريخ وألّفوا فيه في الدول التي تعرضت للغزو التبشيري، وظهر أيضاً مجموعة من السياسيين الذين تأثرت أفكارهم بأراء سياسية وفلسفية غربية أدت إلى بلبلة الأفكار في مختلف نواحي الحياة، كما حدث في الدولة العثمانية.

يتضح مما سبق أنه على الرغم من الجهود التي بذلها المبشرون في نشر الدين المسيحي، إلا أنهم فشلوا في النيل من العقيدة الإسلامية؛ ولكنهم أسهموا في التمهيد للمتغلغل والسيطرة الاستعمارية في مناطق عديدة من العالم.

■ الاستعمار:

هو العمل أو مجموعة الأعمال التي من شأنها السيطرة أو بسط النفوذ بوساطة دولة أو جماعة منظمة من الناس على مساحة من الأرض لم تكن تابعة لهم، أو على سكان تلك الأرض، أو على الأرض والسكان في آن واحد.

■ دوافع الاستعمار:

تعددت دوافع المستعمرين في السيطرة على الأقطار الأخرى، منها: حاجة الدول الاستعمارية إلى المواد الخام؛ لاستخدامها في التصنيع، وتوفير أسواق دولية وإقليمية؛ لتصريف المواد المصنعة والفائضة عن حاجة مجتمعاتها، وتأمين طرق المواصلات، وخطوط الإمداد، ومحطات النقل في بعض البلدان التي تتمتع بمواقع إستراتيجية تطل على بحار وأنهار وغير ذلك، وحاجة الدول الاستعمارية إلى الأيدي العاملة الرخيصة في عمليات التصنيع، ولجوء الشركات التجارية الاستعمارية إلى استثمار رؤوس أموالها في مشاريع إستراتيجية تدر عليها أرباحاً خارج بلادهم.

■ أشكال الاستعمار:

اتخذ الاستعمار الأوروبي أشكالاً مختلفة للسيطرة على العالم، نذكر منها:

أولاً: الغزو العسكري:

قامت الدول الأوروبية بتجهيز قواتها؛ لفرض سيطرتها بالقوة العسكرية، ولكن المستعمرين أخذوا يستعصمون عنه بأساليب مقنعة تخفي أهدافهم.

نناقش: أسباب انتهاج المستعمرين أساليب جديدة للتغلغل.

ثانياً: الاستعمار الاستيطاني:

تتلخص الظاهرة الاستعمارية الاستيطانية في وجود غرباء وسط محيط من سكان البلاد الأصليين، يشعرون بالنقاء والتفوق، ويمارسون إزاء السكان الأصليين شتى أنواع التمييز العنصري، وينكرون وجودهم القومي. ويتركز وجود الاستعمار الاستيطاني في العصر الحديث في فلسطين، وجنوب أفريقيا، وروديسيا (زيمبابوي). ويشكل وجودهم تحدياً مصيرياً للشعوب التي يفرضون أنفسهم عليها؛ للحصول على الأرض بأية وسيلة؛ لأن الأرض هي القاعدة المادية للمستوطنات، كما أن المستوطنين هم قاعدتها البشرية، وينبغي الإشارة إلى أن سياسة تشجيع الكيان الاستعماري لهجرة المستوطنين لا تفتح الباب أمام جميع الراغبين في الاستيطان، وإنما تتطلب صنفاً معيناً من المستوطنين. وهذا الصنف بالنسبة لإسرائيل فيفضل أن يكون اليهودي أوروبياً أو أمريكياً.

ورافق عملية استقدام المستوطنين تهجير السكان الأصليين وحرمانهم من الجنسية والمواطنة، واستغلالهم اقتصادياً كأيدي عاملة رخيصة.

ثالثاً: السيطرة الاقتصادية:

تلجأ الدول الاستعمارية للسيطرة على اقتصاد البلاد الضعيفة ومواردها بدلاً من الاحتلال العسكري، وفي أحيان أخرى تكون السيطرة العسكرية تمهيداً للمهيمنة الاقتصادية، ومثال ذلك إنشاء شركة قناة السويس؛ تمهيداً للسيطرة الاستعمارية على شؤون مصر الداخلية والخارجية، إضافة إلى سيطرة شركات النفط البريطانية، والأمريكية الاحتكارية على إنتاج النفط في الوطن العربي.

أفكر في الأسباب التي سهلت للدول الاستعمارية السيطرة الاقتصادية في مناطق التغلغل.

رابعاً: الغزو الثقافي:

قامت الدول الاستعمارية بفتح المدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات، وإرسال البعثات التبشيرية، في البلدان العربية والإسلامية في محاولة للقضاء على اللغة العربية والدين الإسلامي. وكان لهذه البعثات أثر في بث التفرقة والنزاعات الطائفية والمذهبية في الوطن العربي، ويمكن تلخيص أهم أهداف الاستعمار الثقافي بالآتي:

- العمل على تبعية المنطقة العربية للمغرب.
 - تغريب المواطن العربي عن منطقتة ومشاكلها، وإيجاد نموذج من المثقفين غير قادرين على فهم مشاكل مجتمعاتهم ومواجهتها.
 - هجرة الكفاءات إلى الخارج.
 - إعداد قيادات محلية وكفاءات موالية للاستعمار، ومعادية للمتححر الوطني.
- ومن مظاهر تكريس الغزو الثقافي في المنطقة العربية: العمل على تفوق مؤسساته الثقافية والتعليمية على المؤسسات الوطنية، وتشجيع النظام التعليمي الأجنبي، ومحاربة التعليم الرسمي ممثلاً بالجامعات الوطنية، وإيجاد مجموعات متنوعة ثقافياً في المجتمع تهدد وحدته ووجوده.

برأيك، لماذا تعددت أشكال الاستعمار؟

السياسة الاستعمارية وآثارها:

- اتبعت الدول الاستعمارية على اختلافها سياسات متشابهة؛ لتحقيق مصالحها في مستعمراتها منها:
- ١- استخدام أساليب قمعية في إخضاع المستعمرات لسيطرتها، مثل: القتل، والاعتقالات، والتدمير، والنفي، والعقوبات الجماعية وغيرها.
 - ٢- الضم وإخضاع المستعمرات لحكمها المباشر، مثل: ضم فرنسا للجزائر، وضم إيطاليا لليبيا.
 - ٣- تهجير السكان الأصليين، وتوطين رعايا الدول الاستعمارية وتقديم كافة التسهيلات لهم؛ لضمان استمرار تدفقهم إلى المستعمرات، وبقائهم فيها، مثل: الاستعمار الاستيطاني في فلسطين.
 - ٤- نهب خيرات البلاد عن طريق مصادرة الأراضي، والسيطرة على الموارد الاقتصادية، وفرض الضرائب؛ ما أدى إلى تفشي الفقر بين سكان المستعمرات.
 - ٥- محاربة الثقافة الوطنية والقومية من خلال محاربة الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتعليم.
 - ٦- التمييز والتفرقة العنصرية بين السكان الأصليين، ومثال ذلك محاولة فرنسا فرض قانون الظهير البربري في المغرب العربي عام ١٩٣٠ م، للتمييز بين العرب والبربر من خلال بعث العادات والتقاليد البربرية؛ من أجل فصل البربر عن أصولهم الدينية وتحويلهم إلى رعايا فرنسيين.
- وترتب على هذه السياسات الاستعمارية آثار عدة، منها:
- التجزئة والقضاء على الوحدة السياسية، وخير مثال على ذلك: تجزئة الوطن العربي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ما أدى إلى تبعيتها اقتصادياً، وأعاق سياساتها التطويرية والتنموية خلال مرحلة التحرر والبناء، وبرز

ظاهرة النزعات الطائفية والمذهبية في مناطق النفوذ الاستعماري كما في لبنان، ومشكلة الأقليات كالأكراد في العراق، والزنج في السودان، والتي تلعب دوراً في عدم استقرارها السياسي، والتخلف العلمي والتكنولوجي لمناطق النفوذ الاستعماري نتيجة إهمالها التعليم.

أفكر في آثار أخرى تركها الاستعمار الأجنبي في مناطق النفوذ الاستعماري.

أختبر نفسي

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ . عقد أول مؤتمر تبشيري عام ١٩٢٨م في مدينة :

أ- الناصرة ب- القدس ج- بيت لحم د- القاهرة

٢ . فرضت فرنسا قانون الظهير البربري في :

أ- سوريا ب- المغرب العربي ج- لبنان د- جيبوتي

٣ . إنشاء شركة قناة السويس هي مثال على :

أ- السيطرة الاقتصادية ب- الغزو الثقافي

ج- الغزو العسكري د- الاستعمار الاستيطاني

٤ . شكل الاستعمار الذي تلجأ فيه الدولة الاستعمارية إلى فرض سيطرتها بالقوة العسكرية هو :

أ- الاستعمار الاستيطاني ب- الغزو الثقافي

ج- الغزو العسكري د- السيطرة الاقتصادية

٥ . يتركز الاستعمار الاستيطاني في العصر الحديث في :

أ- سوريا ب- العراق ج- لبنان د- فلسطين

س ٢ : أعرف الآتي :

التبشير، الاستعمار، الاستعمار الاستيطاني.

س ٣ : تعد الإرساليات التبشيرية من أقوى وسائل الغزو الفكري والثقافي فتكاً في حياة الأمم، أبين :

أ. أهداف التبشير.

ب. الصعوبات التي واجهت المبشرين.

ج. نتائج التبشير.

س ٤ : أ. أعمل : ظهور التبشير في القرن الثالث عشر الميلادي .
ب. أوضح الدوافع الاقتصادية للاستعمار .

س ٥ : يعد الغزو الثقافي أخطر أشكال الاستعمار ، في ضوء ذلك أجيب :
أ . ما أهداف الغزو الثقافي ؟
ب . أبين مظاهر تكريسه في المنطقة العربية .

س ٦ : تشابهت السياسة التي اتبعتها الدول الاستعمارية في مناطق نفوذها ، أوضح :
أ . طبيعة هذه السياسة .
ب . الآثار الناجمة عنها .

نشاط

نناقش :

كيف يمكن مواجهة المحاولات المستمرة للدول الاستعمارية للتغلغل في مناطق مختلفة من العالم؟

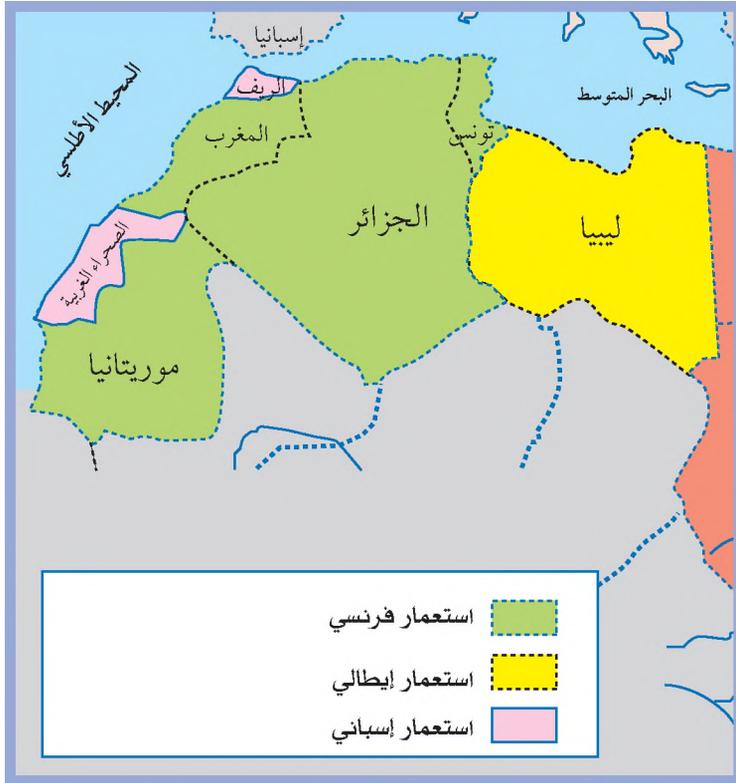
الدرس الثاني التغلغل والتنافس الأجنبي على الوطن العربي

كان الوطن العربي مسرحاً للتغلغل الأجنبي، إذ تنافست مجموعة من الدول الأجنبية للسيطرة عليه، وأدى هذا التنافس إلى وقوع معظم أجزائه فريسة للاستعمار على النحو الآتي:

المغرب العربي:

بدأ التغلغل الأجنبي في المغرب العربي في القرن التاسع عشر منذ وقوع الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠م، وتونس عام ١٨٨١م، وامتد في القرن العشرين ليشمل:

المغرب:

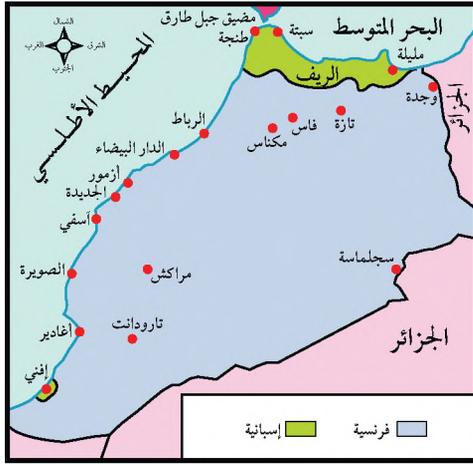


خريطة التغلغل الأجنبي في المغرب العربي

رغم حصول فرنسا على موافقة إيطاليا لسطح سيطرتها على المغرب مقابل أن تغض فرنسا الطرف عن احتلال إيطاليا لليبيا إلا أن ألمانيا حاولت إفشال المساعي الفرنسية؛ لإقناع فرنسا أن ألمانيا قوة لا يمكن تجاهلها، وأن تحالفها مع بريطانيا أمر لا يجدي نفعاً لذلك زار القيصر الألماني ميناء طنجة عام ١٩٠٥م، ودافع عن سيادة المغرب، وطالب بعقد مؤتمر دولي بخصوص المغرب الأمر الذي أفضع فرنسا وبقية الدول الأوروبية.

وتم عقد مؤتمر الجزيرة عام ١٩٠٦م الذي أكد على استقلال المغرب ووحدة أراضيه، ومنح جميع الدول الأوروبية حرية التجارة في المغرب، كما عهد المؤتمر إلى إسبانيا وفرنسا مهمة حفظ

الأمن ومراقبة الحدود المغربية الجزائرية، وفي عام ١٩١١م تم الاتفاق على تدويل ميناء طنجة، وجعله ميناء



خريطة المغرب تحت الحماية الفرنسية والإسبانية

حرراً لكل الدول ما أدى إلى وقوع أحداث وانتفاضات عمت الأراضي المغربية؛ فأقدمت فرنسا وإسبانيا على احتلال المغرب مستغلة بذلك، قرارات مؤتمر الجزيرة الأمر الذي أثار غضب ألمانيا، وبعد مفاوضات بين الأطراف الثلاثة، وافقت ألمانيا على الاحتلال الفرنسي والإسباني للمغرب مقابل تنازل فرنسا عن بعض أراضيها في الكونغو الأفريقية لألمانيا.

أفكر: ينتهي الخلاف بين الدول الاستعمارية عند تسوية المصالح بينها.

موريتانيا (بلاد شنقيط):

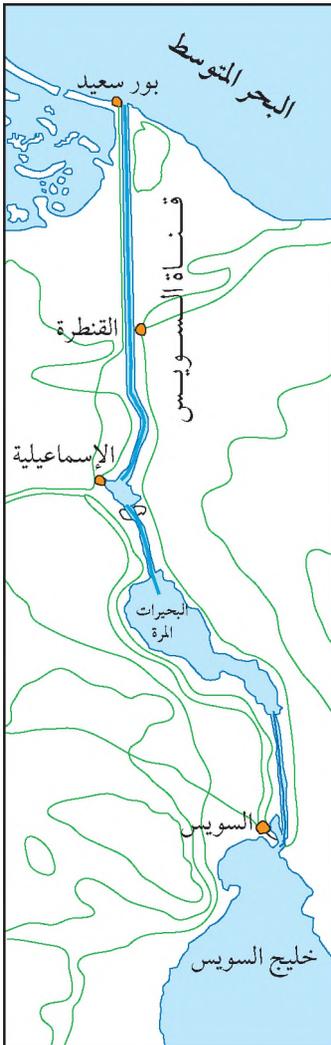
فرضت فرنسا سيطرتها الاستعمارية على موريتانيا عام ١٩٠٥ م، وألحقتها كمستعمرة مستقلة بأفريقيا الغربية، وتقسيمها إدارياً بشكل يخدم مصالحها الاستعمارية.

ليبيا:

كانت إيطاليا تسعى لاحتلال ليبيا، فأخذت تعمل على زيادة نفوذها فيها، واستخدمت التغلغل السياسي والاقتصادي وسيلة لها، فأنشأت مكتباً للبريد في بنغازي، وقامت بفتح عدد من المدارس المجانية، وبعض الملاجئ والمستشفيات فيها. وأخذت تتدخل في شؤون ليبيا الداخلية، وانتهزت فرصة ضعف الدولة العثمانية، فأذنتها بالتخلي عن ليبيا، وقامت بشن هجوم على طرابلس عام ١٩١١ م، واضطرت القوات العثمانية إلى مغادرة الأراضي الليبية بعد أن عقدت معاهدة أوشي (لوزان) مع إيطاليا عام ١٩١٢ م، التي نصت على وقف القتال بينهما.

التنافس على قناة السويس:

تجلى التنافس على قناة السويس منذ مطلع القرن العشرين مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م؛ إذ وضعت القيادة الألمانية خطة للسيطرة



خريطة قناة السويس

عليها، وضرب القوات البريطانية، وحرمانها من هذا الممر المائي الحيوي، إلا أنها فشلت؛ لأن بريطانيا وضعت قواتها بالقرب من القناة، ومنعت سفن الدول التي كانت في حالة حرب معها من استخدامها. وشدت بريطانيا قبضتها على مصر التي أعلنتها محمية بريطانية وأدرجت رسمياً في معاهدة فرساي عام ١٩١٩م، وحُرمت دول المحور من استخدام القناة في الحرب العالمية الثانية، ومنعت مصر إسرائيل من المرور في القناة على إثر الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨م.

الإطلاع

قناة السويس

قناة مائية وممر ملاحى مهم، تقع إلى الغرب من شبه جزيرة سيناء في مصر، تصل بين بور سعيد على البحر المتوسط والسويس على البحر الأحمر، واستغرق حفرها عشر سنوات (١٨٥٩-١٨٦٩م). ويبلغ طولها ١٩٥ كم، وعرضها ٢٨٠م.

قام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بتأميم القناة عام ١٩٥٦م ما أدى إلى حدوث أزمة السويس، وقد احتجت بريطانيا وفرنسا وبعض الدول الأوروبية على تأميم القناة، وشنت عدواناً عليها عُرف بالعدوان الثلاثي وشاركت فيه إسرائيل؛ لاستعادة السيطرة الدولية على هذا الممر المائي، إلا أن تدخل الأمم المتحدة، وضغط الاتحاد السوفيتي أنهى العدوان في ٦ تشرين الثاني من نفس العام، وقد قامت مصر بفتح قناة السويس في آذار عام ١٩٥٧م تحت إدارة مصرية. وتم إغلاقها عام ١٩٦٧م على إثر نشوب الحرب العربية الإسرائيلية، إذ تمركزت القوات الإسرائيلية على ضفة القناة الشرقية، وقامت بإنشاء خط بارليف على طول القناة، وبقي الحال كذلك حتى نشوب حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م حين نجحت القوات المصرية بعبور القناة واختراق خط بارليف، وبعد ذلك تم افتتاحها أمام الملاحة البحرية عام ١٩٧٥م.

أفكر: لماذا تابعت محاولات السيطرة على مصر؟



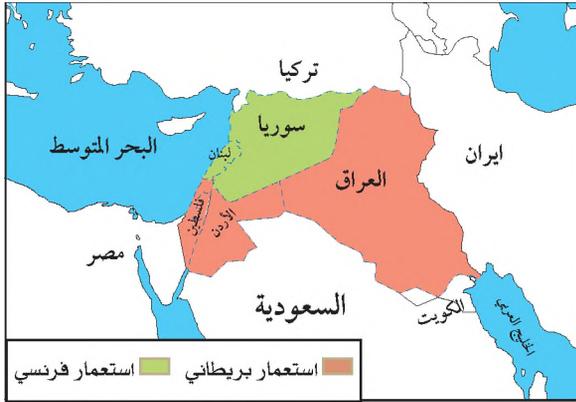
خريطة التعلغل الأجنبي في الصومال

الصومال وجيبوتي:

استغلت القوات الإيطالية نشوب الحرب العالمية الثانية فبسطت سيطرتها على الصومال البريطاني عام ١٩٤٠م، إلا أن بريطانيا استطاعت أن تلحق هزيمة كبيرة بإيطاليا عام ١٩٤١م، وهكذا تم تقسيم منطقة الصومال بين كل من فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وأثيوبيا، فأصبح هناك الصومال الفرنسي (جيبوتي)، والصومال البريطاني، والصومال الإيطالي، واستطاعت إثيوبيا أن تعيد سيطرتها على الأوجادين.

أفكر: لماذا تم اقتسام الصومال بين الدول الاستعمارية، ولم تنفرد فيها دولة واحدة؟

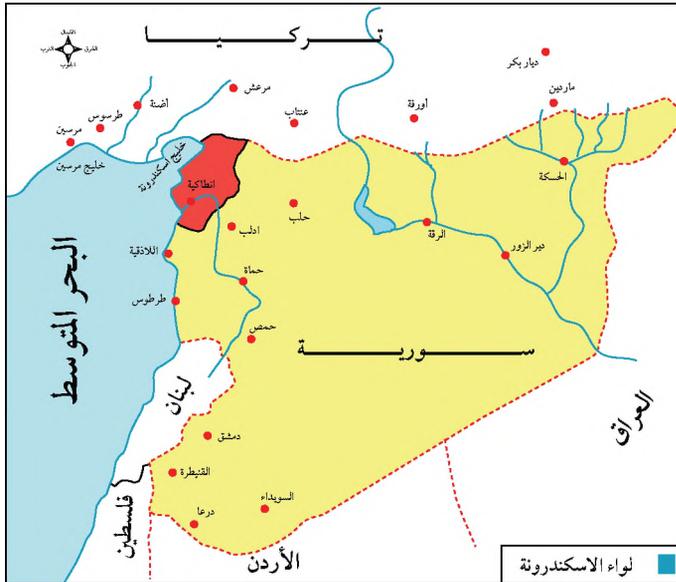
بلاد الشام والعراق:



خريطة التغلغل الأجنبي في بلاد الشام والعراق

تم اقتسام بلاد الشام والعراق بين بريطانيا وفرنسا بمقتضى اتفاق سايكس-بيكو عام ١٩١٦م، الذي نص على إنشاء إدارة فرنسية في لبنان وسوريا، وإدارة بريطانية في جنوب العراق وشرقي الأردن، وإقامة إدارة دولية في فلسطين، على أن تحتفظ بريطانيا بمينائي حيفا وعكا. وأصدرت بريطانيا وعد بلفور بتاريخ ٢/١١/١٩١٧م، وبعد ذلك وافق مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م على وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ووضع العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني.

واحتلت بريطانيا فلسطين في أواخر عام ١٩١٧م، وأصبحت منتدبة على فلسطين بقرار من عصبة الأمم عام ١٩٢٢م، وتأسست إمارة شرق الأردن بناءً على اتفاق وقع في القدس بين ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني والأمير عبد الله بن الحسين عام ١٩٢١م، جاء فيه أن تكون الإمارة مستقلة إدارياً، ومرتبطة بالمندوب السامي البريطاني في فلسطين.



خريطة لموقع لواء الإسكندرونة

وسيطرت فرنسا على سوريا ولبنان بحجة حماية المسيحيين، وتنفيذاً لقرارات مؤتمر سان ريمو بعد معركة ميسلون عام ١٩٢٠م، وفصلت المنطقة التي تعرف باسم لبنان عن حدود سوريا التاريخية عام ١٩٢٠م، وأما باقي المنطقة فقد أقامت فيها حكومات منفصلة، وأخذت تزاول سلطاتها كدولة منتدبة على سوريا قبل أن تقر عصبة الأمم صيغة الانتداب عام ١٩٢٢م.

واقطعت فرنسا لواء الإسكندرونة

وأعطته لتركيا بموجب اتفاق بينهما عام ١٩٣٨م، نص على السماح للقوات التركية بأن تدخل إلى الإسكندرونة لمساعدة القوات الفرنسية في استتباب الأمن، وأعلنت الجمعية الوطنية في لواء الإسكندرونة الانفصال عن سورية، وإنشاء جمهورية باسم "هاتاي" عام ١٩٣٩م التي بدأت تطبيق التشريع التركي.

واحتلت القوات البريطانية العراق أثناء الحرب العالمية الأولى، وفرضت عليها الانتداب تنفيذاً لقرارات سان ريمو عام ١٩٢٠م، وعينت فيصل بن الحسين ملكاً على العراق تحت سيطرتها.

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ . خضعت المغرب للسيطرة الاستعمارية الفرنسية عام :

أ- ١٨٣٠ م ب- ١٨٨١ م ج- ١٩٠١ م د- ١٩١١ م

٢ . احتلت إيطاليا ليبيا عام ١٩١٢ م بموجب معاهدة :

أ- أوشي لوزان ب- الرجمة ج- الحكم الثنائي د- سان ريمو

٣ . تم تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ م في عهد الرئيس المصري :

أ- محمد نجيب ب- جمال عبد الناصر ج- أنور السادات د- حسني مبارك

٤ . عُرف الصومال الفرنسي باسم :

أ- مقديشو ب- إرتيريا ج- جيبوتي د- زيلع وبربرة

٥ . سلخت فرنسا لواء الإسكندرونة عن سوريا عام ١٩٣٩ م وأعطته إلى :

أ- إيران ب- لبنان ج- العراق د- تركيا

٦ . تأسس في لواء الإسكندرونة عام ١٩٣٩ م جمهورية عرفت باسم :

أ- هاتاي ب- فيمار ج- فيشي د- لوزان

س ٢ : أ- أبين كيف سويت الأزمة المراكشية بين الدول الاستعمارية الطامعة فيها .

ب- أعدد قرارات مؤتمر الجزيرة عام ١٩٠٦ م .

س ٣ : أتبع التنافس الاستعماري على قناة السويس بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م وحتى عام ١٩٥٦ م .

س ٤ : أوضح عن الآتية :

- التنافس الاستعماري على الصومال وجيبوتي .

- قضية لواء الإسكندرونة .

س ٥ : أعلل الآتي :

أ . اعتراف إيطاليا بالنفوذ الفرنسي في مراكش .

ب . تدخل ألمانيا في الأزمة المراكشية .

ج . العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م .

س٦ : أرتب الأحداث الآتية من الأقدم إلى الأحدث :

- تأسيس إمارة شرق الأردن .
- وعد بلفور .
- معاهدة أوشي لوزان .
- احتلال موريتانيا .
- اتفاقية سايكس بيكو .
- معاهدة فرساي .

نشاط

نناقش :

تشابه سياسة تسوية المصالح بين الدول الاستعمارية في مختلف المناطق الاستعمارية .

الدرس الثالث التغلغل والتنافس الأجنبي على العالم

لم يقتصر التغلغل الأجنبي على الوطن العربي وحده، بل تعداه إلى مناطق أخرى في العالم في آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، ومن الأمثلة على ذلك:

الفلبين:

الفلبين

جمهورية تقع في جنوب شرق آسيا، وعاصمتها مانيلا، مساحتها حوالي (٣٠٠) ألف كم^٢، وعدد سكانها (٨٦) مليون نسمة تقريباً، وتعد المركز العالمي لصناعة الرسوم المتحركة.



خريطة الفلبين

تمكنت الفلبين بمعاونة الأمريكيين من إنهاء الحكم الإسباني عام ١٨٩٨م، ولكن الأطماع الأمريكية في الفلبين أدت إلى اندلاع الحرب بينهما، انتهت باستيلاء الأمريكيين على الفلبين عام ١٩٠١م.

أصبحت مفوضية الفلبين أعلى سلطة، وتتولى السلطة التنفيذية، والتشريعية فيها، وكان أعضاؤها من الأمريكيين، برئاسة الحاكم العام، ثم

أصبح أعضاؤها من الفلبينيين عام ١٩١٣م، ويعينهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

وصدر قانون الحكم الذاتي للفلبين (الذي عُرف بقانون جونز) عام ١٩١٦م، وبموجبه أنشئت هيئة تشريعية - كونجرس - ويتخب الشعب أغلب أعضائها، وأصدر الكونجرس الأمريكي قانوناً أتاح للفلبينيين وضع دستور لبلادهم عام ١٩٣٤م لإدارة شؤونهم الداخلية، في حين سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على علاقات الفلبين بالخارج، واحتفظت بحق التدخل فيها.

قام الأمريكيون بنشر التعليم، وتحسين المرافق الصحية والإنمائية، والعمل على إعداد الفلبين للاستقلال، وأدخلوا المذهب البروتستانتي إليها.

أفكر: ما هدف أمريكا من هذه السياسة؟

سيطرت اليابان على الفلبين عام ١٩٤٢م، وعطلت حركة المطالبة بالاستقلال، إذ أقام اليابانيون حكومة عسكرية

حلت الأحزاب السياسية ، فواجهها أهل البلاد بمقاومة عنيفة اتخذت شكل حرب عصابات . وفي غمرة هذه الحروب تمكن الأمريكيون من العودة إلى الفلبين إثر هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م . ومنح الأمريكيون الفلبين استقلالها عام ١٩٤٦ م ، وقامت الجمهورية الفلبينية مع احتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية بقواعد عسكرية فيها .

ماذا يعني لك توصل التغلغل والتنافس على الفلبين؟

إثيوبيا (الحبشة):

قامت إيطاليا بغزو إثيوبيا في محاولة لتوسيع مستعمراتها في القارة الأفريقية ، ودخلت أديس أبابا عام ١٩٣٦ م ، ولجأ الإمبراطور هيلا سيلاسي إلى السودان ، ومنها إلى بريطانيا . واستطاعت القوات الإثيوبية بمساعدة الجيوش البريطانية طرد القوات الإيطالية خارج البلاد

خلال الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ م ، وعاد الإمبراطور هيلا سيلاسي إلى الحكم في إثيوبيا .

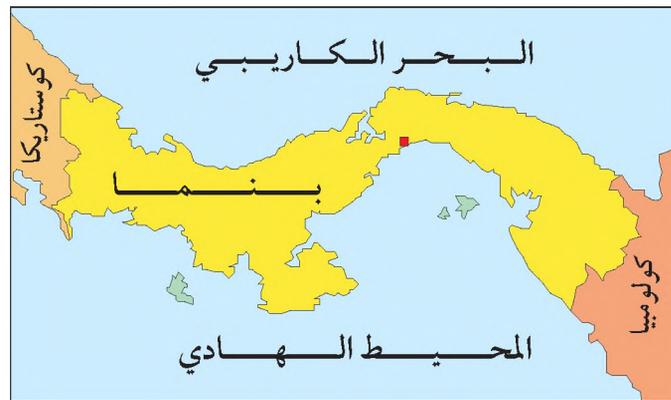
أحاول تفسير سبب الاهتمام الاستعماري بإثيوبيا .

قناة بنما:

للإطلاع

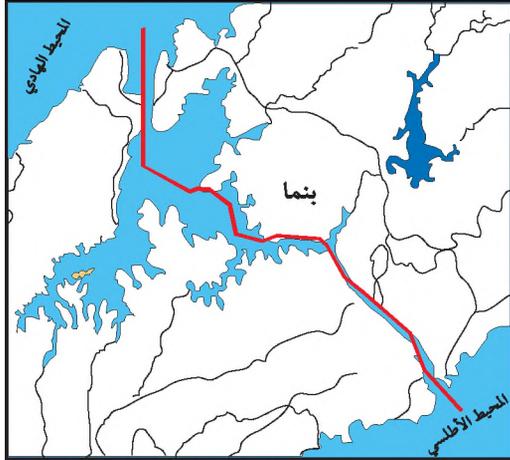
بنما

جمهورية تقع على جزء من اليابسة الذي يربط بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ، وعاصمتها بنما ، ومساحتها حوالي (٧٨) ألف كم^٢ ، وعدد سكانها (٣) ملايين نسمة تقريباً ، ومن أهم معالمها قناة بنما .



خريطة بنما

ظهرت حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لشق قناة مائية في أمريكا الوسطى، لتأمين الاتصال بين السواحل الأمريكية على الأطلسي، وموانئها على المحيط الهادئ، خصوصاً بعد نمو المصالح الأمريكية العسكرية، والتجارية مع البلدان الواقعة على المحيط الهادئ، وساعدها على ذلك تحول البحر الكاريبي إلى بحيرة أمريكية وطرده إسبانيا من مستعمراتها، ثم إن شق هذه القناة من شأنه أن يوفر على الولايات المتحدة الأمريكية تكوين أسطولين مستقلين، أحدهما في الهادئ، والآخر في الأطلسي.



خريطة قناة بنما

وافق الكونجرس الأمريكي عام ١٩٠٢م على شق هذه القناة التي كان من المفروض أن تمر في أراضي بنما التابعة لدولة كولومبيا. ووقعت معاهدة بين الحكومة الكولومبية والحكومة الأمريكية تسمح بشق القناة مقابل عشرة ملايين دولار كدفعة أولى، وربع مليون دولار سنوياً كأجر لشريط من الأرض يمتد مسافة خمسة أميال على جانبي القناة، غير أن مجلس الشيوخ الكولومبي عدّ هذه الشروط غير كافية، ورفض الموافقة عليها. وجاء رد الفعل الأمريكي سريعاً وعنيفاً، إذ نشبت ثورة انفصالية في بنما عن كولومبيا بتاريخ ٣/١١/١٩٠٣م؛ بتحريض من الولايات المتحدة؛ ما أدى إلى ظهور جمهورية

بنما التي وافقت على هذه المعاهدة، وإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية حق السيادة على الأراضي المستأجرة على جانبي القناة، التي أصبحت صالحة للملاحة بتاريخ ١٥/٨/١٩١٤م.

اختبر نفسي

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- الدولة التي احتلت الفلبين خلال الحرب العالمية الثانية هي :
 - أ- الولايات المتحدة الأمريكية
 - ب- اليابان
 - ج- بريطانيا
 - د- الصين
- ٢- حصلت الفلبين على استقلالها عام :
 - أ- ١٩١٦م
 - ب- ١٩٤١م
 - ج- ١٩٤٦م
 - د- ١٩٥٢م
- ٣- الدولة التي احتلت إثيوبيا عام ١٩٣٦م هي :
 - أ- بريطانيا
 - ب- ألمانيا
 - ج- إسبانيا
 - د- إيطاليا
- ٤- تصل قناة بنما بين :
 - أ- المحيط الأطلسي والمحيط الهندي
 - ب- المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي
 - ج- المحيط الهندي والبحر الأحمر
 - د- المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ

٥- أصبحت قناة بنما صالحة للملاحة البحرية منذ عام:

د- ١٩١٨ م

ج- ١٩١٤ م

ب- ١٩٠٣ م

أ- ١٩٠٢ م

س٢: أوضح أثر الاستعمار الأمريكي في الفلبين .

س٣: أعلل الآتي :

أ. حاجة الولايات المتحدة الأمريكية لشق قناة بنما .

ب. مساندة الولايات المتحدة الأمريكية للشورة الانفصالية في بنما عام ١٩٠٣ م .

نشاط

نناقش :

لم يقتصر التغلغل والتنافس الأجنبي على منطقة محددة في العالم .

الوحدة

٢

الحربان العالميتان الأولى والثانية



- الدرس الأول : الظروف الدولية قبل الحرب العالمية الأولى .
- الدرس الثاني : الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨ م) .
- الدرس الثالث : الظروف الدولية ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩ م) .
- الدرس الرابع : الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) .

الدرس الأول الظروف الدولية قبل الحرب العالمية الأولى

لعبت الظروف الدولية التي حدثت خلال القرنين الثامن والتاسع عشر الميلاديين دوراً في تهيئة المناخ الدولي لخوض غمار حرب عالمية، وهذه الظروف هي:

الوضع الاقتصادي:

يعد الوضع الاقتصادي أحد العوامل الأساسية التي دفعت الدول الصناعية، مثل: بريطانيا، وفرنسا إلى بسط سيطرتها على بعض الأقطار خارج أوروبا، بغية تزويد مصانعها بالمواد الأولية، وتصريف فائض إنتاجها في الأسواق الخارجية؛ واستثمار رؤوس أموالها في إنشاء المشروعات الاقتصادية كالسكك الحديدية، والمصارف، والمزارع في مستعمراتها. ما أسهم في إيجاد أزمة اقتصادية داخل أوروبا. ومما زاد التوتر العالمي ظهور ألمانيا كدولة صناعية قوية، بدأت تمد نفوذها إلى مناطق كانت تعدّ حيوية بالنسبة لبريطانيا وفرنسا. وبدأت ألمانيا سياسة التقارب مع الدولة العثمانية؛ بهدف ترويج تجارتها، وتقديم خبراتها الفنية للمعثمين، فتمكنت من الحصول على امتياز مد خط سكة حديد برلين - بغداد، ما أثار غضب بريطانيا وفرنسا.

العامل القومي:

تمثل العامل القومي في ظهور عدد من الحركات الوطنية والقومية التي أسهمت في إذكاء الروح القومية، وتوتر العلاقات بين الدول، ونشوب الحروب فيما بينها، ومن هذه الحركات:

- أ- حركة الجامعة الجرمانية: تهدف إلى ضم شعوب وسط أوروبا إلى الإمبراطورية الألمانية.
- ب- حركة الجامعة السلافية: هدفت إلى تحرير الشعوب السلافية في البلقان وأوروبا الشرقية من الحكم النمساوي، وتوحيدها في دولة واحدة.
- ج- حركة الثأر الفرنسية: نشأت في فرنسا؛ بهدف الثأر من ألمانيا التي احتلت إقليمي الألزاس واللورين.

التكتلات والأحلاف الدولية:

ظهرت مجموعة من الأحلاف والتكتلات في أوروبا أسهمت في توتر الوضع الدولي، منها:

- أ- عصبة الأباطرة الثلاثة: تشكلت من قبل ألمانيا، والنمسا، وروسيا عام ١٨٧٣م؛ بهدف إحكام العزلة حول فرنسا، ومقاومة الحركات القومية التي تهدف إلى الانفصال عن هذه الإمبراطوريات.

ب- التحالف الثلاثي : تشكل من ألمانيا والنمسا؛ بهدف تبادل المساعدة الحربية في حال اعتداء فرنسا على هذه الدول، وقبلت إيطاليا الانضمام إلى الحلف؛ لشعورها بالعزلة الدبلوماسية، واستيلاء فرنسا على تونس عام ١٨٨١م التي كانت تطمح بها إيطاليا.

ج- الوفاق الثلاثي : تشكل من روسيا وفرنسا وبريطانيا عام ١٩٠٧م، وتعهدت فيه هذه الدول تقديم المساعدات والحماية لدول الوفاق في حالة تعرضها لهجوم ألماني أو نمساوي أو إيطالي.

سباق التسلح:

فرضت الدول المتنافسة نظام التجنيد الإجباري في بلادها، واعتمدت الأموال الطائلة للمنفقات الحربية، فزودت جيوشها بأحدث الأسلحة والعتاد البري والبحري، ومن هذه الدول ألمانيا التي شرعت في منافسة بريطانيا في السيادة البحرية، فبنت البوارج والغواصات حتى أصبح أسطولها عام ١٩١٣م في المرتبة الثانية بعد الأسطول البريطاني، وعمدت كل من ألمانيا وفرنسا من جهة أخرى إلى بناء التحصينات على امتداد حدودهما.

الأزمات الدولية:

حدثت عدة أزمات دولية أدت إلى حدوث حرب بين الدول، منها:
١- الأزمة المراكشية : على الرغم من حل الأزمة المراكشية سلمياً إلا أنها لم تنه العداء بين فرنسا وألمانيا.

برأيك، لماذا لم يسهم حل الأزمة المراكشية في انتهاء التوتر العالمي؟

٢- الأزمة البلقانية : (١٩٠٨-١٩١٢م): قررت النمسا ضم البوسنة والهرسك عام ١٩٠٨م، فاحتجت الصرب، وطلبت المساعدة من روسيا، فتراجعت روسيا أمام الإنذار الألماني بعدم التدخل في شؤون البلقان؛ ما أشعل عداء الصرب، وتجددت الأزمة البلقانية مرة أخرى عام ١٩١٢م عندما أخمدت



خريطة دول البلقان

الدولة العثمانية ثورة مقدونيا، فأعلنت بلغاريا، واليونان، والصرب الحرب عليها؛ لانتزاع مقدونيا واقتسامها، إلا أن النزاع دب بين دول العصبة البلقانية حول اقتسام الغنائم، فأعلنت اليونان، والصرب، ورومانيا الحرب على بلغاريا وألحقت بها الهزيمة. تخوفت النمسا من هزيمة بلغاريا، وإضعاف الدولة العثمانية، وازدياد قوة الصرب من جهة أخرى، فتدخلت وأجبرت الدول البلقانية على الاعتراف باستقلال ألبانيا عن الدولة العثمانية، وحرمت الصرب من منفذ على بحر الأدرياتيكي؛ ما زاد التوتر بين الصرب والنمسا.

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١ . تهدف حركة الجامعة الجرمانية إلى :
 - أ . المساواة بين الأجناس والشعوب
 - ب . تحرير الشعوب المستعمرة في آسيا وأفريقيا
 - ج . نشر الحضارة السلافية
 - د . ضم شعوب وسط أوروبا إلى الإمبراطورية الألمانية
- ٢ . تشكلت عصبة الأباطرة الثلاث من :
 - أ . ألمانيا، النمسا، روسيا
 - ب . روسيا، والنمسا، وإيطاليا
 - ج . النمسا، بلغاريا، ألمانيا
 - د . النمسا، روسيا، واليابان
- ٣ . تشكل الوفاق الثلاثي بين فرنسا وبريطانيا وروسيا عام :
 - أ . ١٩٠٢ م
 - ب . ١٩٠٤ م
 - ج . ١٩٠٧ م
 - د . ١٩١٢ م
- ٤ . التنافس على السيادة البحرية قبل الحرب العالمية الأولى كان بين كل من :
 - أ . فرنسا وبريطانيا
 - ب . ألمانيا وبريطانيا
 - ج . بريطانيا والولايات المتحدة
 - د . بريطانيا واليابان

س ٢ : أوضح الوضع الاقتصادي العالمي كأحد العوامل التي أسهمت في اندلاع الحرب العالمية الأولى .

س ٣ : تمثل العامل القومي في ظهور عدد من الحركات الوطنية والقومية التي أسهمت في اذكاء الروح القومية

وتوتر العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الأولى ، في ضوء ذلك أجب :

أ . أعدد أهم هذه الحركات .

ب . أبين أهداف هذه الحركات .

س ٤ : أعلل الآتي :

أ . تشكيل عصبة الأباطرة الثلاثة .

ب . انضمام إيطاليا إلى التحالف الثلاثي .

ج . إعلان بلغاريا واليونان والصرب الحرب على الدولة العثمانية عام ١٩١٢ م .

س ٥ : أتبّع مجريات الأزمة البلقانية بين عامي ١٩٠٨-١٩١٢ م باعتبارها من الأزمات الخطيرة التي حدثت قبل

الحرب العالمية الأولى .

نشاط

نناقش :

تشكل البلقان بؤرة توتر عالمي .

الدرس الثاني الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م)

يتضح مما سبق أن الظروف الدولية كانت مهياة لاندلاع حرب عالمية، وكان السبب المباشر لاندلاعها عام ١٩١٤م هو اغتيال ولي عهد النمسا فرديناند وزوجته على يد طالب سلافي من البوسنة أثناء زيارتهما لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة. واتهمت الحكومة النمساوية جمعية اليد السوداء الصربية المناهضة للنمسا بتدبير الحادث وبعلم حكومة الصرب.

اندلاع الحرب:

وجهت الحكومة النمساوية إنذاراً نهائياً إلى الصرب بتاريخ ٢٣ / ٧ / ١٩١٤م، ومما تضمنه الإنذار:

١. محاكمة المتهمين في قضية الاغتيال أمام قضاة نمساويين في المحاكم الصربية .
٢. تطهير الجيش ، ودوائر الحكومة الصربية من جميع المعادين للحكومة النمساوية .
٣. تقديم اعتذار رسمي علني عن السياسة العدائية التي كانت تتبعها حكومة الصرب نحو النمسا .
٤. إغلاق الصحف والمؤسسات الإعلامية المعادية للنمسا .

أجابت الصرب بأنها مستعدة للموافقة على الطلبات النمساوية شرط ألا تعارض استقلال البلاد وسيادتها، ولكن النمسا عدت الرد الصربي غير مرض ، فأعلنت الحرب عليها بتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٩١٤م .

تدخلت روسيا للدفاع عن الصرب ، وحماية مصالحها في البلقان ، فما كان من ألمانيا إلا أن تدخلت إلى جانب النمسا فأعلنت روسيا الحرب عليها ، بتاريخ ١ / ٨ / ١٩١٤م ، وتدخلت فرنسا إلى جانب حليفها روسيا ، فأعلنت ألمانيا الحرب على فرنسا ؛ لعدم التزامها بالحياد ، وكانت ألمانيا قد طلبت من الحكومة البلجيكية السماح للجيش الألماني بالزحف عبر أراضيها مقابل ضمان استقلال بلجيكا ، ودفع التعويضات اللازمة ، ولكن بلجيكا رفضت العرض ؛ ما دفع القوات الألمانية لاحتلالها .

أرسلت بريطانيا إنذاراً إلى ألمانيا طلبت فيه وجوب احترام حياد بلجيكا ، وإخراج قواتها من أراضيها ، ولكن ألمانيا رفضت ؛ فأعلنت بريطانيا الحرب عليها ، وانضمت إليها كل من كندا ، والهند ، وأستراليا ، وجنوب أفريقيا .



وانضمت الصين واليابان لهم عام ١٩١٤م رغبة في الاستيلاء على ممتلكات ألمانيا في الشرق الأقصى، واعتقدت الدولة العثمانية أن دول الحلفاء تشكل خطراً أعلى وحدة أراضيها؛ لأنها كانت قد عقدت معاهدة سرية مع ألمانيا في آب عام ١٩١٤م، تعهدت بموجبها الدولة العثمانية بمساعدة ألمانيا حربيًا ضد روسيا، وأرسلت سفنها في تشرين الأول لضرب الموانئ الروسية في البحر الأسود، فأعلنت روسيا، وفرنسا، وبريطانيا الحرب عليها. أعلنت إيطاليا الحياد في هذا النزاع، ولم تقف إلى جانب ألمانيا والنمسا؛ لأنهما لم تتعرضا للهجوم، إلا أنها استجابت لإغراءات الحلفاء بإعطائها مقاطعتي تريستا والترينتو الإيطاليتين اللتين كانتا ما زالتا تحت السيطرة النمساوية، فأعلنت الحرب على النمسا حليفتها السابقة في أيار عام ١٩١٥م، ودخلت بلغاريا الحرب إلى جانب ألمانيا عام ١٩١٥م؛ رغبة منها في تحقيق أطماعها في السيطرة على مقدونيا.

أما العرب فدفعتهم سياسة التتريك التي انتهجتها جمعية الاتحاد والترقي التركية، والتفاهم الذي جرى بين بريطانيا والشريف حسين بن علي إلى إعلان الثورة العربية بتاريخ ١٠/٦/١٩١٦م ضد الدولة العثمانية، والوقوف إلى جانب بريطانيا التي وعدته باستقلال البلاد العربية الواقعة في آسيا، وتعيينه خليفة عليها في حال هزيمة الدولة العثمانية.

انضمت رومانيا واليونان إلى بريطانيا وفرنسا وروسيا عام ١٩١٦م؛ رغبة منهما في اقتطاع مناطق من المجر والدولة العثمانية في حالة هزيمتها، وهكذا انقسم العالم إلى كتلتين هما: دول الحلفاء ودول الوسط.

ما رأيك في موقف العرب خلال الحرب العالمية الأولى؟

دخول الولايات المتحدة الحرب:

- دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء عام ١٩١٧م، ولعدة أسباب، منها:
١. قرار ألمانيا إغراق السفن التجارية دون تمييز، فأغرقت الغواصات الألمانية سفينة لوزيتانيا التابعة لبريطانيا. والتي كانت تحمل على متنها مسافرين أمريكيين.
 ٢. اتصال ألمانيا بالحكومة المكسيكية، وتقديم المساعدات الحربية لها إذا قامت بمحاربة الولايات المتحدة؛ بحجة استرداد كاليفورنيا والمقاطعات المكسيكية التابعة للولايات المتحدة.
 ٣. الاستفادة من الأسواق الأوروبية بإمدادها بالمواد الغذائية والصناعية.
 ٤. ارتباط الولايات المتحدة الأمريكية بروابط تاريخية مع بريطانيا وفرنسا.

برأيك، كيف سيؤثر دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الأطراف المتحاربة؟

جبهات القتال:

اندلعت الحرب على عدة جبهات في مناطق متعددة من العالم، منها:

أولاً: الجبهة الغربية:

تمكن الجيش الألماني من اكتساح أراضي بلجيكا، والوصول إلى مشارف باريس، واستبسل الفرنسيون في الدفاع عن أراضيهم، واسترجعوا بعض المواقع التي احتلها الألمان، ولكنها فشلت في احتلال بريطانيا فلجأت إلى حرب الغواصات ضد السفن المحايدة التي تحمل البضائع لدول الحلفاء، بهدف إحكام الحصار الاقتصادي على بريطانيا، ولتحتييم تجارة الحلفاء.

عززت ألمانيا قواتها العسكرية في الجبهة الغربية بخروج روسيا من الحرب على إثر نجاح الثورة البلشفية فيها عام ١٩١٧م، إلا أنها لم تحقق النصر المنشود، بسبب استخدام بريطانيا الدبابات التي تمكنت من اختراق الخنادق الألمانية. وتمكن الحلفاء من شن سلسلة هجمات؛ أدت إلى انهيار خطوط الألمان الدفاعية؛ ما دفعهم إلى طلب الهدنة عام ١٩١٨م.

برأيك، كيف سيؤثر خروج روسيا من الحرب على مجرياتها؟

ثانياً: الجبهة الشرقية:

تمكنت قوات دول الوسط من دحر القوات الروسية على الجبهة الشرقية، واستولت على الجزء الروسي من بولندا ولتوانيا؛ ووقعت ألمانيا مع روسيا معاهدة برست ليتوفسك عام ١٩١٨م، ومما جاء فيها:

١. ضم بولندا ولتوانيا وقسم من لاتفيا إلى ألمانيا.
٢. استيلاء تركيا على المقاطعات الأرمنية الواقعة جنوب القفقاس.
٣. استقلال فنلندا، وأستونيا، والجزء الباقي من لاتفيا، وأكرانيا على أن تكون تحت الحماية الألمانية.

ثالثاً: الجبهة البلقانية:

استولت بلغاريا على صربيا، وأصبحت جيوش ألمانيا والنمسا على اتصال بري مباشر بالدولة العثمانية، إلا أن بلغاريا استسلمت للحلفاء عام ١٩١٨م.

وتمكن الألمان من الاستيلاء على الجزء الأكبر من رومانيا، وأجبرت على عقد الصلح مع ألمانيا، فوقعت معاهدة بخارست في آذار ١٩١٨م. تنازلت بموجبها عن بعض أراضيها لبلغاريا والنمسا والمجر.

رابعاً: الجبهة الجنوبية:

تمكن الإيطاليون من وقف الزحف النمساوي على إيطاليا. فتشجعت رومانيا وقررت عدم الاعتراف بمعاهدة بخارست، فشنت هجوماً من الشرق على النمسا، وتحركت القوميات البلقانية المختلفة داخل النمسا مطالبة بحقها في تقرير المصير؛ ما أرغم النمسا على توقيع الهدنة في تشرين الثاني ١٩١٨م.

خامسا: جبهة الأناضول والمشرق العربي:

تمكنت الدولة العثمانية من وقف الزحف الروسي على أراضيها، فأرسل الحلفاء حملة بحرية فرنسية بريطانية للاستيلاء على القلاع والحصون الممتدة على جانبي مضيق الدردنيل لإمداد الجيش الروسي بالأسلحة، ولكن الحملة فشلت؛ لعدم وجود جيوش برية تكفي لمساندة الأسطول البحري.

تمكنت بريطانيا من الاستيلاء على العراق عام ١٩١٦م، وأعلن الشريف حسين بن علي استقلال الحجاز، وزحفت القوات العربية شمالاً فاستولت على الأردن، وسوريا بمساعدة قوات بريطانية مصرية تقدمت عبر شبه جزيرة سيناء، وانتهى الحكم العثماني في البلاد العربية بتوقيع معاهدة مدروس عام ١٩١٨م.

نهاية الحرب:

أدى الهجوم الذي قام به الحلفاء في تموز عام ١٩١٨م ضد القوات الألمانية إلى انسحابها من مواقعها، وتوقيع هدنة بتاريخ ١١/١١/١٩١٨م، وهكذا أعلن انتهاء الحرب العالمية الأولى.

معاهدات الصلح:

عقد مؤتمر الصلح في قصر فرساي قرب باريس عام ١٩١٩م باشتراك جميع دول الحلفاء، وتوصل المؤتمر إلى مجموعة من القرارات صاغها دول الحلفاء الأربعة، وهي فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا. وانتهى المؤتمر بتوقيع مجموعة من المعاهدات منها:

■ معاهدة فرساي مع ألمانيا عام ١٩١٩م، ومما جاء فيها:

أ. إعادة الألزاس واللورين إلى فرنسا، وجعل ميناء دانزج الألماني حراً، وخسرت ألمانيا جميع مستعمراتها.

ب. تحديد عدد الجيش الألماني بمائة ألف جندي، وألغى التجنيد الإجباري، وحظر عليها بناء الغواصات، والسفن، والطائرات الحربية.

ج. قبول محاكمة القيصر الألماني، وأعوانه أمام محكمة دولية.

د. دفع تعويضات باهظة لدول الحلفاء لتعمير ما خربته الحرب.

برأيك، كيف سيكون تأثير المعاهدة على ألمانيا؟

■ معاهدة سان جرمان مع النمسا عام ١٩١٩م: وتم بموجبها تجريد النمسا من معظم ممتلكاتها لصالح

دول جديدة كيوغسلافيا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولندا، كما ضمت بعض أراضيها لإيطاليا ورومانيا،

وتحديد عدد جيشها ب(٣٠ ألف) جندي، ودفع تعويضات للحلفاء.

معاهدة لوزان مع تركيا عام ١٩٢٤م: وتقرر بموجبها تخلي تركيا عن الحجاز، والعراق، وفلسطين، وسوريا، وشرق الأردن، وضمن حرية الملاحة في المضائق، وعدم تدخل الحلفاء في شؤونها الداخلية.

هل تتوقع أن معاهدات الصلح ستسهم في توفير الاستقرار في أوروبا؟ ولماذا؟

أسباب انتصار دول الحلفاء، وهزيمة دول الوسط في الحرب:

١. توقف الثورات ضد الاحتلال البريطاني والفرنسي؛ بسبب وعود الحلفاء بتحرير الشعوب المستعمرة، وإعطائهم حق تقرير المصير بعد انتهاء الحرب.
٢. السيادة البحرية للأسطول البريطاني، أسهم في فرض الحصار الاقتصادي على ألمانيا.
٣. زيادة الطلب على البضائع البريطانية؛ ما أدى إلى نمو تجارتها وزيادة ثروات البلاد.
٤. انسجام أهداف الحلفاء السياسية والعسكرية أدى إلى تماسك قيادتهم.
٥. ضعف الجبهة الداخلية الألمانية، فقد استخدمت ألمانيا الأيدي العاملة الزراعية في الشؤون الحربية، واعتمدت نظام الحصص في توزيع المواد الغذائية؛ ما أدى إلى تحطيم معنويات الشعب.

نتائج الحرب:

- تركت الحرب العالمية الأولى عدة نتائج سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وعسكرية أثرت على العالم، منها:
١. أحدثت تحولات سياسية في أوروبا، إذ سقطت إمبراطوريات عريقة، منها: الروسية، والألمانية، والنمساوية، والمجرية، والعثمانية، وتأسس دول جديدة مثل تشيكوسلوفاكيا، ولكنه أوجد مشكلة الأقليات داخل هذه الدول، ومنها أقليات ألمانية، وروسية ضُمت إلى بولندا.
 ٢. ازدادت الأزمة الاقتصادية سوءاً؛ لأن كل دولة سعت إلى الاكتفاء الذاتي، والاعتماد على ثرواتها، والاستغناء عن الخارج.
 ٣. تباين أنظمة الحكم، فظهرت الأنظمة الديمقراطية التي تؤمن بالتعددية، مثل النظام البرلماني في فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وأنظمة الحكم الدكتاتوري كالحكم الفاشي في إيطاليا، والنازي في ألمانيا.
 ٤. إنشاء عصبة الأمم للمحافظة على الأمن والسلم العالميين.

هل توافق على اعتبار نتائج الحرب العالمية الأولى بذوراً لحرب جديدة؟ ولماذا؟

أثر الحرب على الوطن العربي:

وقف العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى؛ بهدف تخليص بلادهم من الحكم العثماني، وعانوا خلالها من الفقر، والجوع؛ بسبب الحصار البحري الذي فرضه الحلفاء على الدولة العثمانية، ورغم ذلك وطدت الدول الاستعمارية نفوذها في المناطق العربية الخاضعة لها قبل الحرب، وقسمت تركة الدولة العثمانية فيما بينها في اتفاق سايكس - بيكو عام ١٩١٦م، واتفاق سان ريمو عام ١٩٢٠م. واتخذت بريطانيا خطوات عملية بعد فرض الانتداب على فلسطين لتنفيذ وعد بلفور الذي صدر إبان الحرب عام ١٩١٧م، الذي يقضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وذلك بتسهيل الهجرة اليهودية، والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية.

أختبر نفسك

س ١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. اندلعت الحرب العالمية الأولى عام:

أ. ١٩١٤ م ب. ١٩١٨ م ج. ١٩٣٩ م د. ١٩٤٥ م

٢. مجموعة من هذه الدول تصنف على أنها من دول الحلفاء في الحرب العالمية الأولى:

أ. بريطانيا، فرنسا، بلغاريا، الصين

ب. فرنسا، روسيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية

ج. بريطانيا، اليابان، فرنسا، النمسا

د. بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، المجر

٣. السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى هو:

أ. وصول هتلر إلى الحكم في ألمانيا

ب. اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته في سراييفو

ج. دانزج والممر البولندي

د. تدمير ألمانيا للباخرة الإنجليزية لوزيتانيا

٤. انتهى الحكم العثماني للبلاد العربية عام ١٩١٨م بموجب معاهدة:

أ. رودس ب. فرساي ج. مدروس د. لوزان

٥. معاهدة سان جرمان فرضها الحلفاء عام ١٩١٩م على:

أ. بلغاريا ب. النمسا ج. تركيا د. المجر

س ٢: أوضح الآتي :

أ. الانذار النمساوي للمغرب .

ب. بنود معاهدة برست ليتوفسك عام ١٩١٨ م .

س ٣: أعلل الآتي :

أ. انضمام الصين واليابان لدول الحلفاء عام ١٩١٤ م .

ب. دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء .

س ٤: أعدد بنود معاهدة فرساي التي فرضها الحلفاء على ألمانيا .

س ٥: أ. أبين أسباب انتصار دول الحلفاء وهزيمة دول الوسط في الحرب العالمية الأولى .

ب. أوضح نتائج الحرب العالمية الأولى .

س ٦: أستنتج أثر الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي .

س ٧: أصنف في جدول دول الحلفاء ودول الوسط .

نشاط

نناقش العبارة الآتية :

كانت آخر كلمة قالها الوفد الألماني للمجنرال فوش " إن أمة تعدادها ٧٠ مليوناً قد تعاني الألم لكنها لا تموت " (عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى، ص ٥٨٠)

الظروف الدولية ما بين الحربين العالميتين (١٩١٨م - ١٩٣٩م)

أوجدت الحرب العالمية الأولى ظروفًا قاسية عاشها العالم، وكانت سبباً في نشوء حرب أشد فتكاً من الأولى منها:

قسوة الشروط التي فرضتها معاهدات الصلح (١٩١٩-١٩٢٠م) على الدول

المهزومة في الحرب العالمية الأولى ما أسهم في إذكاء الروح القومية والوطنية ضد الدول المنتصرة.

الأزمة الاقتصادية:

تعرض العالم لأزمة اقتصادية خطيرة بلغت ذروتها عام ١٩٣٢م، وبدأت بوادرها في الولايات المتحدة الأمريكية التي عجزت عن تصريف إنتاجها في الدول الأوروبية التي بدأت في إعادة بناء اقتصادها منذ عام ١٩٢٥م، وعانى من حالة الكساد الاقتصادي، إضافة إلى عجز الحكومات المهزومة عن دفع التعويضات المفروضة عليها، وهذا بدوره قلل حجم التبادل التجاري بين الدول.

تدخلت الحكومات لحل الأزمة الاقتصادية من خلال تنفيذ مشاريع أعمال عامة كشق الطرق، وبناء الجسور، وزيادة الضرائب ووضعت نظام تأمين العمال ضد البطالة، وخفض رواتب الموظفين؛ وفرض ضرائب جمركية عالية على البضائع المستوردة؛ وهذا أدى إلى تضخم الإنتاج، وتضاؤل حجم التجارة الدولية؛ ما أضر بمصالح الدول الصناعية الكبرى.

ظهور الحكومات الدكتاتورية:

وجدت بعض الشعوب نفسها تقف إلى جانب الحكم الدكتاتوري الذي وعدّها بإيجاد العلاج الناجع لمشكلاتها الداخلية والخارجية، الناجمة عن تصاعد الأزمة الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الأولى، وإخفاق الحكومات في مواجهتها، وهذا أدى إلى وقوع بعض الدول تحت الحكم الدكتاتوري، مثل: ألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، واليابان.

ماذا تتوقع أن تعمل هذه الأنظمة لتعزيز بقائها في الحكم؟

نشوء الأحلاف العسكرية:

ثارت فرنسا؛ بسبب قرار هتلر إعادة تسليح ألمانيا عام ١٩٣٥م، فاتجهت نحو روسيا وأبرمت معها اتفاقاً؛ لدفع الخطر الألماني، وتعهدت بريطانيا وفرنسا بالوقوف إلى جانب بعضها في حالة تعرضها لأي عدوان. وبدأت سياسة التقارب بين اليابان وألمانيا واضحة من خلال عقد اتفاق لمواجهة الخطر الشيوعي، كما انضمت إيطاليا إلى هذا الحلف عام ١٩٣٧م، بعد معارضة بريطانيا احتلال إيطاليا للحبشة. وهكذا تشكلت الأحلاف المتعادلة التي عرفت فيما بعد بدول المحور، ودول الحلفاء، وبدأت تدخل سباق التسلح فزادت من أعداد جيوشها، وأساطيلها، وتحصيناتها، ووجهت شعوبها واقتصادها نحو حرب محتملة.

ظهور الدول القومية ومشكلة الأقليات في أوروبا:

أبرزت اتفاقات الحرب العالمية الأولى العديد من الدول القومية الجديدة في البلقان ووسط أوروبا؛ ما أدى إلى زيادة التنافس التجاري والاقتصادي فيما بينها. عدا عن وجود مشكلة الأقليات في هذه الدول، وعدم وجود حدود ثابتة ما أثار النزاع المسلح فيما بينها، وأسهم في زيادة التوتر العالمي.

فشل عصبة الأمم:

فشلت عصبة الأمم في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها؛ لعدم امتلاكها القوة الضرورية لفرض احترام قراراتها، فلم تتمكن من نزع السلاح من الدول المهزومة، والمنتصرة على حد سواء. وفقدت قاعدة الإجماع بالتصويت، خاصة بعد دخول ألمانيا عصبة الأمم، وسعي بريطانيا وفرنسا إلى الحفاظ على الأوضاع الراهنة في أوروبا آنذاك.

اختبر نفسي

- س ١: أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- أسهمت مشكلة الأقليات في زيادة التوتر بعد الحرب العالمية الأولى.
 - أدى فرض الحماية الجمركية على البضائع المستوردة إلى تنشيط التجارة العالمية.
 - دفع عجز بعض الحكومات عن مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية شعوبها لتأييد الأنظمة الدكتاتورية.
 - انضمت كل من اليابان وإيطاليا وروسيا إلى دول المحور.
 - كانت محاولة ألمانيا استعادة مركزها السابق عاملاً رئيساً في اندلاع حرب جديدة.

س٢ : أذكر دون شرح عوامل نشوب الحرب العالمية الثانية .

س٣ : شهد العالم أزمة اقتصادية خطيرة بعد الحرب العالمية الأولى . على ضوء ذلك أجب عن الآتي :

أ. لماذا بدأت بوادر الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية؟

ب. كيف حاولت الحكومات مواجهة هذه الأزمة؟

س٤ : أعلل الآتي :

أ. سياسة التقارب بين ألمانيا واليابان .

ب. وصول الحكومات الديكتاتورية إلى الحكم بعد الحرب العالمية الأولى .

ج. فشل عصبة الأمم في تحقيق أهدافها .

نشاط

نناقش :

هل كان بإمكان الدول الكبرى تفادي المشاكل والأزمات التي هيأت لاندلاع حرب عالمية ثانية؟ ولماذا؟



خريطة موقع دانزج

كان السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الثانية إنشاء ممر يربط بولندا بميناء دانزج عرضه حوالي (٢٥) ميلاً، وعزل بروسيا الشرقية عن ألمانيا؛ الأمر الذي أدى إلى فصل السكان الألمان الذين يسكنون مدينة دانزج عن وطنهم، ونتج عن ذلك احتكاك دائم بين ألمانيا وبولندا؛ لأن تنقل الألمان إلى بروسيا الشرقية كان يتم عبر هذا الممر تحت إشراف بولندا.

اخترقت القوات الألمانية الأراضي البولندية بتاريخ ١/٩/١٩٣٩م، وإزاء هذا الموقف أرسلت بريطانيا وفرنسا

إنذاراً نهائياً إلى الحكومة الألمانية تطالبها بسحب قواتها من الأراضي البولندية، ولكن ألمانيا رفضته؛ ما أدى إلى إعلان الحرب عليها بتاريخ ٣/٩/١٩٣٩م، وبهذا اندلعت حرب عالمية ثانية استمرت ستة أعوام.

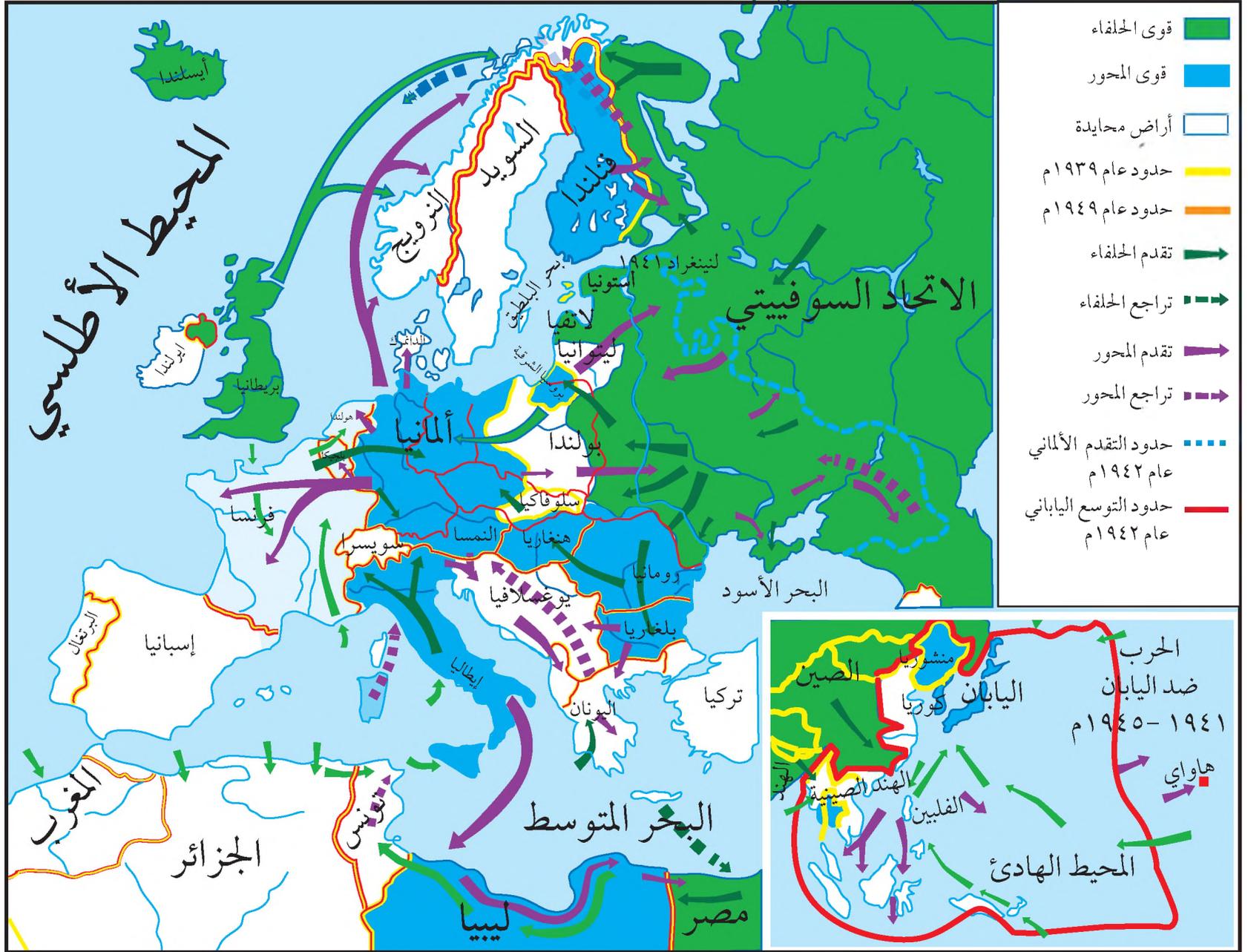
جبهات القتال:

تمكنت القوات الألمانية من السيطرة على ميناء دانزج والممر البولندي، ومناطق غربي بولندا ووسطها، في حين استولى الروس على المناطق الشرقية منها، ومدت روسيا نفوذها إلى ولايات البلطيق (استونيا، ولاتفيا، ولتوانيا)، وفنلندا وأنشأت فيها قواعد عسكرية، أما ألمانيا فتمكنت من غزو الدنمارك والنرويج.

للاطلاع

دانزج

مدينة ألمانية على بحر البلطيق، تم فصلها عن ألمانيا إثر هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، ووضعت تحت إشراف عصبة الأمم، وكان للمدينة دستورها، وحكومتها، وعملتها الخاصة. وارتبطت ببولندا في اتحاد جمركي، وكان لبولندا حق الاحتفاظ بقوة عسكرية في خليج دانزج.



الجبهة الغربية:

بدأت القوات الألمانية في ١٠ أيار ١٩٤٠م هجومها على هولندا، وبلجيكا، ولكسمبرج، وأجبرت قوات الحلفاء على الجلاء، وتقدم الجيش الألماني صوب الجنوب، وأعلنت إيطاليا الحرب على فرنسا وبريطانيا، وسقطت العاصمة الفرنسية في أيدي الألمان، وأمام هذا التطور طلب بيتان القائد الفرنسي من الألمان وقف القتال؛ وتشكلت حكومة فرنسية موالية للألمان، واتخذت مدينة فيشي مقراً لها، وتمكن الجنرال ديغول رئيس فرنسا من مغادرتها إلى لندن ليتزعم حكومة فرنسا الحرة.

وقع المبعوثون الفرنسيون شروط الهدنة مع ألمانيا عام ١٩٤٠م، وقد نصت على:

١. احتلال الألمان الأراضي الشمالية والغربية من فرنسا.
 ٢. تتحمل فرنسا جميع نفقات الاحتلال.
 ٣. تتعهد فرنسا بإطلاق سراح الأسرى الألمان، أما ألمانيا فتحتفظ بالأسرى الفرنسيين.
- وشرع سلاح الجو الألماني في آب عام ١٩٤٠م بشن غارات جوية متلاحقة على المدن والموانئ البريطانية، ولكنها فشلت بسبب صمود البريطانيين، وبسالة الطيارين البريطانيين في الدفاع عن أراضيهم.

جبهة أفريقيا:

زحفت القوات الإيطالية من ليبيا باتجاه مصر في أيلول عام ١٩٤٠م؛ للاستيلاء على قناة السويس، وقطع مواصلات بريطانيا عن مستعمراتها في الهند والشرق، إلا أن القوات البريطانية ردت الحملة على أعقابها عام ١٩٤١م، واستولت على طبرق القاعدة البحرية الإيطالية الرئيسة.

واضطر هتلر إلى إرسال فرقتين ألمانيتين لنجدة إيطاليا في شمال أفريقيا بقيادة المارشال رومل، الذي شن هجوماً على القوات البريطانية في ليبيا وتمكن من دحرها، ووصلت القوات الألمانية إلى مرسى مطروح في مصر فتحصن الجيش البريطاني في العلمين.

الجبهة الروسية:

تقدمت الجيوش الألمانية باتجاه روسيا في حزيران عام ١٩٤١م، ووصلت إلى مشارف ليننغراد في تشرين الأول، وضربوا حولها حصاراً استمر نحو ستة عشر شهراً، وأخذت تعد للهجوم على موسكو، فاستطاع الروس وقف الهجوم الألماني خلال فصل الشتاء، وتقدمت القوات الألمانية نحو مدينة ستالينجراد عام ١٩٤٢م، حيث نشبت معركة دامية نجح فيها الروس في الدفاع عن مدينتهم، وخسر الألمان نحو مليون مقاتل.

جبهة الشرق الأقصى:

قام الأسطول الياباني بقصف الأسطول الأمريكي في القاعدة البحرية بيرل هاربر بجزر هاواي عام ١٩٤١م،

وأغرقت قطعه البحرية، وبذلك قضت اليابان على التفوق الأمريكي في المحيط الهادئ، فأعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان، وبحلول عام ١٩٤٢م أصبحت معظم المستعمرات البريطانية، والهولندية، والأمريكية في الشرق تحت النفوذ الياباني.

انتهاء الحرب ١٩٤٢ - ١٩٤٥م:

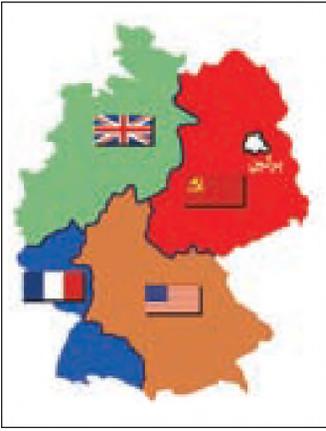
بدأت نقطة التحول لصالح الحلفاء في نهاية عام ١٩٤٢م، الذين أرسلوا قوات بريطانية وأمريكية إلى شمال أفريقيا، حيث جرت معركة العلمين بين القوات البريطانية بقيادة مونتجومري، وقوات المحور بقيادة رومل، فهزمت قوات المحور في شمال أفريقيا، وتقدمت باتجاه إيطاليا التي استسلمت دون قيد أو شرط عام ١٩٤٣م، ما دفع الألمان إلى احتلال روما، فأعلنت الحكومة الإيطالية الجديدة الحرب على ألمانيا، وأنزل الحلفاء قواتهم في مناطق متعددة من إيطاليا، واستمرت الحرب عامين حتى انهارت القوات الألمانية.

قام الحلفاء بغارات جوية مكثفة؛ لضرب المواقع الحيوية والإستراتيجية الألمانية في كل من ألمانيا وفرنسا؛ وأخذوا بإنزال جنودهم بقيادة أيزنهاور على الساحل الشمالي الفرنسي عام ١٩٤٤م، وبدأوا باسترجاع المدن الفرنسية وطردهم الألمان منها، وتم تحرير باريس في ٢٣ آب، وعادت حكومة ديغول إليها، وتابعت قوات الحلفاء طرد الألمان من بلجيكا وجنوب هولندا حتى وصلت إلى حدود ألمانيا الغربية.

وتقدم الروس من الشرق، ونجحوا باسترجاع مدنهم وأراضيهم، وزحفوا عبر البلقان وشرق أوروبا باتجاه برلين، ودخلت جيوش الحلفاء الأراضي الألمانية عام ١٩٤٥م، وبدأ سقوط المدن الألمانية يتوالى إلى أن انهارت المقاومة، ووقع الألمان وثيقة التسليم دون قيد أو شرط.

بعد هزيمة دولتي المحور سخرت بريطانيا والولايات المتحدة جميع مواردها في قتال اليابان، وبدأوا بالزحف نحو الجزر اليابانية، وقدمت الولايات المتحدة، وبريطانيا، والصين إنذاراً نهائياً إلى اليابان لإعلان استسلامها، ولكنها لم تستجب للإنذار؛ فقامت طائرة أمريكية في ٦ آب بإلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما، ثم ألقيت قنبلة ثانية بعد يومين على نجازاكي؛ فاضطرت اليابان إلى الاستسلام، وتوقيع الهدنة مع الحلفاء بتاريخ ٢/٩/١٩٤٥م.

مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥م:



خريطة تقسيم ألمانيا

ضم روسيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وقرر الآتي:

١. تقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق نفوذ تخضع كل منها لإحدى دول الحلفاء الأربع: روسيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وظهرت دولتان ألمانيتان عام ١٩٤٩م، وهما: ألمانيا الشرقية وعاصمتها برلين (الجزء التابع للاتحاد السوفيتي)، وألمانيا الغربية وعاصمتها بون (الجزء التابع لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة).

٢. حرمان ألمانيا من الكثير من ممتلكاتها، فقد ضُمن القسم الشمالي من بروسيا الشرقية إلى الاتحاد السوفيتي والقسم الجنوبي منها إلى بولندا وأعيدت دانزج إلى بولندا.
٣. تجريد ألمانيا من قواتها العسكرية، وحرمانها من الصناعات العسكرية.
٤. شكلت دول الحلفاء محكمة دولية؛ لمحاكمة كبار القيادات النازية بوصفهم مجرمي حرب.
٥. تدفع ألمانيا تعويضات للحلفاء.

وعددت معاهدات أخرى مع الدول المهزومة في الحرب، مثل: المعاهدة التي عقدها الحلفاء مع اليابان عام ١٩٤٥م، حيث خسرت اليابان بموجبها جميع ممتلكاتها في المحيط الهادئ، والمعاهدة التي عقدها الحلفاء مع إيطاليا عام ١٩٤٧م حيث خسرت إيطاليا بموجبها جميع مستعمراتها.

أسباب هزيمة دول المحور في الحرب:

أسهم اتساع الرقعة التي سيطرت عليها ألمانيا إلى فقدانها السيطرة عليها، وتشتت قواتها على جبهات متعددة ومتباعدة، كما أن الفكر النازي الذي يتعارض مع الحكم الديمقراطي والحريات العامة والفردية عزز الثورة لدى الشعوب الخاضعة للحكم الألماني، إضافة إلى فقدان التجانس والانسجام بين قيادات دول المحور، فقد شنت اليابان الهجوم على قاعدة بيرل هاربر رغم معارضة ألمانيا لذلك، ما أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب واستخدامها السلاح الذري؛ الأمر الذي أدى إلى هزيمة اليابان واستسلامها.

نتائج الحرب العالمية الثانية:

١. أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرات مهمة على الساحة الدولية، ومن أهم النتائج التي ترتبت عليها: خروج الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي كأكثر قوتين في العالم تتنافسان للسيطرة عليه، في حين تراجع قوة بريطانيا وفرنسا كدول عظمى.
٢. أسهم الخلاف الأيديولوجي بين الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة إلى ظهور نظام الكتلتين:

الكتلة الغربية الرأسمالية التي تزعمتها الولايات المتحدة، وضمت أوروبا الغربية، وشكلت حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩م، في حين تزعم الاتحاد السوفيتي الكتلة الشرقية الاشتراكية، ودول شرق أوروبا، وشكلت حلف وارسو عام ١٩٥٥م.

٣. القضاء على الحكم النازي في ألمانيا، والفاشي في إيطاليا.

٤. نشطت الحركات التحررية في العالم الثالث مطالبة بالاستقلال والتحرر.

٥. اكتشاف أسلحة حديثة ومتطورة، تمثلت في الأسلحة الذرية، والنووية، وأخذت كل دولة تسعى لامتلاكها.

٦. إنشاء هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م للحفاظ على الأمن والسلام.

أثر الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي:

أعلنت الدول الاستعمارية الأحكام العرفية في الوطن العربي، وفرضت الرقابة على الصحف والمطبوعات، واستخدمت المرافق العامة كالسكك الحديدية، والمطارات، ونفت العديد من الزعماء الوطنيين. وكانت البلاد العربية مسرحاً للمعارك الحربية بين الحلفاء ودول المحور، وأعاد الحلفاء معظم الدول العربية للسيطرة العسكرية؛ ما أدى إلى تجدد الثورات والكفاح المسلح الذي انتهى بإعلان استقلال معظم الدول العربية. أما ما يتعلق بفلسطين فقد حكمتها بريطانيا حكماً مباشراً متذرعة بالضرورة الحربية، فاستمرت في نزع سلاح العرب، ومنعت الحركة الوطنية من أي نشاط؛ ولتهدئة الأوضاع حاولت استرضاء العرب بتنفيذ بنود الكتاب الأبيض الصادر في أيار ١٩٣٩م، والذي حدد الهجرة اليهودية، وامتلاك اليهود للأراضي العربية، في حين نشط اليهود في تهريب السلاح والمهاجرين إلى فلسطين، وازدادت عملياتهم العسكرية، كما شرعت الوكالة اليهودية في تدريب جيش الهاغاناة، وقررت تشرشل رئيس وزراء بريطانيا أن يكون لواء يهودي في فلسطين من ضمن جيش الحلفاء، وأرسلت الولايات المتحدة وبريطانيا اللجنة الأنجلو-أمريكية عام ١٩٤٦م، وجاءت قراراتها مساندة للمصالح الصهيونية، وأوصت ببقاء فلسطين تحت الإنتداب البريطاني إلى حين إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة.

وأوصت اللجنة الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة بعد الحرب بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م، بموجب قرار (١٨١) الذي صدر بتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧م.

س ١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية :

- أ. السبب المباشر للحرب العالمية الثانية هو
- ب. عُرفت الحكومة الفرنسية التي عقدت هدنة مع الألمان باسم
- ج. أرسل هتلر فرقتين ألمانيتين لنجدة إيطاليا في شمال أفريقيا بقيادة
- د. ألقت طائرة أمريكية أول قنبلة ذرية على مدينة
- هـ. أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ م قرار (١٨١) القاضي

س ٢ : أعدد شروط الهدنة التي وقعتها فرنسا مع ألمانيا عام ١٩٤٠ م.

س ٣ : أعمل : دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية إلى جانب دول الحلفاء .

س ٤ : أوضح قرارات مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ م .

س ٥ : كان للحرب العالمية الثانية آثار إيجابية وأخرى سلبية أثرت على حياة الدول والعلاقات فيما بينها . على ضوء ذلك أوضح :

أ. نتائج الحرب العالمية الثانية .

ب. أثر الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص .

س ٦ : أستنتج هزيمة دول المحور في الحرب العالمية الثانية .

نشاط

نناقش :

كيف يمكن أن تؤثر نتائج الحرب العالمية الثانية على العلاقات بين دول العالم؟

الوحدة

٣

المنظمات والتكتلات والأحلاف الدولية والإقليمية بعد الحرب العالمية الثانية



هيئة الأمم المتحدة

- الدرس الأول : هيئة الأمم المتحدة .
- الدرس الثاني : المنظمات الإقليمية .
- الدرس الثالث : التكتلات الاقتصادية .
- الدرس الرابع : الأحلاف العسكرية والسياسية .

للاطلاع

المنظمة الدولية:

هيئة يشترك فيها عدد من الدول المقيم
بمجموعة من الأعمال ذات الأهمية المشتركة،
وتسمح بإمكانية اشتراك جميع الدول.

كان من نتائج الفشل الذريع الذي منيت به عصبة الأمم في تحقيق أهدافها في حفظ السلام الدولي اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد عشرين عاماً فقط من تأسيسها؛ إذ ازداد إصرار زعماء وقادة دول الحلفاء على ضرورة إعادة تشكيل تنظيم دولي جديد؛ بهدف تحقيق الأمن والسلم الدوليين، وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية، فأُسست هيئة الأمم المتحدة.

وقررت الجمعية العامة أن يكون المقر الدائم للهيئة في نيويورك؛ وذلك لإثارة الاهتمام الأمريكي بالأمم المتحدة، والحيلولة دون عودة الولايات المتحدة لسياسة العزلة التي منعتها من المشاركة في عصبة الأمم.

أهداف الأمم المتحدة:

حدد ميثاق الأمم المتحدة أهدافها بالآتي:

- ١- حفظ الأمن والسلم الدوليين.
- ٢- تنمية العلاقات الدولية على أساس احترام المبدأ الذي يقضي للشعوب بحقوق متساوية، ويعطيها حق تقرير مصيرها.
- ٣- تحقيق التعاون الدولي لحل المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية.
- ٤- تعزيز احترام حقوق الإنسان، والحريات الأساسية للناس جميعاً دون تمييز؛ بسبب الجنس، أو اللغة، أو الدين.

وتتكون هيئة الأمم المتحدة من الأجهزة الآتية:

أولاً: الجمعية العامة:

تتكون من مندوبي جميع الدول الأعضاء، ويكون لكل منها صوت واحد، ولا يتجاوز عدد مندوبيها خمسة.

للاطلاع

مراحل تأسيس هيئة الأمم المتحدة

١. ميثاق الأطلسي عام ١٩٤١م، صدر عن الرئيس الأمريكي روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل، أكدوا فيه على ضرورة إقامة تنظيم دولي جديد، لتأمين السلام العالمي.
٢. مؤتمر موسكو عام ١٩٤٣م: وحضره كل من الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، والولايات المتحدة، والصين، وأصدرت بياناً دعت فيه إلى انشاء تنظيم دولي؛ ويكون لجميع الدول حق الانضمام إليه.
٣. مؤتمر واشنطن عام ١٩٤٤م: حضره ممثلون عن الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا، والولايات المتحدة، والصين، وأكدوا فيه على بنية الأمم المتحدة وأهدافها وأجهزتها وطريقة تشكيلها.
٤. مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م: حضره مندوبين عن (٥٠) دولة، وقاموا بوضع ميثاق الأمم المتحدة، والتوقيع عليه.

اللغات الرسمية في الجمعية العامة:
الإنجليزية، والروسية، والصينية،
والفرنسية، والإسبانية، والعربية.

وتجتمع الجمعية العامة في دورة عادية مرة كل عام، وتنعقد بشكل غير عادي بناء على طلب مجلس الأمن، أو غالبية الأعضاء، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية ثلثي الأعضاء المشتركين في التصويت ومن وظائفها:

١. صيانة السلام والأمن الدوليين.
٢. تنمية التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
٣. الإشراف على إدارة الأمم المتحدة وميزانيتها.

ثانياً: مجلس الأمن:

يُعد مجلس الأمن أهم جهاز في هيئة الأمم المتحدة، ويتألف من (١٥) عضواً، منهم خمسة دائمو العضوية، ويمثلون: الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، والصين، وروسيا، ولها حق الاعتراض (الفيتو) على قرارات المجلس، أما العشرة غير الدائمين فتنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، ولا يجوز إعادة انتخاب الأعضاء مباشرة بعد انتهاء عضويتهم. وتراعي الجمعية العامة التوزيع الجغرافي في انتخاب الأعضاء غير الدائمين، وتكون رئاسة المجلس مناوبة بين مندوبي الدول الأعضاء وفقاً لترتيب أسماء الدول حسب الأبجدية الإنجليزية، وتكون فترة الرئاسة لمدة شهر. وتتمثل مهام مجلس الأمن في:

- المحافظة على الأمن والسلم الدوليين.
- التوصية بقبول الأعضاء الجدد في الأمم المتحدة.
- التوصية بتعيين الأمين العام.
- مشاركة الجمعية العامة بانتخاب قضاة محكمة العدل الدولية.

ثالثاً: المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

- يتألف من (٥٤) عضواً تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات، ومن مهامه:
١. النهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وتقديم الحلول لها.
 ٢. تعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم.
 ٣. احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية في العالم.

رابعاً: مجلس الوصاية:

تتمثل مهمته في الإشراف على بعض الأقاليم التي وضعت تحت إشراف الأمم المتحدة، والعمل على تطوير أوضاعها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية للحصول على الاستقلال.

أعط مثلاً على إقليم وضع تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة.

خامساً: محكمة العدل الدولية:

الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتحدة، ومقرها في لاهاي بهولندا، وتتكون من خمسة عشر قاضياً وتختص المحكمة بإصدار الآراء الاستشارية في أية مسألة قانونية تعرضها عليها الجمعية العامة أو مجلس الأمن، كما تفصل في المنازعات التي ترفع إليها وفقاً لأحكام القانون الدولي، مراعية في ذلك الاتفاقات الدولية. ويكون حكمها نهائياً لا يقبل الاستئناف، كما في حكمها الذي أصدرته في قضية جدار الضم والفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٤م، وعدته باطلاً قانونياً ويجب إزالته، ولكن إسرائيل لم تلتزم بتنفيذ القرار، ويطالب الفلسطينيون الجمعية العامة ومجلس الأمن بضمان تنفيذ القرار.

لماذا لا تتمكن محكمة العدل الدولية من تنفيذ قراراتها؟

للإطلاع

الأمناء العامون للأمم المتحدة

الاسم	الجنسية	سنوات العمل
تريجنفي لي	النرويج	١٩٤٦-١٩٥٣م
داج همرشولد	السويد	٥٣-٦١
يوثانت	بورما	٦١-٧١
كورت فالدهايم	النمسا	٧٢-٨١
خافيير بيريز ديكيويار	البيرو	٨٢-٩١
بطرس غالي	مصر	٩٢-٩٦
كوفي عنان	غانا	١٩٩٧-٢٠٠٧م
بان كي مون	كوريا الجنوبية	٢٠٠٧م

سادساً: الأمانة العامة:

يرأسها الأمين العام الذي تُعيّنه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن، وتكون مدة عمله خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، ويجب أن يكون على معرفة بالقانون الدولي.

المنظمات المرتبطة بهيئة الأمم المتحدة:

يتبع الأمم المتحدة عدد من المنظمات التي تعمل في مجالات الاقتصاد، والاجتماع، والثقافة، والتعليم، والصحة، ومنها:

١. منظمة العمل الدولية: ومقرها جنيف، هدفها: تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحسين شروط العمل، وحق العمال في تشكيل النقابات، وتحقيق الضمان الاجتماعي.
٢. منظمة الأغذية والزراعة (الفاو): ومقرها روما، وهدفها رفع مستويات التغذية والمعيشة للشعوب.
٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): ومقرها باريس، وهدفها الإسهام في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين عن طريق التربية والتعليم والثقافة؛ لتوثيق التعاون بين الأمم، والعمل على احترام العدالة، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان.
٤. منظمة الصحة العالمية: ومقرها جنيف، وتهدف إلى تحسين المستوى الصحي للشعوب، وتشجيع الأبحاث الطبية، ومنع تفشي الأمراض ومكافحتها.
٥. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا): وهي هيئة أنشأتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٩م للإشراف على مشروعات وإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا عن أراضيهم عام ١٩٤٨م، وتعمل بالتعاون مع الدول العربية المضيفة للاجئين.

٦- صندوق إغاثة الأطفال (اليونسيف): ومقرها نيويورك، وتأسست عام ١٩٤٦م، تحت اسم صندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الأطفال .

إنجازات هيئة الأمم المتحدة:

أولاً: المجال السياسي: نجحت الأمم المتحدة في حل بعض القضايا السياسية في العالم، وأسهمت في استقلال عدد من الدول، وبخاصة في الوطن العربي، ومنها: سوريا، ولبنان، ومراكش، والجزائر، وتونس. وتوصلت إلى إيجاد تسوية سلمية للنزاع الأندونيسي- الهولندي عام ١٩٤٧م، ونتج عن ذلك إقامة الجمهورية الأندونيسية كدولة مستقلة ذات سيادة.

ثانياً: المجال الاقتصادي: قدمت لحكومات الدول النامية معونات من أجل إعداد خطط شاملة للتنمية، واستغلال الموارد الطبيعية، والتخطيط بعيد المدى للنمو الاقتصادي والاجتماعي، وتدريب الفنيين فيها.

ثالثاً: المجال الاجتماعي: إعداد الدراسات عن الأحوال والبرامج الاجتماعية في مختلف أنحاء العالم، وتقديم المساعدات الفنية إلى الدول النامية كالخبراء، والمنح، والمعدات، وإعداد الحلقات الدراسية والتدريبية في مختلف الموضوعات، وأصدرت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ دون تمييز بسبب الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين.

إخفاقات هيئة الأمم المتحدة:

أخفقت هيئة الأمم المتحدة في القضاء على الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وفشلت أيضاً في إحلال السلام، والقضاء على الحروب الإقليمية في العالم، وأسهم حق النقض (الفيتو) والإسراف في استخدامه في عجز المجلس عن القيام بوظائفه، ولعل أكثر دولتين كانتا تستخدمان هذا الحق هما الاتحاد السوفيتي (روسيا) والولايات المتحدة، وتبالغ الولايات المتحدة الأمريكية حالياً باستخدامه لصالح إسرائيل، ومن الأمثلة على ذلك لجورها إلى استخدامه في شهر آذار عام ١٩٩٧م مرتين خلال خمسة عشر يوماً؛ لحماية إسرائيل، فيما وافق الأربعة عشر عضواً على اقتراح بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، وبخاصة في مدينة القدس، ولذلك فشلت هيئة الأمم فشلاً ذريعاً في إيجاد حل للقضية الفلسطينية، على الرغم من إصدارها كثيراً من القرارات لصالح الشعب الفلسطيني، إلا أنها لم تتمكن من إجبار إسرائيل على تنفيذها.

س ١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- ظهرت الأمم المتحدة بعد:
 أ. الحرب العالمية الأولى
 ب. الحرب العالمية الثانية
 ج. الحرب الباردة
 د. حرب الخليج الثانية

٢- المقر الدائم لهيئة الأمم المتحدة في مدينة:

- أ. جنيف ب. باريس ج. لندن د. نيويورك

٣- الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي:

- أ. بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وإيطاليا
 ب. بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا
 ج. بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة والصين واليابان
 د. بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة والصين

٤- المنظمة التي تهدف إلى رفع مستوى التغذية والمعيشة للشعوب هي:

- أ. منظمة العمل الدولية
 ب. منظمة الأغذية والزراعة
 ج. منظمة الصحة العالمية
 د. اليونسيف

٥- اليونسكو هي:

- أ. منظمة العمل الدولية
 ب. صندوق إغاثة الأطفال
 ج. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
 د. منظمة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

س ٢: أذكر الأهداف التي سعت الأمم المتحدة إلى تحقيقها.

س ٣: أبين أهداف الأجهزة الآتية في هيئة الأمم المتحدة:

- الجمعية العامة.
 - مجلس الأمن.
 - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

- س ٤ : أُقيِّم أداء هيئة الأمم المتحدة على الصعيد السياسي .
- س ٥ : أستنتج أسباب إخفاق هيئة الأمم المتحدة في تحقيق بعض أهدافها .

نشاط

نناقش : دور الدول الكبرى في استغلال المنظمات الدولية لفرض سياستها في العالم .

الإطلاع

المنظمة الإقليمية

نوع من التعاهد الإقليمي، ولا يمس شيئاً من حرية واستقلال الدول الأعضاء فيه، وتتخذ منه أداة لتوثيق علاقاتها، وتنسيق التعاون في المجالات الحيوية، وتستند إليه للدفاع عن مصالحها، وكيانها السياسي والإقليمي.

للإطلاع

نصوص من ميثاق الجامعة توضح أهدافها:

دياجية الميثاق: " العمل على دعم الروابط بين الدول العربية وتوطيدها، وتوجيه جهود تلك البلاد إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصالح أحوالها، وتأمين مستقبها وتحقيق أمانها وأمالها ".
المادة الثانية من الميثاق: " إن الغرض من الجامعة توثيق العلاقة بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها " .

جامعة الدول العربية:

اجتمعت لجنة تحضيرية في الإسكندرية عام ١٩٤٤م؛ لبحث الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها في إنشاء جامعة الدول العربية، ودعت إلى تكوين لجنة فرعية من أعضاء اللجنة التحضيرية لإعداد مشروع ميثاق الجامعة، وانهقد المؤتمر العربي العام في القاهرة بتاريخ ٢٢/٣/١٩٤٥م، وتمت الموافقة على ميثاق الجامعة الذي نص على تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ . صيانة استقلال الدول الأعضاء، وتنسيق خططها السياسية؛ تحقيقاً للتعاون بينها .
- ٢ . تحقيق التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية .
- ٣ . اهتمام الجامعة بشعوب البلاد العربية التي كانت خاضعة تحت السيطرة الأجنبية .
- ٤ . تنسيق علاقات الدول الأعضاء مع بقية دول العالم، والهيئات الدولية؛ لتحقيق الأمن والسلام، وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية .

نناقش : ما مدى قدرة الجامعة في تحقيق وحدة عربية؟

أجهزة الجامعة:

مجلس الجامعة: يتكون من ممثلي الدول الأعضاء في الجامعة، ولكل دولة صوت واحد، ومهمته القيام

بتحقيق أهداف الجامعة، والقيام بدور التحكيم والتوفيق؛ لتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين دول الجامعة، واتخاذ التدابير اللازمة لرد أي عدوان على أي عضو من الدول الأعضاء، وتعيين الأمين العام، واعتماد ميزانية الجامعة.

الأمانة العامة: ويرأسها الأمين العام، ويتم تعيينه بقرار من مجلس الجامعة يصدر بأغلبية ثلثي الأصوات. ومن صلاحياته: تعيين الموظفين وترقيتهم، ووضع خطة العمل الإداري للجامعة ومتابعتها، ودعوة مجلس الجامعة للانعقاد، ومتابعة تنفيذ ما يصدره المجلس من قرارات.

اللجان الدائمة: وظيفتها وضع قواعد التعاون، وصياغتها في شكل مشروع اتفاق تعرضه على المجلس، وأسهمت هذه اللجان في تحقيق تعاون عربي كبير، كما توصلت إلى إعداد اتفاقات في مجالات مختلفة؛ كالجنسية، وتسليم المجرمين، وتنسيق السياسات البترولية، وبروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية الصادر عام ١٩٦٥ م.

الجامعة العربية والقضية الفلسطينية:

اهتمت الجامعة العربية منذ نشأتها بالقضية الفلسطينية، فأصدرت قراراً عام ١٩٤٥ م دعت فيه دول الجامعة إلى مقاطعة المنتجات الصهيونية، وكان أول عمل قامت به على المستوى الدولي هو متابعة أعمال لجنة التحقيق الأنجلو-أمريكية عام ١٩٤٦ م، حين دعت إلى عقد مؤتمر في أنشاص بمصر، وأكد على أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعاً، وكان للجامعة دور ملموس في بعث الكيان الفلسطيني، حين أعلنت الأمانة العامة إقامة

الإطلاع

صدور قرارات مجلس الجامعة

نص الميثاق على ضرورة أخذ القرارات عن طريق قاعدة الإجماع، وذلك فيما يتعلق باتخاذ التدابير اللازمة؛ لرد العدوان على إحدى دول الجامعة، وكذلك القرارات المتعلقة باعتبار الدول التي تخل بواجباتها منفصلة عن الجامعة، ومع ذلك اكتفى الميثاق بتحقيق الأغلبية لاتخاذ المجلس قرارات تتعلق بشؤون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة، ووضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة، وتعديل أحكام الميثاق.

الإطلاع

الأمناء العاميين للجامعة

الاسم	سنوات العمل
عبد الرحمن عزام	١٩٤٥-١٩٥٢ م
عبد الخالق حسونة	٥٢-٧١
محمود رياض	٧١-٧٩
الشاذلي القايبي	٧٩-٩٠
عصمت عبد المجيد	١٩٩٠-٢٠٠١
عمرو موسى	٢٠٠٠-

الإطلاع

الشؤون التي أنشأت لها لجان دائمة

- ١- الشؤون الاقتصادية . ٢- شؤون المواصلا .
- ٣- شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين .
- ٤- الشؤون الاجتماعية . ٥- الشؤون الصحية .

إدارة فلسطينية في المناطق التي كانت تسيطر عليها الجيوش العربية عام ١٩٤٨م، وواصلت دعوتها إلى إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني، فقرر مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٤م إبراز كيانه، وكان من نتائجه عقد أول مؤتمر وطني فلسطيني في القدس أواخر شهر أيار عام ١٩٦٤م، حيث تم إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية، واعترفت بها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤م.

الاطلاع

الملحق الخاص بفلسطين

جاء الملحق الخاص بفلسطين في ميثاق الجامعة " . . . منذ نهاية الحرب العالمية الأولى سقطت البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية، ومنها: فلسطين . . . ، وأصبحت ممثلة بنفسها غير تابعة لأية دولة أخرى . . . وإذا لم تكن فلسطين قد تمكنت من تولي أمورها . . . فوجودها واستقلالها الدولي من الناحية الشرعية لا شك فيه، كما أنه لا شك في استقلال البلاد العربية الأخرى، وإذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لأسباب قاهرة، فلا يسوغ أن يكون ذلك حائلاً دون اشتراكها في أعمال مجلس الجامعة نظراً إلى ظروف فلسطين الخاصة، وإلى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً يتولى مجلس الجامعة اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله "

للإطلاع

الشرعية الدولية

مجموعة القواعد والمبادئ التي تعارف عليها القانون الدولي، وتستند إلى المعاهدات والأحلاف الدولية.

أخذت مؤتمرات القمة العربية تعمل على إجراء حوار بين المجموعتين العربية والأوروبية، وتناول القضية الفلسطينية كغيرها من القضايا السياسية والاقتصادية، وأثمرت تلك الجهود عن بيان البندقية عام ١٩٨٠م، الذي عدّ القضية الفلسطينية قضية سياسية، وليست قضية لاجئين، وأكد على حق الفلسطينيين في حل عادل لقضيتهم وتقرير مصيرهم.

وأعطت الجامعة اهتماماً خاصاً لموضوع القدس، وتمثل ذلك بالتأكيد على التزام الدول العربية بتحريرها، وفرض المقاطعة السياسية والاقتصادية على الدول التي لها سفارات أو قنصليات في مدينة القدس، وعقدت الدول العربية مؤتمر قمة عام ١٩٨٨م عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م، أعلن التزامه بدعم ومساندة الانتفاضة.

وحرصت مؤتمرات القمة بعد ذلك على التأكيد على الالتزام بمبادئ السلام العادل؛ لحل القضية الفلسطينية استناداً إلى قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية.

هل تعتقد أن دعم الجامعة العربية للقضية الفلسطينية وصل للمستوى المطلوب؟ ولماذا؟

منظمة الدول الأمريكية:

مرت فكرة إنشاء منظمة الدول الأمريكية بالعديد من المراحل، تمثلت بعقد مجموعة من المؤتمرات المتتالية بين الدول الأمريكية بتشجيع من الولايات المتحدة؛ بهدف تدعيم التضامن، وإيجاد نوع من التنظيم الدولي بينها. وتم توقيع ميثاق بوجوتا عقب المؤتمر الذي عقد في مدينة بوجوتا عاصمة كولومبيا عام ١٩٤٨م، وضم ممثلين عن (٢١) دولة أمريكية، وتضمن عدة أهداف، منها:

الاطلاع

أهم المؤتمرات والدعوات الرامية لتحقيق الوحدة الأمريكية

- 1- مؤتمر واشنطن عام ١٨٨٩ م للدول الأمريكية، واتخذ قراراً بإنشاء مكتب للجمهورية الأمريكية عرف فيما بعد باسم الاتحاد الأمريكي.
- 2- دعوة الرئيس الكولومبي سيمون بوليفار عام ١٩٢٦ م في مؤتمر بنما؛ لتكوين عصبة أمم لدول أمريكا اللاتينية.
- 3- مؤتمر بيونس آيرس عام ١٩٣٦ م، وبحث في وسائل المحافظة على الأمن والسلام في أمريكا.
- 4- مؤتمر ليما عام ١٩٣٧ م الذي قرر إنشاء مجلس يضم جميع وزراء خارجية دول أمريكا؛ للتشاور والتعاون فيما بينهم.
- 5- معاهدة ريودي جانيرو عام ١٩٤٧ م التي أقرت فيها دول الاتحاد الأمريكي أن كل اعتداء على أي دولة أمريكية من دول غير أمريكية يعد موجهاً ضد الدول الأمريكية جميعها.

الاطلاع

الهيكل التنظيمي لمنظمة الدول الأمريكية

- 1- مؤتمر ممثلي الدول الأمريكية.
- 2- مجلس وزراء خارجية الدول الأمريكية.
- 3- مجلس المنظمة.
- 4- الأمانة العامة.

1. احترام سيادة الدول الأعضاء، وتعهد كل دولة بتنفيذ التزاماتها الدولية.
2. وجوب قيام النظم السياسية للدول الأعضاء على أساس الممارسة الفعلية لمبادئ الديمقراطية.
3. مراعاة حسن الجوار، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.
4. تحريم الحروب، والالتزام بحل المنازعات بالطرق السلمية.
5. احترام الحقوق الأساسية للإنسان دون تمييز.

بالرغم من أن منظمة الوحدة الأمريكية تعد من المنظمات الإقليمية المهمة، إلا أن ما حققته من أهداف لا يتفق مع مكانتها وإمكاناتها، وكان لطرد كوبا من المنظمة عام ١٩٦٢ م بعد تحولها للنظام الشيوعي، أثر كبير في تفكيك التضامن الأمريكي وإضعاف دور المنظمة الأمريكية، واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المنظمة لتحقيق أغراضها ومصالحها.

منظمة المؤتمر الإسلامي:

نشأت منظمة المؤتمر الإسلامي في أعقاب إحراق المسجد الأقصى المبارك بتاريخ ٢١/٨/١٩٦٩ م، حين دعت المملكة العربية السعودية إلى عقد قمة إسلامية، لبحث الاعتداءات التي تتعرض لها الأماكن المقدسة في القدس، واجتمع زعماء أربع وعشرين دولة إسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي الأول بالرباط في الفترة ما بين ٨-١٢ أيلول ١٩٦٩ م، وكانت هذه القمة النواة الأولى لقيام منظمة المؤتمر الإسلامي، وتلاه هذا المؤتمر ثلاثة مؤتمرات كان آخرها مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الذي عقد بمدينة جدة عام ١٩٧٢ م، وفيه تم إقرار ميثاق المنظمة.

أهداف المنظمة:

1. حدد ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي مجموعة من الأهداف التي تحكم عمل المنظمة، ومنها:
1. تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.
2. دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والعلمية.

للاطلاع

دول المنظمة

تمثل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وعددها (٥٦) دولة حوالي سدس مساحة اليابسة، وحوالي خمس سكان العالم، وللمنظمة ثلاث لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية.

٣. العمل على إزالة التفرقة العنصرية، والقضاء على الاستعمار بكافة أشكاله.

٤. الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها، ودعم كفاح الشعوب الإسلامية.

إنجازات المنظمة:

أولاً: المجال الثقافي والاجتماعي:

١. إنشاء الجامعات والمراكز الثقافية؛ لنشر المعرفة والثقافة الإسلامية، وتعلم اللغة العربية، مثل الجامعة الإسلامية في أوغندا عام ١٩٨٨ م.
٢. التصدي للدعاية المضادة للإسلام والمسلمين من خلال إبراز الصورة الصحيحة للإسلام.
٣. الاهتمام باللغة العربية.
٤. الاهتمام بالتقويم الهجري والتوجه الديني.
٥. المحافظة على المعالم التاريخية الإسلامية، والتراث الإسلامي المشترك.

ثانياً: المجال السياسي:

١. القضايا الدولية: وتتمثل في الالتزام بعدم انتشار الأسلحة النووية، ودعم الحركات التحررية، والقضاء على الاستعمار بكافة أشكاله.

هل تتفق مع منظمة المؤتمر الإسلامي في عدم نشر الأسلحة النووية؟ لماذا؟

٢. القضايا الإسلامية: وتتمثل في تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء ودعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية.
٣. القضية الفلسطينية: تعد قضية مركزية للمنظمة، وتحتل أحد الموضوعات الأساسية في جدول أعمال مؤتمراتها، ودعت المنظمة إلى عقد مؤتمرات استثنائية من أجل القضية الفلسطينية، فعلى صعيد القدس تعدها المنظمة قضية المسلمين الأولى، وشكلت لجنة دائمة تعرف باسم لجنة القدس تكون مهمتها متابعة تنفيذ القرارات التي يتخذها المؤتمر الإسلامي والهيئات الدولية التي تؤيد موقف المؤتمر، وأنشأت صندوق القدس؛ لدعم سكان المدينة، وترميم المسجد الأقصى، والمسجد الإبراهيمي، والمباني الأثرية والتاريخية في فلسطين.

اختبر نفسك

س ١: أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة، فيما يأتي:

- أ. تم تأسيس جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ م.
- ب. الدول التي تنضم إلى جامعة الدول العربية تفقد استقلالها.

- جـ. يقوم الأمين العام لجامعة الدول العربية بوضع خطة العمل الإداري للجامعة .
د. تم طرد كولومبيا من منظمة الدول الأمريكية بعد الثورة الانفصالية فيها .
هـ. أنشئت منظمة المؤتمر الإسلامي في أعقاب إحراق المسجد الأقصى بتاريخ ٢١/٨/١٩٦٩ م .
و. عقد أول مؤتمر قمة إسلامي في مدينة جدة بالسعودية .

س ٢: أ- أذكر أهداف جامعة الدول العربية .

ب- أعدد مهام مجلس الجامعة العربية .

ج- أستنتج دور الجامعة العربية في دعم القضية الفلسطينية .

س ٣: أبين أهداف منظمة الدول الأمريكية كما حددها ميثاق بوجوتا عام ١٩٤٨ م .

س ٤ : أعلل الآتي :

أ- تشجيع الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء منظمة الدول الأمريكية .

ب- طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية عام ١٩٦٢ م .

س ٥ : أ- أذكر أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي .

ب- أوضح إنجازات منظمة المؤتمر الإسلامي في المجالين الثقافي والاجتماعي .

ج- أقيم دور منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه القضية الفلسطينية .

نشاط

نناقش :

التحديات والصعوبات التي تواجه المنظمات الإقليمية في تحقيق أهدافها .

شهد العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهور مجموعة من التكتلات الاقتصادية؛ بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي؛ وزيادة الإنتاج، ورفع مستوى المعيشة، وزيادة القوة الشرائية، والاستفادة من الموارد المختلفة. ومن هذه التكتلات:

منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك):

للإطلاع

منظمة الدول المصدرة للنفط(الأوبك)

الدول التي شاركت في تأسيس الأوبك هي: العراق، والكويت، والسعودية، وإيران، وفنزويلا، واختيرت فيينا مقرّاً لها، ثمّ إنضمت إليها قطر، وليبيا، وأندونيسيا، والإمارات العربية المتحدة، والجزائر، ونيجيريا، والأكوادور، والغازون.

وتتوقف عضوية الانضمام للأوبك على أية دولة لديها صادرات مهمة من النفط الخام، ويكون لها مصالح مماثلة للدول الأعضاء، شريطة موافقة ثلاثة أرباع الدول الأعضاء.

تأسست منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) في بغداد عام ١٩٦٠م، وكان تأسيسها رداً جماعياً من البلدان المنتجة أو المصدرة للنفط على تخفيض أسعاره بصورة متنامية من قبل شركات النفط الأمريكية والأوروبية دون استشارة حكومات الدول المنتجة للنفط؛ ما أدى إلى إلحاق خسائر كبيرة بإيراداتها النفطية، وإرباك خططها التنموية.

أهدافها:

١. تنسيق السياسات النفطية للدول الأعضاء وتوحيدها.
٢. تحديد أفضل السبل لحماية مصالحها بصورة منفردة وجماعية.
٣. ضمان استقرار الأسعار في الأسواق العالمية.
٤. حماية مصالح الدول المنتجة، وتصدير النفط إلى الدول المستهلكة بطريقة اقتصادية ومنظمة.
٥. تحقيق مردود لرؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة النفطية.

ما أثر وجود دول مصدرة للنفط خارج المنظمة على سوق النفط العالمي؟

إنجازات الأوبك:

تمكنت الأوبك من تثبيت أسعار النفط كمرحلة أولى، وزيادة نسبة عوائد دول الإنتاج التي تتقاضاها من الشركات العاملة في أراضيها، وعمدت إلى زيادة الأسعار.

ووقفت الأوبك في وجه شركات النفط الكبرى الأمريكية والأوروبية التي حازت على امتيازات البحث والتنقيب عن النفط منذ أوائل القرن العشرين، وبذل أعضاء الأوبك منذ البداية جهوداً كبيرة مع هذه الشركات ودول الاستهلاك؛ حتى يتم تحقيق المساواة بين الأطراف ذات العلاقة سواء في مجال المحافظة على سيادة الدولة، أو في مجال تحقيق عائدات مجزية تكون سنداً لاقتصاد تلك الدول، وذلك من خلال إيجاد توازن بين حق الدول المنتجة وحق المستهلك، دون تمييز.

■ التحديات التي تواجهها الأوبك:

واجهت الأوبك منذ تأسيسها تحديات جمّة، وتمثلت بضغط الدول الصناعية عليها، ومجاراة بعض الدول الأعضاء لها على حساب مصالحها ومصالح الأعضاء الآخرين، بتخفيض أسعار النفط الخام، وزيادة الإنتاج، وإيجاد المنافسة بين الدول الأعضاء.

وقد لجأت الدول الصناعية عام ١٩٧٤م إلى اتخاذ خطوة لمواجهة الأوبك، وإضعافها تمثلت بتأسيس الوكالة الدولية للطاقة؛ بهدف توفير الطاقة، وتطوير موارد جديدة لها، وإيجاد علاقات ثابتة مع الدول المنتجة للنفط. غير أن هذه الإجراءات لم تضعف دور الأوبك؛ لأنها تمثل الدول المركزية لإنتاج النفط في العالم، وتستحوذ على احتياطي يصل إلى (٦٣٪) من الاحتياط العالمي.

■ منظمة التجارة العالمية (الجات):

قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولي في هافانا عاصمة كوبا عام ١٩٤٦م، لإنشاء هيئة دولية للتجارة، غير أن الولايات المتحدة والحكومات الأخرى لم تصادق عليه؛ لأنها لم تكن ترغب في تقييد حريتها في المسائل التجارية بمقتضى ميثاق دائم، ولأن الظروف التجارية تتغير بسرعة من وقت لآخر.

واقترحت اللجنة التحضيرية للمؤتمر صيغة يمكن بموجبها إزالة الحواجز أمام التجارة الدولية، وتمثل في إبرام اتفاقات ثنائية بين الدول لتخفيض الرسوم الجمركية، وعممت هذه الاتفاقات على بقية الدول، وأطلق عليها اسم الجات.

وتعد منظمة الجات معاهدة متعددة الأطراف، تتضمن حقوقاً والتزامات متبادلة بين الحكومات المهمة بالتجارة الدولية، وأبرمت عام ١٩٤٧م، وصادق عليها (١٣٥) دولة.

الإطلاع

الجات (GATT)

أطلق اسم الجات على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية وهي الحروف الأولى لاسم الاتفاقية باللغة الإنجليزية
General Agreement on Tariffs and Trade

الإطلاع

أجهزة الجات

أنشئ لمنظمة الجات مجلس عام ١٩٦٠م؛ لمتابعة الأعمال المستعجلة، وتمخض عنها أمانة عامة مقرها جنيف في سويسرا، ونص الاتفاق على اجتماع أعضائها مرة كل عام، وفي بعض الظروف الطارئة تقوم بعقد اجتماعين في العام.

أهداف العجات:

نص اتفاق العجات على تشجيع التبادل التجاري بين الدول من خلال تخفيض الرسوم الجمركية، وعدم فرض قيود جديدة على السلع الداخلة ضمن الاتفاق، والمساواة في التعامل مع السلع الوطنية والمستوردة، والعمل على تحقيق تعاون دولي في مجال التنمية الاقتصادية، ووضع قواعد لتسوية الخلافات، وتطوير سياسة تجارية جديدة.

ما أثر هذه الإجراءات على التنمية الاقتصادية في الدول النامية؟

اختير نفسي

س ١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. تم الإعلان عن تأسيس منظمة الأوبك عام ١٩٦٠م في:

أ- بغداد ب- الرياض ج- الدوحة د- القاهرة

٢. تأسست الوكالة الدولية للطاقة عام:

أ- ١٩٦٠م ب- ١٩٦٥م ج- ١٩٧٠م د- ١٩٧٤م

٣. منظمة العجات هي:

أ- هيئة دولية للمعناية بالأطفال

ب- هيئة دولية لتخفيض الرسوم الجمركية بين الدول

ج- هيئة دولية لتحديد أسعار النفط في الأسواق العالمية

د- هيئة دولية للمحد من عمليات التهريب

س ٢: أذكر أهداف التكتلات الاقتصادية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

س ٣: كان تأسيس الأوبك رداً جماعياً من البلدان المنتجة أو المصدرة للنفط على استغلال الشركات الأجنبية

لها، في ضوء ذلك أجب عن الآتي:

أ- ما أهداف الأوبك؟

ب- أوضح إنجازات منظمة الأوبك.

س ٤ : أعلل الآتي :

أ- إنشاء الدول الصناعية الوكالة الدولية للطاقة .

ب- عدم قبول الولايات المتحدة وبعض الحكومات لإنشاء هيئة دولية للتجارة عام ١٩٤٦ م .

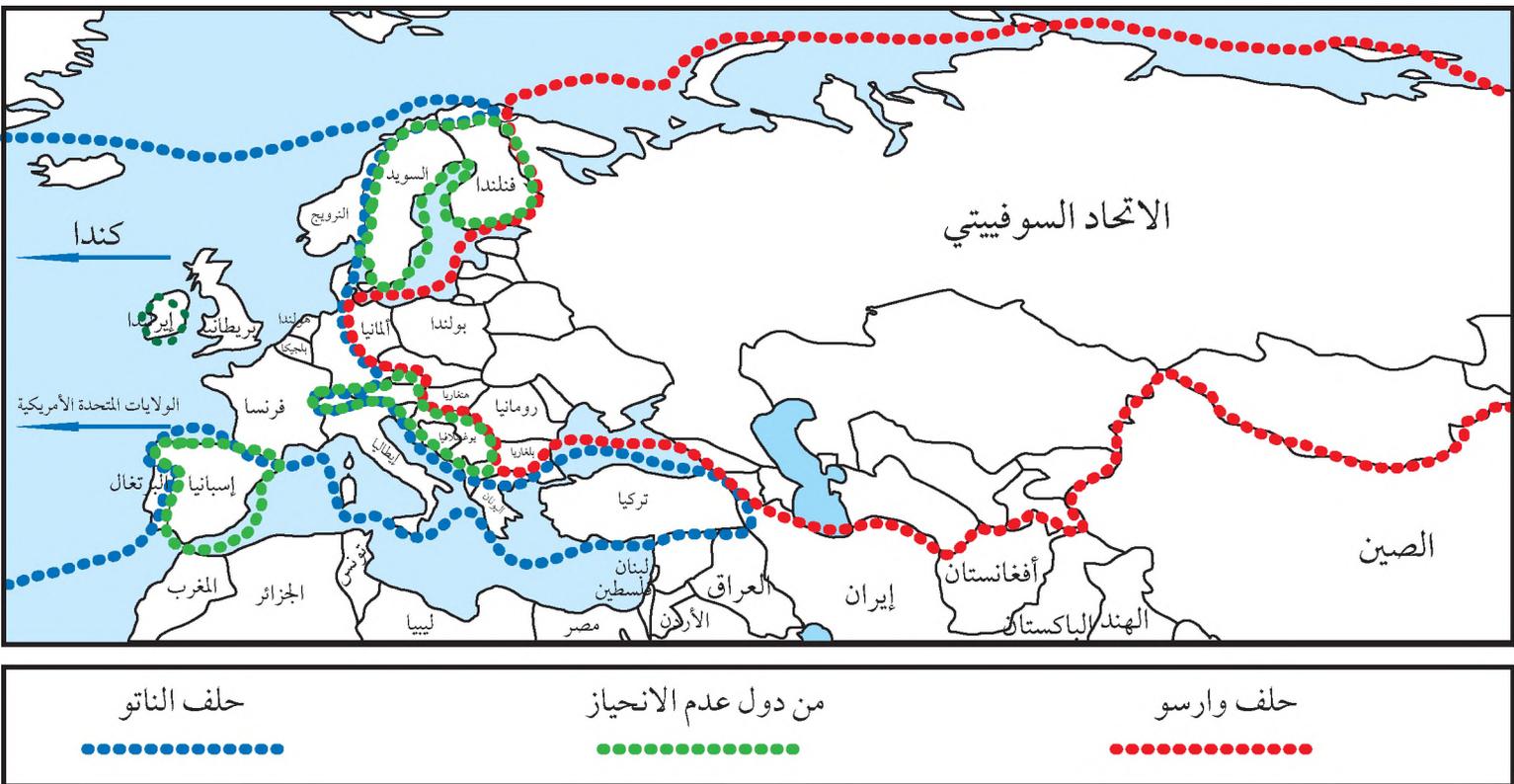
س ٥ : أبين أهداف منظمة الجات .

نشاط

نناقش :

السبل والوسائل التي تمكن التكتلات الاقتصادية للدول النامية من مواجهة التفوق الاقتصادي للدول

المتقدمة .



خريطة الأتحاف العسكرية والسياسية

حلف شمال الأطلسي (الناتو):

الإطلاع

الناتو N.A.T.O

هي الأحرف الأولى لمنظمة حلف شمال الأطلسي باللغة الإنجليزية North Atlantic Treaty Organization

الإطلاع

الدول التي وقعت على ميثاق الأطلسي

وقع على ميثاق الأطلسي اثنتا عشرة دولة هي: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، وبلجيكا، والنرويج، والدنمارك، والبرتغال، وكندا، وإيرلندا، ولوكسمبورغ، وفي عام ١٩٥٢م انضمت تركيا واليونان، وتبعتها ألمانيا الغربية عام ١٩٥٤م.

وجدت بريطانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وهولندا، ولكسمبورج أن مصالحها تقتضي إقامة تحالف عسكري؛ لمواجهة الخطر السوفييتي نتيجة لاستناد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي. ولذلك أبرمت هذه الدول معاهدة تحالف في بروكسل عام ١٩٤٨م.

غير أن هذا التحالف كان بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف أمام التوسع السوفييتي في أوروبا، فبدأت المشاورات بين حكومة الولايات المتحدة وحكومات دول شمال الأطلسي، انتهت بإعلان الولايات المتحدة انضمامها للحلف، وتوقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي في واشنطن عام ١٩٤٩م.

واتخذت باريس مقرًا للحلف حتى عام ١٩٦٦م، ولكن فرنسا انسحبت منه؛ بحجة أنه لم يعد قادراً على مساندة الظروف الدولية الحديثة، وبناءً على ذلك انتقلت قيادة الحلف إلى بروكسل، ولكن فرنسا عادت إلى الحلف فيما بعد.

أهداف الحلف:

حدد ميثاق الحلف مجموعة من الأهداف، منها:

١. الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، وتسوية منازعاتها الدولية بالطرق السلمية.
٢. التشاور الجماعي في الحالات التي يعتقد فيها بوجود تهديد للمكيان الإقليمي، أو الاستقلال السياسي لأية دولة من دول الحلف.
٣. الاعتداء على أية دولة من دول الحلف يعتبر عدواناً ضد كل الدول المتحالفة، وعلى جميع الدول الأعضاء مقاومة هذا العدوان.

للإطلاع

حلف وارسو

تم تأسيس حلف وارسو من قبل الدول الاشتراكية كرد فعل مباشر بعد انضمام ألمانيا الغربية إلى حلف شمال الأطلسي عام ١٩٥٥م في وارسو عاصمة بولندا، ولم يكن يمتلك القوة على غرار حلف الأطلسي؛ لذا تعرض لعدة هزات سياسية، إذ انسحبت منه بعض الدول كيوغسلافيا، كما تراجع الحلف بعد اتحاد ألمانيا الغربية والشرقية، ثم انهيار الاتحاد السوفييتي؛ ما دفع دول الحلف إلى الانضمام للمجموعة الأوروبية وحلف شمال الأطلسي، وبذلك انتهى حلف وارسو.

دور الحلف:

يُعد العامل الإستراتيجي العسكري هو المعيار الحاسم في عضوية الحلف، وليس العامل الإقليمي، فقد ضم دولاً لا تقع على المحيط الأطلسي كتركيا واليونان، كما أنه لا يضم دولاً أفريقية، أو دولاً من أمريكا اللاتينية رغم وقوعها على المحيط الأطلسي؛ لأن الهدف الرئيس له إقامة حزام حول الاتحاد السوفييتي، وخضع الحلف لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية التي أخذت تعمل على توجيهه لخدمة أهدافها ومصالحها.

كيف أضعف الحواف الأمم المتحدة من وجهة نظرك؟

حركة عدم الانحياز:

ظهر بعد الحرب العالمية الثانية عدد من الدول حديثة الاستقلال التي رفضت الانضمام لأي من المعسكرين الغربي والشرقي، وظهر تجمع سياسي جديد عُرف باسم حركة عدم الانحياز، ويضم مجموعة من الدول، تقوم على تأييد حركات التحرر والاستقلال الوطني، وعدم الانضمام إلى أحلاف عسكرية جماعية تعقد في نطاق الصراع بين الدول الكبرى.

تأسيس الحركة:

للاطلاع

الدول التي حضرت مؤتمر بانندونغ:

أندونيسيا، والباكستان، وإيران، وإثيوبيا (الحبشة)، وأفغانستان، والهند، وبورما، واليابان، والفلبين، وتركيا، وتايلاند، وسيلان، والصين الشعبية، وليبيريا، وفيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وغانا، وكمبوديا، ونيبال، ولاوس، وسورية، ومصر، والعراق، والسعودية، والأردن، وليبيا، ولبنان، والسودان، واليمن.

يرجع ظهور حركة عدم الانحياز إلى المجموعة الآسيوية الأفريقية التي عقدت مؤتمراً في مدينة بانندونغ بإندونيسيا عام ١٩٥٥م، وصدر عن المؤتمر عدة قرارات منها: حق تقرير المصير للشعوب، واحترام حقوق الإنسان، ودعم السلام والتعاون الدولي، وتحريم إنتاج الأسلحة الذرية. ولكن هذه المجموعة كانت ضعيفة لعدة أسباب منها:

١. كان أغلبها حديث الاستقلال.

٢. أكثر هذه الدول متخلفة اقتصادياً، وتحصل على

المساعدات العسكرية والاقتصادية من المعسكرين الغربي والشرقي.

مجموعة عدم الانحياز:

يُعد مؤتمر بريوني الذي عقد في يوغسلافيا عام ١٩٥٦م البداية الحقيقية لفكرة عدم الانحياز، وقد اشترك فيه كل من الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، ورئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، وبرزت في هذا المؤتمر سياسة عدم الانحياز بصورة واضحة حيث اعتمد على المبادئ التي أقرها مؤتمر بانندونغ. وعقد اجتماع تحضيري في القاهرة خلال الفترة ما بين ١٣-٢٥ حزيران عام ١٩٦١م؛ لعقد مؤتمر قمة على مستوى رؤساء الدول والحكومات بمدينة بلغراد في يوغسلافيا. وقد أرسى المؤتمر التحضيري المبادئ الرئيسة الآتية:

١. انتهاج سياسة مستقلة قائمة على التعايش السلمي بين الدول.

٢. تأييد حركات التحرر والاستقلال.

٣. عدم السماح لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إرادتها.

موقف حركة عدم الانحياز من القضية الفلسطينية:

شغلت القضية الفلسطينية في مؤتمرات الحركة حيزاً كبيراً، فكانت تصدر عنها قرارات وتوصيات وبيانات

تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني، وربطت القضية الفلسطينية بالاستعمار، وطالبت الأمم المتحدة تطبيق القرارات المتعلقة بضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، كما وافقت على حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمراتها

الإطلاع

من قرارات قمة هافانا عام ١٩٧٩م

أكد المؤتمر من جديد على أن الاحتلال الصهيوني واغتصاب فلسطين وحقوق شعبها يشكلان جوهر الصراع في الشرق الأوسط؛ ما يجعل أي حل لهذا الصراع غير ممكن إذا لم يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في العودة، وحق تقرير المصير، وفي إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في فلسطين.

بصفة مراقب اعتباراً من قمة لوساكا في زامبيا عام ١٩٧٠م، ثم أصبحت عضواً كاملاً في الحركة اعتباراً من عام ١٩٧٥م. وقد حرصت الحركة على ضرورة التضامن مع الشعب الفلسطيني، ودعت إلى ازدياد الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفته الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

أختبر نفسي

س ١: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١. تم توقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي في:

أ. بروكسل ب. لندن ج. واشنطن د. باريس

٢. كان مقر حلف شمال الأطلسي حتى عام ١٩٦٦م في مدينة:

أ. بروكسل ب. باريس ج. وارسو د. واشنطن

٣. عقد مؤتمر المجموعة الآسيوية الأفريقية عام ١٩٥٥م في:

أ. القاهرة ب. بانديونغ ج. بريوني د. هافانا

س ٢: تم توقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي في واشنطن عام ١٩٤٩م:

أ- أبين الظروف التي أدت إلى نشأة حلف شمال الأطلسي.

ب- أذكر أهداف حلف شمال الأطلسي.

س ٣: حركة عدم الانحياز هي تجمع دولي يضم مجموعة من الدول التي تؤمن بمبادئ محددة تقوم على سياسة

عدم الانحياز ودعم حركات التحرر. في ضوء ذلك أوضح:

أ- الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الحركة.

ب- المبادئ التي أقرها المؤتمر التحضيري الذي عُقد في القاهرة عام ١٩٦١م.

ج- موقف حركة عدم الانحياز من القضية الفلسطينية.

نشاط

نناقش:

عناصر القوة والضعف للأحلاف السياسية والعسكرية.

مرحلة التحرر والبناء في الدول النامية في القرن العشرين



- الدرس الأول : مرحلة التحرر والبناء في الدول العربية الآسيوية .
- الدرس الثاني : مرحلة التحرر والبناء في الدول العربية الأفريقية .
- الدرس الثالث : مرحلة التحرر والبناء في العالم .

شهدت الدول العربية حركة تحرر من أجل تحقيق الاستقلال، ثم دخلت مرحلة البناء والنهوض في مختلف المجالات للتخلص مما خلفه الاستعمار، باستثناء فلسطين التي ما تزال تكافح من أجل نيل استقلالها، وستتناول بعض هذه الدول على النحو الآتي:

سوريا:

لم يستسلم السوريون منذ وقوع بلادهم تحت الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٠م، فنشبت المظاهرات وازدادت الاضطرابات التي تحولت إلى ثورات منظمة في مختلف المواقع السورية. وأعلنت فرنسا استقلال سوريا عام ١٩٤١م نتيجة التغيير السياسي فيها لوقوعها تحت السيطرة الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنها تلاكأت في تنفيذ وعدها حتى تتوقف الحرب. وتولى شكري القوتلي رئاسة الجمهورية السورية عام ١٩٤٣م، واعترفت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي باستقلال سوريا. وعندما انتهت الحرب طالب السوريون بجلاء القوات الفرنسية فاعتقلت فرنسا بعض القادة السوريين، وقصفت المدن السورية، وتصدى الثوار للجيش الفرنسي إلى أن تدخلت القوى الدولية وأوقفت القتال، وأقرت الأمم المتحدة استقلال سوريا بتاريخ ١٧/٤/١٩٤٦م.

مرحلة ما بعد الاستقلال:

بدأت الحكومة السورية بإصلاح نظام التعليم. واهتمت بالحياة الاقتصادية، وخاصة الزراعية، والعمرانية، وأقامت سد الفرات، كما أنشأت بعض الشركات والمصانع، وعلى الرغم من ذلك فقد تعرضت سوريا لعدة انقلابات عسكرية داخلية في الخمسينيات، أثرت على مرحلة البناء فيها؛ بسبب عدم الاستقرار السياسي، وتبدل الحكومات. جرت محادثات بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨م، نتج عنها توقيع اتفاق الوحدة بينهما، وأعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر، وتنازل شكري القوتلي عن الحكم، وأعطى لقب (المواطن العربي الأول). ولكن الوحدة لم تدم طويلاً بسبب انقلاب عسكري حدث في سوريا عام ١٩٦١م أطاح بها، وأعلن الانفصال عن مصر، وتعرضت سوريا لعدوان إسرائيلي عام ١٩٦٧م؛ أدى إلى احتلال إسرائيل هضبة الجولان، التي ما تزال تخضع للاحتلال.

ونجح حافظ الأسد في الاستيلاء على السلطة إثر انقلاب قام به عام ١٩٧٠م، وأعلن عن سياسته التي كان أبرز ملامحها الانفتاح على العالم العربي، وفضلاً عن ذلك اشتراكها في حرب رمضان عام ١٩٧٣م. واتفقت سوريا والأردن عام ١٩٧٥م على التعاون في المجالات الاقتصادية، والتربوية، والدبلوماسية، وتولى بشار الأسد الحكم في سوريا بعد وفاة والده عام ٢٠٠٠م.

لبنان:

أعلن الفرنسيون الدستور اللبناني عام ١٩٢٥م، وبموجبه تأسست الجمهورية اللبنانية عام ١٩٢٦م، وانتخب شارل دباس رئيساً لها، وخشيت فرنسا من امتداد تأثير الحركة الوطنية السورية إلى لبنان؛ فأعلنت استقلال لبنان عام ١٩٤١م، واعترفت الدول الكبرى بالجمهورية اللبنانية، وأعلن رئيس الوزراء اللبناني إلغاء الانتداب الفرنسي، فغضب الفرنسيون واعتقلوا رئيس الجمهورية، وحلوا مجلس النواب، وعلقوا العمل بالدستور، وقصفوا لبنان، ودارت معارك بين الطرفين، واستمرت المظاهرات في كافة المدن اللبنانية.

وتم اتفاق غير مكتوب بين المسلمين والمسيحيين لبناء دولة مستقلة عام ١٩٤٣م، وهذا ما سمي بالميثاق الوطني، ونص على الأسس الآتية: ينبغي على المسيحيين الامتناع عن البحث عن الحماية الأجنبية، ويمتنع المسلمون عن القيام بأية محاولة لتوحيد لبنان مع سوريا. وتوزع الوظائف بصورة عادلة بين الطوائف الدينية. وتكون المناصب الثلاثة الرئيسة في الدولة على النحو الآتي: رئيس الجمهورية مسيحي ماروني، ورئيس الوزراء مسلم سني، ورئيس المجلس النيابي مسلم شيعي.

لماذا تم تشكيل الحكومة اللبنانية بهذا الشكل من وجهة نظرك؟

وجرت انتخابات نيابية عام ١٩٤٣م، وانتخب بشارة الخوري رئيساً للجمهورية، وعين رياض الصلح رئيساً للوزراء، إلا أن المظاهرات ضد الاحتلال الفرنسي استمرت حتى استقلت لبنان بتاريخ ٣١/١٢/١٩٤٦م.

مرحلة ما بعد الاستقلال:

عملت الحكومة اللبنانية على بناء اقتصاد وطني، والقضاء على الاحتكارات الأجنبية، ورفع مستوى المعيشة اللبنانية، كما حافظت على الحياد في علاقتها مع الأقطار العربية، وقد واجهت لبنان عدد من المشكلات كان أبرزها: اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٧٥م أدى إلى انهيار الاقتصاد اللبناني، والانقسام بين الطوائف، وتدخل قوات الردع العربية التي اقتصر على القوات السورية، واحتلال القوات الإسرائيلية جنوب لبنان عام ١٩٨٢م، وتقدمت إلى العاصمة بيروت؛ بحجة القضاء على المقاومة الفلسطينية؛ ما أدى إلى خروج المقاومة من لبنان وتوزيعها على عدد من الدول العربية، ولكن اللاجئين الفلسطينيين استمروا في المخيمات، حيث تعرضوا لاعتداءات إسرائيل، وارتكبت بحقهم عدة مجازر، أشهرها مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢م. ولكن القوات الإسرائيلية انسحبت منها تحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية عام ٢٠٠٠م باستثناء منطقة مزارع شبعا، وتتواصل المقاومة اللبنانية من أجل تحريرها، فضلاً عن خروج القوات السورية من لبنان بسبب ضغوطات دولية على الحكومة السورية عام ٢٠٠٥م.

الأردن:

أرسل الأمير عبد الله مذكرات كثيرة لسلطة الانتداب طالب فيها بالاستقلال، وكان آخرها عام ١٩٤٤م، واستجابت الحكومة البريطانية لمطالبه، فسافر إلى بريطانيا، وجرى مفاوضات بين الطرفين أسفرت عن توقيع

معاهدة التحالف الأردنية البريطانية عام ١٩٤٦م، ونصت على الاعتراف باستقلال شرق الأردن كدولة مستقلة، وبقاء قواعد عسكرية بريطانية فيها، ونودي بالأمير عبد الله ملكاً على الأردن بتاريخ ٢٥/٥/١٩٤٦م، واجتمع المجلس النيابي وقرر استقلال الأردن، وجعل نظام الحكم فيها ملكياً وراثياً دستورياً.

■ مرحلة ما بعد الاستقلال:

صادق مجلس النواب عام ١٩٥٠م على الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية في دولة واحدة على أساس الحكم الملكي النيابي الدستوري، والمساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، وبعد اغتيال الملك عبد الله عام ١٩٥١م، تسلم الحكم من بعده ابنه طلال الذي لم يمكنه المرض من الاستمرار في الحكم، فنودي بابنه الحسين ملكاً عام ١٩٥٢م.

بدأ الأردن بالانفتاح على الدول العربية، وإعداد القوات المسلحة، وتعريب الجيش عام ١٩٥٦م، وتوقيع معاهدة دفاع مشترك مع كل من مصر وسوريا، نصت على إنشاء قيادة عسكرية مشتركة أردنية مصرية سورية. وتم قبول الأردن عضواً في الأمم المتحدة عام ١٩٥٦م، وشنت إسرائيل هجوماً عام ١٩٦٧م على الدول العربية المجاورة ومنها الأردن، وتمكنت من احتلال الضفة الغربية.

تابعت إسرائيل عدوانها على الأردن عام ١٩٦٨م، فاشتبكت معها القوات الأردنية والفلسطينية في معركة الكرامة، وتمكن الفدائيون الفلسطينيون والجيش الأردني من صد العدوان. ووقعت الأردن معاهدة السلام مع إسرائيل عام ١٩٩٤م، واعترف الطرفان بالحدود بينهما وفقاً للحدود التي وضعها الانتداب البريطاني.

وشهدت الأردن نهضة علمية واقتصادية وعمرانية حيث اهتموا بتطوير المدارس والمعاهد والجامعات، وزيادة الإنتاج الزراعي، وحل مشكلات الري، وتنمية الصناعة، وتطوير السياحة، وتخفيف الاعتماد على المعونات الخارجية؛ لتقليل التبعية الاقتصادية الخارجية. واستمر الملك حسين في حكم الأردن حتى وفاته عام ١٩٩٩م، وخلفه في الحكم ابنه عبد الله الثاني.

أختبر نفسي

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- حصلت سوريا على استقلالها عام :

أ- ١٩٤١م ب- ١٩٤٦م ج- ١٩٥١م د- ١٩٥٨م

٢- الحائز على لقب المواطن العربي الأول هو :

أ- بشارة الخوري ب- شارل دباس ج- شكري القوتلي د- جمال عبد الناصر

٣- انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية عام ١٩٤٣م هو :

أ- شارل دباس ب- بشير الجميل ج- رياض الصلح د- بشارة الخوري

٤- اجتاحت إسرائيل جنوب لبنان عام:

د- ١٩٨٥ م

ج- ١٩٨٢ م

ب- ١٩٧٨ م

أ- ١٩٧٥ م

٥- يكون رئيس الجمهورية اللبنانية حسب الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ م:

د- مسلم شيعي

ج- مسلم سني

ب- مسيحي ماروني

أ- درزي

س ٢: أبين أهم التطورات التي حدثت في سوريا بعد الاستقلال .

س ٣: أوضح أهم المشاكل التي واجهت لبنان بعد الاستقلال .

س ٤: أعلل : فشل الوحدة المصرية السورية عام ١٩٦١ م .

س ٥: أوضح مظاهر النهضة العلمية والعمرانية والاقتصادية في الأردن بعد الاستقلال .

نشاط

نناقش :

المقومات الواجب توافرها لبناء الدولة بعد الاستقلال .

الدرس الثاني مرحلة التحرر والبناء في الدول العربية الأفريقية

مصر:

نشطت الحركة الوطنية المصرية، رافضة الاحتلال البريطاني ومطالبة بالاستقلال، وفرضت بريطانيا الأحكام العرفية على مصر عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، وطالب المصريون بالاستقلال بعد انتهاء الحرب؛ فاندلعت مظاهرات عام ١٩٤٦م، وقرروا عرض قضيتهم على مجلس الأمن عام ١٩٤٧م، الذي امتنع عن اتخاذ أية قرارات لصالح مصر.

وشاركت مصر في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، وهُزمت القوات العربية؛ ما زاد من نقمة الشعب المصري على الحكم الملكي، هذا إلى جانب تعثر المفاوضات مع بريطانيا عام ١٩٥١م، فقامت بريطانيا باحتلال بعض المراكز في منطقة قناة السويس، وانتشرت الفوضى في البلاد، وانتهى الأمر بقيام ثورة الضباط الأحرار بتاريخ ٢٣/٧/١٩٥٢م، ونجاحهم بإلغاء النظام الملكي، وإعلان النظام الجمهوري برئاسة محمد نجيب، ثم خلفه جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤م.

مرحلة ما بعد الاستقلال:

بدأت الثورة عهداً بتحسين أوضاع مصر، ومن أهم ما حققته:

- ١- جلاء القوات البريطانية عن مصر عام ١٩٥٤م.
 - ٢- تحقيق الإصلاح الزراعي، وإلغاء الإقطاع، وتوزيع الأراضي على الفلاحين.
 - ٣- تحسين قدرات الجيش المصري.
 - ٤- تطوير الصناعة.
 - ٥- التوسع في التعليم من خلال بناء العديد من المدارس والجامعات.
 - ٦- تحسين الصحة.
 - ٧- تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م؛ ما أدى إلى تعرض مصر لعدوان ثلاثي بريطاني وفرنسي وإسرائيلي، انتهى بالفشل بفضل المقاومة التي أبدتها المصريون وتدخل الاتحاد السوفيتي لصالح مصر.
 - ٨- بناء السد العالي الذي أسهم في زيادة رقعة الأراضي الزراعية المروية، وتوفير الطاقة الكهربائية.
- ونال السودان الاستقلال عام ١٩٥٦م بناءً على اتفاق عام ١٩٥٣م. وتشكلت وحدة بين مصر وسوريا في دولة واحدة باسم الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨م، ولكنها لم تدم إلا فترة قصيرة إذ انتهت بالانفصال عام ١٩٦١م.

أفكر: لماذا لم تستمر الوحدة بين مصر وسوريا؟

احتلت إسرائيل جزءاً من الأراضي المصرية (سيناء) عقب حرب عام ١٩٦٧م، فأصدر مجلس الأمن القرار (٢٤٢)، الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها، ولكن إسرائيل لم تلتزم؛ فبدأت حرب الاستنزاف معها، وتوفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠م، وخلفه محمد أنور السادات. هاجمت القوات المصرية والسورية القوات الإسرائيلية عام ١٩٧٣م، وحطم الجيش المصري خط بارليف، وكبدت إسرائيل خسائر فادحة، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية فأمدتها بأحدث الأسلحة الهجومية، وتمكنت من وقف التقدم المصري والسوري، وجرت مفاوضات انتهت بتوقيع اتفاقات الهدنة بين الطرفين. زار الرئيس المصري محمد أنور السادات إسرائيل، وتوقيع اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٨م تم بموجبه انسحاب إسرائيل من سيناء، ونتيجة لذلك قطعت الدول العربية علاقاتها مع مصر، ونقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس.

بدأ السادات عهده بالانفتاح الاقتصادي أمام الاستثمارات الأجنبية والقطاع الخاص، وزاد من اعتماد مصر على القروض والمنح الأجنبية خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية، ما أدى إلى تراكم الديون عليها، وتعرض البلاد لأزمة اقتصادية، واغتيل الرئيس محمد أنور السادات عام ١٩٨١م، وتولى بعده الرئيس محمد حسني مبارك.

أفكر : كيف أثرت سياسة الانفتاح الاقتصادي على مصر؟

ليبيا:

وقف الليبيون إلى جانب الحلفاء عند اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م؛ لدحر الإيطاليين، ولكنها وقعت تحت السيطرة البريطانية والفرنسية أثناء الحرب، فقد احتلت بريطانيا طرابلس وبرقة، واحتلت فرنسا فزان، وأقاموا في هذه الأقاليم قواعد عسكرية بحرية وبرية، وشكل الليبيون أحزاباً عقدت مؤتمراً وطنياً في طرابلس، أعلن فيه استقلال ليبيا ووحدتها تحت زعامة محمد إدريس السنوسي. وأصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً عام ١٩٤٩م، نص على وحدة أراضي ليبيا والاعتراف بها كدولة مستقلة، وأعلن رسمياً عن استقلالها عام ١٩٥١م، ووقع محمد إدريس السنوسي معاهدة تحالف مع بريطانيا عام ١٩٥٣م، احتفظت بموجبها ببعض القواعد العسكرية. وتم جلاؤها عن ليبيا عام ١٩٥٥م، وانضمت إلى الأمم المتحدة، وأصبحت عضواً في جامعة الدول العربية عام ١٩٥٨م.

مرحلة ما بعد الاستقلال:

قاد العقيد معمر القذافي ثورة ضد النظام الملكي عام ١٩٦٩م، ومن أبرز إنجازات الثورة إعلان النظام الجمهوري، وإزالة القواعد الأمريكية والبريطانية من الأراضي الليبية عام ١٩٧٠م، وإلغاء الامتيازات النفطية للشركات الأجنبية.

عملت الحكومة الليبية على رفع الكفاءة الإنتاجية من خلال دعم عوامل الإنتاج المختلفة، كما اهتمت بالزراعة، فضلاً عن اهتمامها بالتعليم، والتدريب التقني، والبحث العلمي، وانهاج أساليب متطورة في تنفيذ

الخطط والمشاريع الوطنية . ورصدت الحكومة استثماراتها النفطية لعمليات التنمية الزراعية ، والصناعية . وشمل التطور الصناعي كافة مجالات الصناعة الغذائية ، والمعدنية ، والبتروكيماوية ، والنفط ، والأسمت ، وقامت بتطوير جيشها بمساعدة السوفييت .

ورغم أن أوضاع ليبيا قد تحسنت في الميادين الاقتصادية ، والتعليمية ، والاجتماعية إلا أنها ظلت تعاني من المشاكل الحدودية مع تشاد إلى أن تمت تسوية الأمر عام ١٩٩٠ م ، وقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية التدخل في الشؤون الليبية بذريعة تصنيع أسلحة الدمار الشامل ، وبسبب رفض الحكومة الليبية لهذا التدخل قامت الطائرات الأمريكية بقصف بعض المواقع الليبية عام ١٩٨٦ م ، كما اتهمتها بتدمير إحدى طائراتها التي عُرِفَت حادثة لوكربي عام ١٩٨٨ م ، فعملت على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لفرض الحصار الاقتصادي على ليبيا الذي استمر عدة سنوات ، ولكن العقيد معمر القذافي قام بتسوية المشكلة مع الولايات المتحدة الأمريكية بدفع تعويضات لعائلات قتلى الحادثة .

الجزائر:

أعلنت فرنسا الأحكام العرفية ، وحالة الطوارئ في الجزائر عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ، واستمرت في اعتقال بعض القادة الوطنيين ، واجتمع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية في شباط ١٩٤٣ م ، ونشروا بياناً أكدوا فيه على أن الخروج من الأزمة يتم بإعلان الجمهورية الجزائرية المستقلة ، وإعلان دستور لتحقيق الحرية والمساواة ، وإلغاء القوانين الاستثنائية ، والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية ، وضمان حرية الصحافة ، وقد خرج الجزائريون في مظاهرة عام ١٩٤٥ م مطالبين بالاستقلال ، والحرية ، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، فتصدى لهم الفرنسيون؛ ما أدى إلى سقوط (٤٥) ألف شهيد ، وتدمير الكثير من القرى والمدن .

الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م:

تفجرت الثورة الجزائرية الكبرى التي قادها مصطفى بلعيد ، وحققت الثورة انتصارات كبيرة؛ لاعتمادها على توحيد القوى المسلحة في جيش التحرير الجزائري ، وتوحيد الأحزاب باسم جبهة التحرير الوطني الجزائري ، وازدياد التأييد العالمي لها ، وانضمام الكثير من الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي للثورة ، ودعت هيئة الأمم المتحدة إلى إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية .

أفكر : كيف أثر انخراط الفارين من الجيش الفرنسي في ثورة الجزائر؟

وصل ديغول إلى الحكم في فرنسا عام ١٩٥٨ م ، وقرر إجراء مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس التي أنشئت عام ١٩٥٨ م ، ومقرها القاهرة ، وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاق إيفيان في سويسرا عام ١٩٦٢ م ، الذي نص على :
١ . وقف إطلاق النار واستقلال الجزائر .

٢. وحدة الجزائر أرضاً وشعباً .

٣. إنشاء حكومة مؤقتة لإدارة الجزائر حتى إجراء الانتخابات .

٤. جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر .

٥. تقدم فرنسا معونة مالية للجزائر، وتدير المنشآت النفطية .

أجري استفتاء شعبي أعلن فيه الشعب الجزائري الاستقلال بتاريخ ٥/٧/١٩٦٢م، وتم اختيار أحمد بن بيلا رئيساً للجمهورية .

■ مرحلة ما بعد الاستقلال:

واجهت الجزائر أزمات اقتصادية خانقة، تعطلت بسببها أغلب المؤسسات الصناعية حتى نهاية عام ١٩٦٢م؛ بسبب مغادرة المستوطنين الفرنسيين، إذ ارتفعت الأسعار، ونقصت المواد الغذائية، وزادت نسبة البطالة والفقر؛ ما دفع بالآلاف الجزائريين إلى مغادرة بلادهم .

سعت الحكومة الجزائرية إلى استئناف الإنتاج، وتنظيم بناء المساكن التي دمرت أثناء حرب التحرير، وإعادة بناء الطرق، والمدارس وغيرها، كما أممت الحكومة الجزائرية أملاك المستوطنين الفرنسيين، والرأسماليين الجزائريين، وأعلنت عام ١٩٦٦م عن مشروع الإصلاح الزراعي، وتوزيع الأراضي الزراعية، لتحقيق العدالة بين أفراد الشعب الجزائري .

وشرعت الحكومة الجزائرية بإقامة قطاع الصناعة الثقيلة، الذي يمثل حجر الزاوية في تطوير الصناعة الوطنية، وأصدرت قراراً بتأميم مناجم استخراج المعادن، بهدف التخلص من سيطرة الاحتكارات الأجنبية وتدعيم الاقتصاد الوطني، وكانت الحكومة الجزائرية قد أسست شركة النفط الوطنية عام ١٩٦٤م، بهدف القيام بعمليات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وتسويقهما، وتم تعريب التعليم واستخدام اللغة العربية في الدوائر الرسمية، والتعاون مع الدول العربية والعالمية، ولكن الرئيس أحمد بن بيلا اعتقل بسبب الانقلاب الذي قام به هواري بومدين عام ١٩٦٥م، وتسلم رئاسة الجمهورية حتى وفاته عام ١٩٧٨م، وخلفه في رئاسة الجمهورية الشاذلي بن جديد، الذي بدأ في عهده تزايد الاضطرابات في منطقة الأمازيغ عام ١٩٨٠م، الذين طالبوا بمزيد من الاستقلال الثقافي، كما وقعت مظاهرات عام ١٩٨٨م احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية، واستشراء الفساد في بعض القطاعات الحكومية الذي أضر بالمصلحة العامة والاقتصاد الوطني، ولإخراج النظام من أزمة كان لا بد من إجراء إصلاحات، وقد أسهمت عدة عوامل في إجراء هذه الإصلاحات، منها:

الاطلاع

الأمازيغية

تنتشر في المناطق التي يسكنها البربر في الجزائر، وبخاصة منطقة القبائل، وتهدف إلى الاعتراف باللغة الأمازيغية التي يتحدث بها البربر باعتبارها اللغة رسمية إلى جانب العربية، والعناية بها، واحترام الخصوصية الثقافية واللغوية لكل المناطق الناطقة بالأمازيغية، وتعميمها في المدارس والحياة العامة .

١. ضعف استجابة النظام السياسي لمطالب المجتمع السياسية، فالحكم في الجزائر يقوم على الحزب الواحد، لذا بدأت جماعات جديدة تطالب بالمشاركة في الحكم .

٢. التغييرات في النظام السياسي الدولي ، والتي تمثلت بالتوجه نحو إقرار الديمقراطية ، والتعددية السياسية والحزبية .

٣. أحداث عام ١٩٨٨ م ، التي أظهرت عمق الأزمة بين الحكومة والمجتمع .

أجبرت الظروف الداخلية والخارجية النظام السياسي الديمقراطي ، وساند الشاذلي بن جديد هذا الاتجاه ، وأجريت الانتخابات عام ١٩٨٩ م ليعلن بدء تحول الجزائر إلى النظام السياسي الديمقراطي ، ولكن الجيش قام بانقلاب عسكري وألغى الانتخابات ، وشكل مجلساً عسكرياً ، ودخلت البلاد في حالة من العنف والفوضى والاضطرابات .

تولى أمين زروال رئاسة الجمهورية ، وبقي في الحكم حتى عام ١٩٩٩ م ، وفي السنة نفسها أُجريت انتخابات في الجزائر ، فاز فيها عبد العزيز بوتفليقة ، الذي عمل خلال فترة رئاسته الأولى على إعادة الاعتبار لمؤسسة الرئاسة والدستور الجزائري ، وتبنى مشروع المصالحة الوطنية الشاملة ، وما تزال الجزائر تواجه أزمات داخلية ، وتدهور الأوضاع الأمنية فيها .

ساندت الجزائر الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق أهدافه في التحرر والاستقلال ، فقد أعلنت وثيقة إعلان استقلال فلسطين من على أرض الجزائر عام ١٩٨٨ م .

أختبر نفسي

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- أول رئيس للجمهورية المصرية هو :

- أ- جمال عبد الناصر
ب- عبد الحكيم عامر
ج- محمد نجيب
د- محمد أنور السادات

٢- تم نقل مقر جامعة الدول العربية عام ١٩٧٨ م من القاهرة إلى :

- أ- الجزائر
ب- بغداد
ج- الرباط
د- تونس

٣- حصلت ليبيا على استقلالها عام :

- أ- ١٩٤٦ م
ب- ١٩٥١ م
ج- ١٩٦٩ م
د- ١٩٧٥ م

٤- اندلعت الثورة الجزائرية الكبرى عام ١٩٥٤ م وقادها :

- أ- أحمد بن بيلا
ب- فرحات عباس
ج- مصطفى بلعيد
د- عبد العزيز بوتفليقة

٥- حصلت الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢ م بموجب اتفاقية :

أ- باريس

ب- وهران

ج- بروكسل

د- إيفيان

٦- بدأت عملية التحول الديمقراطي في الجزائر في عهد الرئيس :

أ- الشاذلي بن جديد

ب- عبد العزيز بوتفليقة

ج- أمين زروال

د- فرحات عباس

س٢ : من الأحداث المهمة في التاريخ المصري ثورة الضباط الأحرار عام ١٩٥٢ م ، على ضوء ذلك :

أ- أوضح الظروف الداخلية التي أسهمت في اندلاعها .

ب- أذكر خمسة إنجازات للثورة .

س٣ : خاضت مصر العديد من الحروب في العهد الجمهوري ، أجب عن الآتي :

أ- أعدد هذه الحروب .

ب- أخص نتائج هذه الحروب .

س٤ : أتبع حركة التحرر في ليبيا منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٦٩ م .

س٥ : أوضح أهم مظاهر البناء في ليبيا خلال العهد الجمهوري .

س٦ : تفجرت الثورة الجزائرية الكبرى عام ١٩٥٤ م بقيادة مصطفى باعيد ، واستمرت ثماني سنوات انتهت بإعلان

الاستقلال ، أبين :

أ- الأسس التي اعتمدت عليها الثورة .

ب- بنود معاهدة إيفيان عام ١٩٦٢ م .

س٧ : أوضح مظاهر البناء الاقتصادي في الجزائر بعد الاستقلال .

س٨ : واجهت الجزائر عدة صعوبات بعد استقلالها ، في ضوء ذلك أجب :

أ- ما الصعوبات التي واجهت الشاذلي بن جديد أثناء حكمه؟

ب- أوضح العوامل التي أدت إلى الإصلاحات في الجزائر .

ج- أعلل : مواجهة الجزائر أزمة اقتصادية بعد الاستقلال .

نشاط

نناقش :

المعوقات التي تحول دون تحقيق الحكومات والشعوب العربية أهدافها في التنمية رغم حصولها على الاستقلال .

شهدت الدول النامية في مختلف أنحاء العالم حركات تحرر وبناء، ومنها:

فيتنام:

انتهزت اليابان هزيمة فرنسا على يد القوات الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية، فوطدت سيطرتها على

للإطلاع

فيتنام

جمهورية اشتراكية تقع في جنوب شرق آسيا، عاصمتها هانوي، مساحتها حوالي (٣٠٠) ألف كم^٢، وعدد سكانها (٨٣) مليون نسمة تقريباً.



خريطة فيتنام

الهند الصينية، وأبقى اليابانيون على الإدارة الفرنسية، واعتقلوا الفرنسيين العاملين في فيتنام، وظلت فيتنام تحت السيطرة اليابانية حتى هزيمة اليابان عام ١٩٤٥م على يد الحلفاء، وسيطر الشيوعيون (الفيت منه) بزعامه هوشي منه على معظم الأجزاء الشمالية من فيتنام، وأعلنوا استقلالها عام ١٩٤٥م، وأطلق عليها اسم جمهورية فيتنام الديمقراطية الشمالية.

للإطلاع

دول الهند الصينية

تشمل فيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وكمبوديا، ولاوس، وتايلاند، وكانت واقعة تحت الاستعمارين البريطاني والفرنسي.

وصلت فرق بريطانية وصينية لفيتنام؛ للإشراف على استسلام اليابان، وكانت مهمتها الحفاظ على الأمن، وعلى مصالح فرنسا فيها، وسرعان ما وصلت القوات الفرنسية التي عززت سيطرتها على فيتنام الجنوبية على الرغم من استمرار المقاومة، وساءت العلاقات بين فرنسا والفيت منه، ووصل التوتر ذروته عندما بدأت الفيت منه هجوماً على هانوي عام ١٩٤٦م، وهو ما عرف بحرب الهند الصينية أو حرب فيتنام.

أفكر: لماذا استمر الثوار الفيتناميون في حرب فرنسا رغم اعترافها بجمهورية فيتنام؟

تقسيم فيتنام:

وقعت فرنسا مع هوشي منه رئيس جمهورية فيتنام الديمقراطية الشمالية اتفاقاً عام ١٩٤٧م، اعترفت فيها بجمهورية فيتنام دولة حرة داخل الاتحاد الفرنسي. لكن الاتفاق لم يدم طويلاً؛ لذا استمر الثوار في ضرب المصالح الفرنسية، وضرب جميع خصوم الشيوعية في المنطقة؛ ما دفع فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتباع سياسة معادية لحكومة هوشي منه.

وقعت فرنسا مع باوداي اتفاقاً عام ١٩٤٨ م، تم بموجبه تشكيل حكومة فيتنام المركزية، ونتيجة هذه السياسة الفرنسية المدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا قرر كل من الاتحاد السوفيتي، والصين الاعتراف بالحكومة الثورية في فيتنام الشمالية عام ١٩٥٠ م، وبالتالي اتضح الانقسام الدولي حول من يمثل فيتنام. تحول الثوار من مرحلة حرب العصابات إلى حرب نظامية ضد الفرنسيين وحلفائهم الأمريكيين في الداخل والخارج، وتلقى هوشي منه المساعدة من الصين، وقد استطاع الفيتناميون أن ينزلوا هزيمة بالجيش الفرنسي في معركة ديان-بيان-فو عام ١٩٥٤ م، التي خسرها الجيش الفرنسي فيها حوالي (١٦,٠٠٠) جندي؛ ما اضطر فرنسا إلى توقيع هدنة عام ١٩٥٤ م في جنيف، تخلت بموجبها عن جنوب فيتنام، وتركت وراءها حكومة ضعيفة. لم ترض الولايات المتحدة عن اتفاقية جنيف؛ لأنها نصت على تقسيم فيتنام إلى منطقتين، وكانت تسعى لأخذ مكانة فرنسا في هذه المنطقة، لذلك تدخلت عسكرياً في الحرب؛ للدفاع عن فيتنام الجنوبية لوقف المد الشيوعي.

■ الوحدة الفيتنامية:

ظهرت جبهة التحرير الوطني لجنوبي فيتنام عام ١٩٥٨ م، وكانت تعرف باسم (الفيت كونج)، أو الشيوعيين الفيتناميين، وقامت بالتنسيق بين المجموعات الفدائية المختلفة ضد حكومة فيتنام الجنوبية، والولايات المتحدة. فشلت الولايات المتحدة بإقامة حكومة مستقرة في فيتنام الجنوبية، فشنت حرباً على فيتنام الشمالية واستمرت حتى عام ١٩٦٩ م، إذ بدأت المفاوضات بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية، ثم جرى بعد ذلك الانسحاب التدريجي للقوات الأمريكية من جنوب فيتنام. إلا أن الحرب عادت مرة ثانية بين الأمريكيين والثوار الفيتناميين. وتحت ضغط الرأي العام الأمريكي وانتصارات قوات جبهة التحرير الوطني بدعم من الشمال؛ اضطرت الولايات المتحدة إلى توقيع اتفاق باريس عام ١٩٧٣ م، وبموجبه انسحبت القوات الأمريكية من جنوب فيتنام. اجتاحت قوات فيتنام الشمالية الجنوب عام ١٩٧٥ م، ونجحت في الاستيلاء على العاصمة سايجون، وتم توحيد شطري البلاد في دولة واحدة سميت جمهورية فيتنام الاشتراكية، وعاصمتها هانوي.

■ أفكار في عوامل نجاح الفيتناميين في التحرر والوحدة.

■ مرحلة ما بعد الاستقلال:

واجهت فيتنام مشاكل اقتصادية معقدة، إذ أخفقت محاولات الحكومة الرامية لتحسين الوضع الاقتصادي، وتبنت الحكومة إستراتيجية تهجير قطاعات من سكان المدن لتأهيل المناطق الريفية، وإيجاد فرص عمل، ولكن هذه الإستراتيجية كانت ضعيفة من حيث التخطيط والتنفيذ، واعتمدت فيتنام برنامجاً إصلاحياً في نهاية الثمانينيات؛ بهدف إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني، الذي يسمح ببعض أشكال الملكية الفردية والمنافسة، ورفعت الولايات المتحدة الحظر التجاري عن فيتنام عام ١٩٩٤ م فتحسن اقتصادها.

يسود النظام الاقتصادي الاشتراكي في فيتنام، ويعتمد الاقتصاد الفيتنامي على الزراعة، وصيد الأسماك، وتفتقر فيتنام للموارد الطبيعية اللازمة لقيام صناعة ثقيلة، إلا أنه يوجد فيها مصانع صغيرة كالحديد والصلب، والأسمنت، والورق، وصناعة الغزل والنسيج.

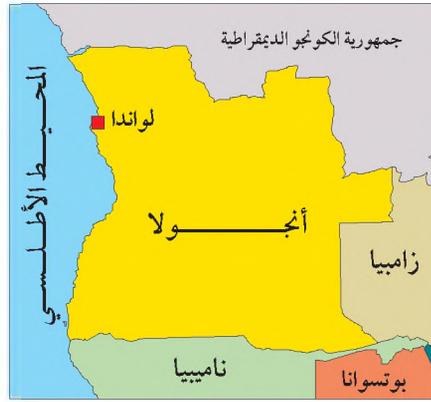
أنجولا:

فرضت البرتغال سيطرتها الاستعمارية على أنجولا منذ نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، واندلعت ثورات عديدة في أنجولا استمرت سنوات عديدة، وأرغمت القوات البرتغالية على التراجع، وخاصة ثورة عام ١٩٠٤م في جنوب أنجولا التي أوقعت هزيمة فادحة بالقوات البرتغالية، وكان الألمان يساعدون الأنجوليين؛ بسبب التنافس مع البرتغال على القارة الأفريقية، واستمرت المقاومة حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى، فأرسلت الحكومة البرتغالية حملات عسكرية، وأنشأت قواعد لها؛ لإخضاع ثورات الأهالي التي لم تصمد أمام القوة العسكرية الأوروبية الحديثة، ولكن الثورات الشعبية تجددت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، واشتدت بشكل ملحوظ

للاطلاع

أنجولا

جمهورية أفريقية، عاصمتها لواندا، مساحتها حوالي مليون كم^٢، وعدد سكانها (١١) مليون نسمة تقريباً.



خريطة أنجولا

خلال الخمسينيات من القرن الماضي، إذ وصلت حد الصدامات المسلحة، ولجأت القوات العسكرية البرتغالية إلى إلقاء القبض على القادة، ونفي بعضهم، وقتل المتظاهرين، وتدمير القرى.

ثورة عام ١٩٦١م:

كانت أطول كفاح ضد الاستعمار لشعوب أفريقيا كافة، وتعد أطول حرب عصابات شهدها العالم الحديث باستثناء حرب فيتنام وأسهمت عدة عوامل في اندلاعها، منها:

١. الاحتلال وسياسته القائمة على استغلال السكان، والتمييز العنصري لصالح المستوطنين البيض، ونهب خيرات البلاد، وسرقة مقدراتها لصالح المستعمرين.
٢. حركة الانفصال الاستيطانية التي كان يطالب بها المستوطنون البيض عن الحكومة البرتغالية، وكانت أكبر تلك الحركات في بنجويلا أحد الأقاليم الأنجولية، وقد لاقت دعماً وتأييداً من حكومة جنوب أفريقيا العنصرية، ولعبت هذه المحاولات الانفصالية دوراً مهماً في إثارة الوعي الوطني.
٣. الصحافة لعبت دوراً في الكشف عن الجوانب السلبية للاستعمار، وتأكيد وحدة وقيمة الحضارة الأفريقية.
٤. اشتداد حركات التحرر في القارة الأفريقية، وحصول العديد من دولها على الاستقلال، فضلاً عن دعم الدول المستقلة في القارة لحركات التحرر فيها، وقد لعبت منظمة الوحدة الأفريقية دوراً مهماً في هذا المجال.
٥. ظهور الحركات والأحزاب والجيئات الوطنية التي طالبت بالاستقلال، وتشكيل حكومة وطنية، ومنها، الحركة الشعبية لتحرير أنجولا، والجيئة الوطنية لتحرير أنجولا، وحزب الاتحاد الوطني.

هل ساعد تعدد حركات التحرر في أنجولا على نيل الاستقلال؟ ولماذا؟

بدأت حرب التحرير الأنجولية بالهجوم الذي قام به مقاتلو الحركة الشعبية لتحرير أنجولا على أحد السجون ومراكز الشرطة في لواندا، فتبعه حملة تنكيل واسعة ضد السود قام بها المستوطنون وقوات الاحتلال، واندلعت انتفاضة أخرى في الريف في آذار من العام نفسه، قادها اتحاد شعب أنجولا، وشملت المناطق الشمالية، وبدأت اتصالاتها من أجل الحصول على التأييد الدولي، ولكن القوات البرتغالية تمكنت من إعادة سيطرتها على المدن الرئيسية والتجمعات الريفية، ولجأ رجال المقاومة إلى الغابات والجبال بحثاً عن مواقع جديدة للمضال. تم تشكيل الحكومة الثورية لأنجولا في المنفى، وفي الوقت نفسه بدأت حركة تحرير أنجولا بمحاولة إعادة تنظيم صفوفها لمواصلة المقاومة.

نشأ خلاف داخلي بين الحركة الشعبية والجبهة الوطنية، استمر حتى عام ١٩٧٠م عندما استعادت الحركة الشعبية وجودها في معظم أنحاء أنجولا، وبدأت تتلقى المساعدات من منظمة الوحدة الأفريقية، ونجحت في سحب الاعتراف بالحكومة في المنفى، وبدأ الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي بتقديم الدعم والتأييد للحركة الشعبية لتحرير أنجولا، حتى استطاعت أنجولا الحصول على استقلالها بتاريخ ١١/١١/١٩٧٥م. ولكن الصراع ما لبث أن تحول إلى صراع داخلي بين حركات التحرير، واستمرت المحاولات من جانب الأطراف الإقليمية، والدولية، لوضع اتفاق لتسوية الصراع بين القوى المتصارعة في أنجولا.

■ مرحلة ما بعد الاستقلال:

تعد أنجولا من أغنى الدول الأفريقية في مواردها الطبيعية، مثل البترول، والماس، ولكن الآثار السلبية للحرب الأهلية انعكست على مجمل الأوضاع الداخلية فيها، وأصاب القطاعات الاقتصادية بأضرار كبيرة؛ كما تعرضت البنية التحتية للتخريب، وانهارت شبكات النقل، والمواصلات، والطاقة، وتشرذم مئات الآلاف من اللاجئين في معسكرات بالدول المجاورة لأنجولا، إضافة إلى تشريد نحو ثلاثة ملايين مواطن أنجولي في داخل البلاد.

وأعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة عام ٢٠٠١م، أن نحو مليون شخص في أنجولا مهددون بخطر المجاعة وسوء التغذية.

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١ . الدولة التي كانت تحتل فيتنام عند اندلاع الحرب العالمية الثانية هي :

أ- اليابان ب- فرنسا ج- هولندا د- بريطانيا

٢ . حدثت معركة ديان بيان فو عام ١٩٥٤ م بين :

أ- فيتنام واليابان ب- فيتنام والولايات المتحدة الأمريكية

ج- فيتنام وفرنسا د- فيتنام الشمالية والصين

٣ . انتهت السيطرة الأمريكية على فيتنام عام ١٩٧٣ م بموجب اتفاق :

أ- باريس ب- جنيف ج- لندن د- سايجون

٤ . تم توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية بإسم جمهورية فيتنام الاشتراكية عام :

أ- ١٩٥٤ م ب- ١٩٦٠ م ج- ١٩٧٣ م د- ١٩٧٥ م

٥ . وقعت أنجولا تحت السيطرة الاستعمارية :

أ- الفرنسية ب- الإسبانية ج- البرتغالية د- الإيطالية

٦ . حصلت أنجولا على استقلالها عام :

أ- ١٩٥٠ م ب- ١٩٧٥ م ج- ١٩٧٨ م د- ١٩٨٠ م

س ٢ : أيبّن موقف الدول الآتية من استقلال فيتنام الشمالية عام ١٩٤٥ م :

أ- فرنسا .

ب- الولايات المتحدة الأمريكية .

ج- الاتحاد السوفيتي .

س ٣ : أوضح الإجراءات التي اعتمدها فيتنام للمهوض بوضعها الاقتصادي بعد انتهاء حربها مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٣ م .

س ٤ : أذكر العوامل التي أدت إلى اندلاع حرب التحرير الأنجولية عام ١٩٦١ م.

س ٦ : أعلل الآتي :

- أ. عدم قبول الولايات المتحدة باتفاق جنيف عام ١٩٥٤ م بين فيتنام وفرنسا.
ب. تأخر الأوضاع الاقتصادية في أنجولا بعد الاستقلال.

نشاط

نناقش :

الظروف التي أسهمت في نجاح الفيتناميين في نضالهم ضد الاحتلال الأمريكي لبلادهم.

الوحدة

٥

قضايا سياسية من القرن العشرين



خريطة تقسيم أوروبا بين المعسكرين الغربي والشرقي

- الدرس الأول: النظام الدولي ثنائي القطبية والحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٩١م).
- الدرس الثاني: النظام الدولي الجديد.
- الدرس الثالث: التمييز العنصري.
- الدرس الرابع: الديمقراطية.

النظام الدولي ثنائي القطبية والحرب الباردة

(١٩٤٧ - ١٩٩١م)

دخل العالم بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة من العلاقات الدولية أطلق عليها اسم الحرب الباردة، التي بدأت منذ عام ١٩٤٧م، عندما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن مبدأ ترومان، وتعهدت فيه بتقديم المساعدات الأمريكية للدول التي تتعرض للتهديد من قوى داخلية أو خارجية بدعم من الاتحاد السوفيتي، والأمر الذي دفع الولايات المتحدة لهذا الإعلان هو تصريح بريطانيا عن عدم قدرتها على تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لكل من تركيا واليونان، فاستغلت الولايات المتحدة تراجع الدور البريطاني في أوروبا لصالحها؛ لوقف تقدم النفوذ السوفيتي، ثم دعمت الولايات المتحدة هذا التوجه بإعلانها مشروع مارشال، الذي تعهدت فيه بتقديم الدعم المالي إلى الدول الأوروبية؛ لإنعاش اقتصادها الذي دمر أثناء الحرب، وبموجبه تلقت (١٦) دولة أوروبية مساعدات أمريكية باستثناء دول أوروبا الشرقية؛ بسبب رفض الاتحاد السوفيتي هذه المساعدات لأسباب سياسية واقتصادية.

مراحل الحرب الباردة:

مرت الحرب الباردة بمراحل مختلفة على النحو الآتي:

مرحلة المواجهة (١٩٤٧ - ١٩٥٣م):

كانت هذه المرحلة من أخطر مراحل الحرب الباردة؛ بسبب حدة الصراع بين القطبين الذي تجسد في أوروبا أولاً ثم آسيا، وكان لرفض الاتحاد السوفيتي للمشاريع الأمريكية أثر كبير في ازدياد حدة التوتر بين الطرفين بلغ ذروته في حصار الاتحاد السوفيتي لبرلين في ألمانيا عام ١٩٤٨م، ولكنه فشل بسبب تزويد الولايات المتحدة لسكان برلين الغربية بالمؤن، وانتهت الأزمة بتقسيم ألمانيا إلى دولتين، هما: ألمانيا الشرقية، وألمانيا الغربية، وتلاه تقسيم عسكري بعد إنشاء حلف شمال الأطلسي، وحلف وارسو، وبذلك تم تقسيم أوروبا إلى منطقتي نفوذ بين الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي.

وتمكن الاتحاد السوفيتي خلال هذه المرحلة من تفجير أول قنبلة

للاطلاع

الحرب الباردة

تطلق على الصراع الذي نشب بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٩١م، وتم خلالها توظيف كافة وسائل الصراع باستثناء الاستخدام المباشر للقوة العسكرية، رغم التهديد المتواصل باستخدامها في محاولة كل منهما تحقيق النصر على الآخر، وفرض هيمنته السياسية والاقتصادية.

ذرية عام ١٩٤٩م؛ ما أدى إلى كسر احتكار الولايات المتحدة لامتلاك هذا السلاح، وترتب على ذلك :



أ. دخول الدولتين في سباق التسلح النووي من خلال التطوير المستمر لأسلحتهم النووية، إذ تمكنت الولايات المتحدة عام ١٩٥٢م من إنتاج القنبلة الهيدروجينية، ثم تلاها الاتحاد السوفيتي بامتلاك هذا السلاح عام ١٩٥٣م.

للاطلاع

الردع النووي

يعني أنه رغم تعاضد امتلاك القدرة النووية إلا أنه جعلها غير قابلة للاستخدام الفعلي؛ لأن استخدامها يعني التدمير الشامل، ولكن ذلك لم يمنع من التهديد باستخدامها.

ب. لم يصل الصراع بين الدولتين إلى حد المواجهة العسكرية المباشرة؛ خشية من احتمالات التصعيد إلى حرب نووية، ومن هنا كانت الحرب الباردة منذ بدايتها وحتى نهايتها قائمة على أساس الردع النووي.

وامتد الصراع بينهما خارج أوروبا فشمّل أمريكا اللاتينية وآسيا، وكانت الولايات المتحدة ترى أن أمريكا اللاتينية هي منطقة نفوذ خالصة لها، وأن أية محاولة للسيطرة عليها تشكل تهديداً لأمنها واستقلالها، وأنها ستلجأ إلى كافة الوسائل لمنع ذلك، أما آسيا فقد أدركت الولايات المتحدة أن انتشار الثورات الوطنية، وحركات التحرر فيها يعد دُعماً للاتحاد السوفيتي في العالم، وبخاصة بعد نجاح الثورة الصينية عام ١٩٤٩م، والتحالف الذي عقد مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٠م، وانسحاب فرنسا من الهند الصينية إثر هزيمتها أمام حركة التحرر الفيتنامية، وتورط الولايات المتحدة في فيتنام التي مُنيت فيها بهزيمة عسكرية دفعته للخروج منها عام ١٩٧٥م.

كيف أثرت الهزيمة العسكرية الأمريكية في فيتنام على كونها قوة عظمى في العالم؟

■ مرحلة التعايش السلمي (١٩٥٣-١٩٦٩م):

اتجه كلا القطبين لبحث مشاكلهما وتناقضاتهما من خلال الحوار، والتوفيق وتسوية مصالحهما، وكان لذلك عدة أسباب، منها:

أ- التوازن النووي بعد كسر احتكار الولايات المتحدة لامتلاك السلاح النووي، وإطلاق الاتحاد السوفيتي صواريخ عابرة للقارات، وإطلاق القمر الصناعي (سبوتنيك) إلى الفضاء الخارجي منذ عام ١٩٥٧ م.
ب- وفاة الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين عام ١٩٥٣ م، وتولي نيكيتا خروتشوف رئاسة الاتحاد السوفيتي، الذي أعلن عن نيته تبني سياسة التعايش السلمي بين المعسكرين الشرقي والغربي، وكان مدفوعاً بعدة أسباب، منها: أن القدرة العسكرية للاتحاد السوفيتي لا تمكنه من الانتصار على الولايات المتحدة التي تملك قدرة عسكرية متفوقة، هذا إلى جانب أن اندلاع حرب نووية سيؤدي إلى كارثة قومية. وقد تجسدت سياسة التعايش السلمي في أوجه مختلفة، منها:

■ عقد مؤتمرات قمة بين الطرفين، مثل مؤتمر جنيف عام ١٩٥٥ م.

■ عقد اتفاقات لتطوير العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بينهما.

■ الدعوات للمحد من سباق التسلح.

■ تجنب التدخل العملي المباشر في مناطق النفوذ خوفاً من الإخلال بتوازن القوى.

■ الاتجاه نحو تسوية الأزمات الإقليمية والدولية بطرق سلمية، مثل الحرب العربية-الإسرائيلية عام ١٩٦٧ م؛ تجنباً للمواجهة العسكرية المباشرة.

كيف أثرت سياسة التعايش السلمي بين القطبين على الدول النامية؟

إن سياسة التعايش السلمي بين القطبين أثرت على الدول النامية من خلال تخفيف الضغط الأمريكي عليها، واتجاه بعضها نحو استغلال التناقضات بين القطبين لصالحها، عدا عن اتجاه مجموعة من هذه الدول إلى تأسيس حركة عدم الانحياز في بلغراد عام ١٩٦١ م والتي لعبت دوراً سياسياً على صعيد العلاقات الدولية.

أدى هذا التحول في العلاقة الأمريكية-السوفيتية إلى ظهور متغيرات دولية عديدة، أهمها:

١- أتجاه النظام الدولي نحو التعددية بدلاً من القطبية الثنائية.

٢- ظهور قوى سياسية جديدة واجهت كلا القطبين الرئيسيين، مثل: فرنسا، والصين؛ بسبب النزعة

الاستقلالية، وامتلاك السلاح النووي في فرنسا عام ١٩٦٠ م، وفي الصين عام ١٩٦٤ م.

٣- بداية الانفتاح الأوروبي على الاتحاد السوفيتي، وانفتاح الصين على الولايات المتحدة الأمريكية.

٤- ظهور دور أكبر لهيئة الأمم المتحدة بعد أن كان دورها ضعيفاً خلال مرحلة المواجهة؛ بسبب سياسة

التفاهم التي سادت العلاقات الأمريكية السوفيتية، وعدم اللجوء إلى استخدام حق النقض الفيتو.

■ مرحلة الوفاق (١٩٦٩-١٩٧٦م):

تضافرت عدة أسباب دفعت كلا الدولتين للوصول إلى الوفاق ، منها :

- أ- تبني الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سياسة التقارب والانفتاح على أساس المصالح المشتركة بينهما .
- ب- حاجة الطرفين إلى الوفاق ؛ خشية من وقوع مواجهة عسكرية تؤدي إلى اندلاع حرب نووية مدمرة .
- ج- حاجة الولايات المتحدة إلى الوفاق لتخليص قواتها العسكرية في فيتنام ؛ بسبب تأثير الاتحاد السوفيتي على فيتنام الشمالية .

■ مرحلة تراجع الانفراج والوفاق (١٩٧٦-١٩٨٥م):

بدأ التوتر في العلاقات بين القطبين عندما لجأت الولايات المتحدة إلى اتباع سياسة متصلبة اتجاه الاتحاد السوفيتي ، ودفعه إلى الدخول في سباق تسلح باهظ التكاليف ، الذي عرف بحرب النجوم (غزو الفضاء) ، إضافة إلى محاولة إسقاط الأنظمة الصديقة للاتحاد السوفيتي كما حدث في غرينادا عام ١٩٨٣ م ، وكان لهذه الإجراءات آثار سيئة على الأوضاع الداخلية والخارجية للاتحاد السوفيتي ، التي بدأت بالضعف الاقتصادي وتحويل جزء من موارده لسباق تسلح الفضاء ؛ ما أدى إلى الحد من قدرته على تلبية احتياجات مجتمعه الغذائية ، عدا عن تراجع نفوذه في الدول النامية .

وازداد تدهور العلاقات بين الطرفين بعد التدخل العسكري السوفيتي المباشر في أفغانستان عام ١٩٧٩ م ؛ خشية قيام دولة إسلامية مجاورة له ، وادعى أن تدخله جاء في أعقاب تورط كل من الباكستان وإيران في الحرب الأهلية الأفغانية ، وقد عدت الولايات المتحدة هذا التدخل أعظم تهديد للسلام العالمي منذ الحرب العالمية الثانية .

■ انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء الاتحاد السوفيتي (١٩٨٥-١٩٩١م):

تم الإعلان رسمياً عن نهاية الحرب الباردة في مؤتمر باريس عام ١٩٩١ م الذي وقعته (٣٤) دولة من ضمنها : الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة الأمريكية ، ودول حلف شمال الأطلسي ، وحلف وارسو .

لجأ الرئيس السوفيتي جورباتشوف إلى إنهاء الحرب الباردة ؛ للتغلب على الركود الاقتصادي الذي كان في تراجع مستمر منذ نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات من القرن الماضي ، فضلاً عن العبء المالي الذي أدى إلى تقويض دعائم الاتحاد السوفيتي ، ووجد جورباتشوف أن حل مشكلات الاتحاد السوفيتي الداخلية تكمن في السياسات الآتية :

- ١- إعادة البناء (البيريسترويكا) ، وهدفها جعل الاقتصاد السوفيتي أكثر حداثة وإنتاجاً من ذي قبل .
- ٢- سياسة الانفتاح التي كشفت فيها عن أخطاء الماضي ومشكلات الحاضر ، وانتقاد قيادة الحزب الشيوعي علناً في وسائل الإعلام .
- ٣- جعل النظام السياسي أكثر ديمقراطية حيث أدخلت إصلاحات على الانتخابات ، وسمح للموازي والتنظيمات بحرية العمل .

٤- عدم جدوى الاستمرار في سباق التسلح، وأن المشكلات الأمنية لا يمكن تسويتها إلا من خلال الوفاق السياسي بعيداً عن القوة العسكرية .

٥- الإعلان عن نيته فتح حوار مع الولايات المتحدة للرقابة على الأسلحة، وعزمه عن سحب قواته العسكرية من أفغانستان .

وجدت هذه السياسة قبولاً في الولايات المتحدة التي بدأت تسعى إلى تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفيتي، وكان لها آثار إيجابية على الدولتين على صعيد العلاقات الدولية تمثلت في تجميد نشر الصواريخ، ووقف مؤقت للتجارب النووية تحت الأرض، وتخفيض جميع الأسلحة النووية إلى النصف، تلا ذلك كله عقد مؤتمرات قمة بين الدولتين للوصول إلى تسويات سلمية حول المسائل العالقة بينهما، وبدأت في قمة جنيف (قمة ريغان-جورباتشوف) عام ١٩٨٥م، وقمة ريكيافيك في أيسلندا عام ١٩٨٦م .



سور برلين

أعلن الاتحاد السوفيتي عن سحب قواته من أفغانستان عام ١٩٨٩م، وخلال هذه الفترة بدأت أوروبا الشرقية بالانهيار والتفكك، الذي بدأ في بولندا، وهنغاريا، ثم ألمانيا الشرقية، وبعد إزالة سور برلين في تشرين الثاني عام ١٩٨٩م رمزاً لانهيار الشيوعية ونهاية الحرب الباردة، وتم إعادة توحيد ألمانيا في أيلول عام ١٩٩٠م، وانضمت إلى حلف شمال الأطلسي .

وانتقل التفكك إلى تشيكوسلوفاكيا، وبلغاريا، ورومانيا، ثم كانت المحاولات الاستقلالية في ولايات البلطيق، وأعلنت روسيا، وجمهورية روسيا البيضاء، وأوكرانيا تشكيل رابطة الدول المستقلة عام ١٩٩١م، ثم أعلن جورباتشوف استقالته من رئاسة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٢م، الذي انتهى رسمياً، وبقيت الولايات



خريطة تفكك الاتحاد السوفيتي

المتحدة القوة العالمية الوحيدة، ورغم أن الولايات المتحدة لم تكن ترغب في تقطيع أوصال الاتحاد السوفيتي، ولكنها كانت مع التوجه نحو إقامة فيدرالية بين الولايات الروسية لعدة أسباب، منها:

- ١- التعامل مع قوة مركزية واحدة؛ خوفاً من عواقب الانفصال الناتجة عن عدم الاستقرار المحتملة بعد الانفصال .
- ٢- كانت الولايات المتحدة الأمريكية بحاجة إلى دعم الاتحاد السوفيتي في حربها ضد العراق .

أختبر نفسك

س ١ : أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ١- كانت بداية الحرب الباردة عام ١٩٤٧ م إثر الإعلان عن :
- أ- تفجير الاتحاد السوفيتي للمنبلة الذرية ب- مبدأ ترومان
- ج- مشروع مارشال د- نجاح الثورة الشيوعية في الصين
- ٢- الرئيس السوفيتي الذي أعلن عن نيته تبني سياسة التعايش السلمي هو :
- أ- ستالين ب- غوربا تشوف
- ج- برجنيف د- خروتشوف
- ٣- البيريسترويكا تعني :
- أ- إعادة البناء ب- الحد من التسلح
- ج- الانفتاح د- التعايش السلمي
- ٤- أعلن رسمياً عن انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٩١ م في مؤتمر :
- أ- واشنطن ب- موسكو
- ج- باريس د- برلين

س ٢ : مرت الحرب الباردة بمراحل مختلفة ، أعدد :

- أ- مراحل الحرب الباردة .
- ب- الأوجه المختلفة التي جسدها سياسة التعايش السلمي .

س ٣ : أوضح الآتي :

- أ- النتائج التي ترتبت على امتلاك الاتحاد السوفيتي للأسلحة النووية .
- ب- المتغيرات الدولية نتيجة التحول في العلاقة الأمريكية السوفيتية خلال مرحلة التعايش السلمي .
- ج- العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى الوفاق عام ١٩٦٩ م .

س ٤ : أعلل الآتي :

- أ- إعلان الولايات المتحدة عن مبدأ ترومان .

ب- فشل الاتحاد السوفيتي في حصار برلين عام ١٩٤٨ م .

ج- تبني الرئيس السوفيتي نكيتا خروتشوف سياسة التعايش السلمي منذ توليه الحكم عام ١٩٥٣ م .

س ٥ : أشرح سياسة جورباتشوف في حل مشكلات الاتحاد السوفيتي الداخلية .

س ٦ : لم تكن الولايات المتحدة ترغب في تقطيع أوصال الاتحاد السوفيتي ، ولكنها كانت مع التوجه نحو إقامة فيدرالية بين الولايات الروسية . في ضوء ذلك أحدد الأسباب الكامنة وراء هذا الموقف .

نشاط

ننقسم إلى مجموعات ، ونناقش أثر امتلاك أسلحة الدمار الشامل ، بحيث تناقش كل مجموعة أحد المحاور

الآتية :

المجموعة الأولى : أثر امتلاك هذه الأسلحة في تحقيق قوة الدولة .

المجموعة الثانية : أثر امتلاك الدول الكبرى لها على الأمن والسلم العالميين .

المجموعة الثالثة : الآثار المترتبة على استخدامها في حالة نشوب حرب عالمية .

المجموعة الرابعة : أثر امتلاك الدول الكبرى هذه الأسلحة على فرض سيطرتها على الدول الضعيفة

والصغيرة .

المجموعة الخامسة : تقدم توصيات بناءً على ما قدمته المجموعات السابقة .

تم استخدام مصطلح النظام الدولي الجديد بعد الحرب العالمية الأولى من قبل رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل الذي طالب بسيادة الشعوب الأنجلو-ساكسونية المنتصرة في الحرب، واستخدمه ميخائيل جورباتشوف منذ توليه الحكم في الاتحاد السوفييتي، وكان يقصد به تحقيق تقارب مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً، والخروج من أزمة الاتحاد السوفييتي، وإنهاء الصراع الاقتصادي بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي، كما استخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب عام ١٩٩٠م، وهو يمهد للحرب ضد العراق، وأكد فيه على أن إرساء النظام الدولي الجديد يقوم على الالتزام بقواعد الشرعية الدولية، واحترام القانون الدولي، وضمان الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحل المنازعات الدولية والإقليمية بالطرق السلمية. ولكنه في حقيقة الأمر كان يمهد لظهور نظام دولي جديد تكون السيادة والزعامة فيه للولايات المتحدة بهدف السيطرة على العالم.

وكان هناك متغيرات دولية هيأت لظهور النظام الدولي الجديد، منها:

- **التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية:** التي حدثت في الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الشرقية منذ عام ١٩٨٥م، والتي لعبت دوراً في انهيار الأنظمة الشيوعية، وانتهاء الحرب الباردة بين القطبين الرئيسيين وانهيار الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٩١م.
- **الثورة العلمية والتكنولوجية:** كان للثورة العلمية والتكنولوجية أثر كبير على العلاقات الاقتصادية والدولية بين أفراد المجتمع الدولي في الوقت الحاضر، وتعمل على إيجاد علاقات جديدة بين من يملك هذه الثورة ويوجهها وبين من يقف عاجزاً عن مجاراتها والمحاق بها، عدا عن النمو الاقتصادي للدول المتقدمة الذي وفر لها عوائد مالية كبيرة؛ دفعها للبحث عن مجالات استثمار في مشاريع جديدة في العالم، وفرض علاقات جديدة بين الدول، ومن هنا كانت مطالبة الدول الكبرى للدول النامية بفتح حدودها، وإلغاء الحواجز الجمركية، وتطبيق الديمقراطية، والتمسك بحقوق الإنسان وغيرها؛ بهدف نزع استقلالها وسيادتها ثم الخضوع لإرادة الأقوياء.
- **الوضع الاقتصادي العالمي:** أثرت الثورة الصناعية والتكنولوجية بشكل كبير على الإنتاج الاقتصادي من حيث حجمه ونوعيته، إذ أصبح من المتعذر تسويقه داخل حدود الدولة القومية، ولذلك كان لا بد من البحث عن أسواق جديدة لتسويق هذا الفائض، وهو ما دفع الدول الكبرى وبخاصة الولايات المتحدة

إلى المطالبة بفتح أسواق العالم ، ورفع القيود الجمركية المفروضة على انتقال السلع والبضائع ، وقد كان الاتحاد السوفيتي يزاحم الدول الرأسمالية في بعض هذه الأسواق ، أو يضع العراقيل أمام انتقال السلع الرأسمالية إليها ، ولكن الاقتصاد السوفيتي منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضي لم يعد قادراً على القيام بهذا الدور لأسباب ، منها :

أ . تخالف الاقتصاد السوفيتي وعجزه عن مجاراة التطور العلمي والاقتصادي الذي حققته الولايات المتحدة والغرب .

ب . تدني الإنتاجية بسبب تخالف وسائل الإنتاج .

ج . سباق التسلح الذي فرضته الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي ، والذي استهلك قسماً كبيراً من خزينه الدولة ، وكان على حساب رفاهية الشعوب في البلدان الاشتراكية .

أما الدول النامية فهي تعاني من تراجع مستمر في مجال الإنتاج ، والحاجة إلى المساعدات الاقتصادية ، والغذائية ، والإنسانية ضرورة ملحة ، وهذا يقع على عاتق الدول الغنية ، والمؤسسات الدولية والإنسانية ، وبخاصة الأمم المتحدة التي تحصل على ربع ميزانيتها من الولايات المتحدة ، التي ستلعب دوراً مهماً في توجيه المساعدات ومتطلبات الحصول عليها .

اتبعت الولايات المتحدة سياسة المنافسة مع بلدان أوروبا الغربية ؛ لإجبارها على فتح أسواقها للسلع والمنتجات الأمريكية ، والسيطرة على الموارد الأولية وموارد الطاقة ؛ حتى تتحكم في اقتصاديات الدول الصناعية من خلال المشروعات الاقتصادية ، وتوقيع الاتفاقات التجارية تحت شعار حرية التجارة والتبادل الحر للسلع والبضائع ورؤوس الأموال والاستثمار الآمن في كل البلدان ، وأصبحت التكتلات الاقتصادية الكبرى وسيلة الولايات المتحدة للسيطرة على اقتصاد العالم .

■ **التطور الكبير في وسائل الإعلام والاتصال :** ظهرت مؤسسات إعلامية عالمية قادرة بإمكاناتها وقدراتها الهائلة على نقل الأنباء والثقافات بين الأمم والشعوب ، ومنافسة وسائل الإعلام الوطنية ، ومنها رويتر وغيرها ، والمؤسسات الصحفية ، مثل : نيويورك تايمز ، وهي تتبع الدول الرأسمالية التي توجهها لخدمة مصالحها ونشر أفكارها ، والترويج للنظام الرأسمالي على الطريقة الأمريكية ، التي تعد نفسها راعية للنظام الدولي الجديد .

■ **حرب الخليج الثانية (الحرب على العراق) :** مهدت حرب الخليج الثانية لظهور النظام الدولي الجديد ، حيث كان العراق يملك قوة عسكرية يمكن أن تهدد مصالح أصدقاء الولايات المتحدة والغرب في الشرق الأوسط ؛ لذلك شرعت الولايات المتحدة وبريطانيا باتخاذ إجراءات ضد العراق ، منها : تخفيض قواته المسلحة ، ووقف تطوير قدراته العسكرية ، وقد فرضت عليه عزلة سياسية رافقها هجوم إعلامي كبير ، وهذه الإجراءات دفعت العراق إلى غزو الكويت عام ١٩٩٠م ؛ ما أعطى الفرصة للولايات المتحدة للتحرك وتشكيل التحالف الدولي المضاد للعراق ، وإجباره على الانسحاب من الكويت ، وكان لذلك آثار عدة ، منها :

- ١- تمكنت الولايات المتحدة من ممارسة دور القوة العظمى القادرة على صياغة النظام الدولي الجديد، وحمايته، والتأثير فيه، وقد ظهر ذلك من خلال قدرتها على التأثير على حلفائها وتوزيع الأدوار عليهم.
- ٢- أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الكبرى الوحيدة في العالم، وتسعى لتدعيم مركزها كقطب أحادي على الصعيد الدولي في مواجهة أية قوة منافسة في المستقبل سواء من أوروبا الغربية أو اليابان.
- ٣- كشفت عن استمرار علاقات الوفاق بين الشرق والغرب بعد اتفاق كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على إدانة العراق، وانسحابه من الكويت دون شروط.
- ٤- أظهرت العجز في النظام الإقليمي العربي في مواجهة النظام الدولي من جديد، ظهر ذلك من خلال الانقسام وتباين المواقف لدى الأنظمة العربية تجاه أزمة العراق وسبل معالجتها والخروج منها.
- ٥- أظهرت حرب الخليج الثانية دور الأمم المتحدة، الذي تجسد في سلسلة القرارات التي أصدرها مجلس الأمن والتي أعطت الشرعية الدولية للمتحرك ضد العراق.

ملامح وسمات النظام الدولي الجديد:

ظهرت عدة ملامح ومتغيرات تشير إلى قيام نظام دولي جديد يختلف عن النظام القديم الذي ساد العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى انتهاء الحرب الباردة مع بداية التسعينيات من القرن الماضي، وأظهرت السنوات التي أعقبت حرب الخليج الثانية أن النظام الدولي الجديد يتسم بالآتي:

أولاً: تهميش دور هيئة الأمم المتحدة:

فرضت الولايات المتحدة الأمريكية سيطرتها على الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، الذي تحول من هيئة عالمية لإقرار السلم والأمن، إلى أداة تسيير في فلك السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وتجلى ذلك بوضوح في سلسلة القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي قبيل حرب الخليج الثانية، فضلاً عن ذلك رفضت الاقتراح الفرنسي عام ١٩٩٢م بإنشاء جيش دولي خاص بالأمم المتحدة، تستخدمه عند الحاجة؛ لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، وكان رفضها نابعاً من أن تشكيل هذا الجيش سيحد من سيطرتها على هيئة الأمم المتحدة؛ لأن قيادته ستخضع لإشراف الأمين العام للأمم المتحدة.

وما دفع الولايات المتحدة للوصول بالأمم المتحدة لهذه المرحلة هو أن الاستناد على قرارات صادرة عن الأمم المتحدة معناه احتواء الرفض للسياسة الأمريكية على الصعيد الدولي، وعزز ذلك أن الأمم المتحدة لا تستطيع تأدية مهامها دون الاستناد إلى الدعم الأمريكي لها، وخاصة الدعم المالي، وهذا يفسر عجزها عن حل الصراع العربي- الإسرائيلي، وعدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي بخصوص القضية الفلسطينية؛ بسبب لجوء الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض (الفيتو)، وحرصها على إبعاد هذه المنظمة الدولية عن المشاركة في مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط في ظل النظام الدولي الجديد.

ثانياً: محاولة السيطرة الشاملة على العالم:

بدأت الولايات المتحدة دورها القيادي في النظام الدولي الجديد بمحاولات واضحة لفرض هيمنتها السياسية والعسكرية، ومنها: الحصار الاقتصادي والسياسي الذي فرضته على ليبيا، وكوبا، والتهديد الدائم لإيران وسوريا وغيرهما. وتستغل الولايات المتحدة إعلامها من أجل التمهيد للمهيمنة الشاملة على العالم، وفرض النظام الدولي الجديد؛ لإقناعه بعجز النظام الاشتراكي، وفشله في تحقيق العيش الكريم، وحل مشاكل الشعوب، وأن النظام الرأسمالي الذي تتبناه هو الذي أثبت قدرته على الصمود والمواجهة، وظهر ذلك واضحاً في التفوق العسكري الأمريكي أثناء حرب الخليج الثانية، وقد تباورت أهداف الولايات المتحدة بصورة واضحة عام ١٩٩١م، كما حددها التقرير الإستراتيجي للأمن القومي، ومما جاء فيه:

١. مساندة الأنظمة الصديقة لأمريكا وحمايتها.
٢. تأمين تدفق النفط برعاية أمريكية مباشرة.
٣. الحد من أسلحة الدمار الشامل المصدرة للدول النامية.
٤. منع الحروب الإقليمية، ودفع عملية التسوية في الشرق الأوسط.
٥. تأمين وجود عسكري أمريكي في الشرق الأوسط؛ للحفاظ على أمن الخليج: العسكري، والسياسي، والاقتصادي.

ثالثاً: استمرار الصراعات الدامية في العالم:

اتخذت هذه الصراعات أبعاداً طائفية، وإثنية، وسياسية، قد يكون سببها انهيار نظام التوازن الذي كان قائماً بين الشرق والغرب، وعجز الأمم المتحدة عن مواجهتها، وأفضل مثال على ذلك يوغسلافيا التي نشأت فيها دول جديدة من إثنيات وعرقيات متعددة، والتي جرى تقسيمها بعد وفاة الرئيس جوزيف تيتو، ونجاح الأحزاب القومية فيها، واعترفت دول الاتحاد الأوروبي بالدول الجديدة سلوفانيا وكرواتيا عام ١٩٩٢م. واندلعت الصراعات الدامية بين الأقليات الصربية والكرواتية في كرواتيا، وكذلك الصرب والكروات المسلمين في البوسنة والهرسك، ولم تستطع الأمم المتحدة القيام بدور عسكري حاسم، واكتفت بتقديم المساعدات الإنسانية، وفشل الاتحاد الأوروبي في إيجاد حل لها إلى أن تم اللجوء إلى حلف شمال الأطلسي على اعتبار أن الولايات المتحدة هي القادرة على إيجاد الحل. وأظهرت أزمة كوسوفو عام ١٩٩٩م فشل الأمم المتحدة في التعامل مع الأزمات الدولية والإقليمية، إذ حدث تدخل غربي ضد يوغسلافيا (صربيا) من قبل حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة ودون موافقة مجلس الأمن أو الأمم المتحدة.

رابعاً: استمرار وجود حالات الفقر، والمديونية، والبطالة، وانتشار المخدرات:

ازداد عدد سكان العالم بشكل سريع، وقد رافق ذلك تردي الأحوال المعيشية في الدول النامية، بسبب انخفاض إنتاجيتها الاقتصادية، وتراكم الديون المفروضة عليها.

إن تردّي الأوضاع المعيشية تتجلى بصورة واضحة في حالات الفقر الشديد التي تعاني منها شعوب الدول الفقيرة؛ ما أفرز نتائج متعددة، منها:

١. المعاناة من نقص الأغذية.
٢. انتشار الأمية بين السكان، ففي غواتيمالا على سبيل المثال تبلغ نسبة الأمية بين الأفراد الذين أعمارهم عشرة أعوام فأكثر نحو (٦٣٪) من مجموع السكان.
٣. ارتفاع نسبة الوفيات في العالم، مثل بعض الدول الأفريقية والآسيوية الفقيرة.
٤. استمرار تدفق الهجرة من الريف إلى المدن؛ ما أدى إلى تضاعف عدد سكانها، وجعلها مراكز للفقر، والبطالة، والفئات الاجتماعية المهمشة، فضلاً عن انتشار الجريمة، وظاهرة الاتجار بالمخدرات وتعاطيها.

وللتخفيف من حدة المشكلة أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إستراتيجية إنمائية خلال الفترة الواقعة

بين عامي (١٩٩١ - ٢٠٠٠ م)؛ من أجل دفع عملية التنمية في الدول النامية، ومن بنودها:

- أ- تسريع عملية التنمية في الدول النامية، وتعزيز التعاون الدولي، وتحسين مستوى المعيشة.
 - ب- إعفاء الدول المثقلة بالديون بنسبة (٣٠٪) من ديونها الخارجية، وإلغاء ديون بعض الدول.
 - ج- تقديم مساعدات مالية للدول الفقيرة.
 - د- استئناف الحوار بين دول الشمال المتقدم ودول الجنوب المتأخر؛ للتعاون وتوطيد الأمن والاستقرار، وفتح أسواق الاستهلاك لصادرات الدول الفقيرة وبشروط ميسرة.
- ولكن ورغم مرور فترة طويلة على هذه الخطة الإنمائية العالمية فإن الوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي لشعوب الدول الفقيرة ما زال قائماً بالمقارنة مع شعوب العالم المتقدم، حتى إن الدول المانحة بدأت بتقليل حجم مساعداتها المالية للدول النامية، وفي بعض الحالات استخدمت هذه المساعدات كوسائل ضغط على حكومات هذه الدول.

النظام القطبي الأحادي:

ما النظام القطبي الأحادي؟

هل يمكن القول بوجود نظام أحادي القطبية في ظل قوى أخرى على الساحة الدولية، مثل الاتحاد الأوروبي، واليابان؟

هناك اتجاهات مختلفة حول ماهية النظام الدولي الجديد، منها:

- ١- **الاتجاه الأول:** نظام دولي أحادي القطبية: وتنفرد الولايات المتحدة بزعامته، ويتمركز حولها العالم؛ لعدم وجود قوة منافسة وموازية لها، ويدعم أصحاب هذا الرأي وجهة نظرهم بالآتي:
- ١- تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيائه أفسح المجال أمام الولايات المتحدة لتكون القوة العظمى في العالم.
- ٢- القوى الاقتصادية والسياسية الأخرى الموجودة في العالم لا تملك مقومات القطب الدولي الاقتصادية،

والعسكرية، والتكنولوجية مجتمعة، مثال ذلك: اليابان والاتحاد الأوروبي، فاليابان وإن كانت قوة اقتصادية عظيمة إلا أنها تفتقر إلى القدرة العسكرية، فهي لا تنتج الأسلحة النووية، وتضع قيوداً على صناعاتها العسكرية والدفاعية، أما قدرات أوروبا العسكرية وبخاصة النووية فهي محدودة مقارنة مع القدرة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية.

٣- أظهرت حرب الخليج الثانية (حرب العراق) أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى القادرة على ترسيخ وترسيم النظام الدولي الجديد؛ بسبب الدور الكبير الذي قامت به على الصعيد السياسي، والعسكري قبل حدوث الأزمة وخلالها.

الاتجاه الثاني: نظام دولي جديد قائم على تعدد الأقطاب: يقوم هذا الاتجاه على أساس وجود عدد من القوى الكبرى الفاعلة وإن كانت الولايات المتحدة هي القطب الأول في هذا النظام القائم، وذلك لعدة أسباب، منها:

- أ-** ضرورة ارتباط القدرتين العسكرية والاقتصادية؛ لاستمرار تزعم النظام الدولي وقيادته، وينطبق ذلك على الولايات المتحدة التي بدأت مشكلاتها الاقتصادية تؤثر سلباً على قدراتها العسكرية.
- ب-** دول التحالف مجتمعة هي التي حققت النصر على العراق وليست الولايات المتحدة وحدها.
- ج-** وجود القوة العسكرية النووية الروسية التي تمكنها من خوض حرب نووية حتى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

الاتجاه الثالث: وجود مستويات متعددة للنظام الدولي الجديد: يعتمد هذا الاتجاه على أساس التمييز بين مستويين للنظام الدولي، هما: العسكري، والاقتصادي، إن النظام الدولي القائم هو أحادي القطبية من حيث المستوى العسكري، ومتعدد الأقطاب من حيث المستوى التكنولوجي والاقتصادي، وهذه الأقطاب هي الولايات المتحدة، واليابان، وأوروبا.

أختبر نفسي

س ١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أول من استخدم تعبير النظام الدولي الجديد:

- أ. ميخائيل جورباتشوف
ب. ونستون تشيرشل
ج. جورج بوش الأب
د. جورج بوش الابن

٢- النظام الدولي الذي ساد العالم خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٥ - ١٩٩١ م هو نظام:

- أ. ثنائي القطبية
ب. أحادي القطبية
ج. متعدد الأقطاب
د. أحادي القطبية عسكرياً

- ٣- النظام الدولي الذي ساد العالم بعد حرب الخليج الثانية وحتى الآن هو نظام :
- أ. ثنائي القطبية
ب. متعدد الأقطاب
ج. أحادي القطبية
د. أحادي القطبية اقتصادياً

س ٢ : بدأت معالم النظام الدولي الجديد بالظهور عام ١٩٩١ م، على ضوء ذلك :

أ. أعدد دون شرح المتغيرات الدولية التي هيأت لظهور النظام الدولي الجديد.
ب. كيف أثر الوضع الاقتصادي العالمي على ظهور النظام الدولي الجديد؟

س ٣ : مهدت حرب الخليج الثانية لظهور نظام دولي جديد، أوضح :

أ. الآثار التي ترتبت على انتصار التحالف الدولي على العراق عام ١٩٩١ م.
ب. يرى بعضهم أن النظام الدولي بعد حرب الخليج الثانية هو نظام دولي أحادي القطبية، وتنفرد الولايات المتحدة بزعامته. ما المبررات التي استند إليها أصحاب هذا الرأي؟

س ٤ : بَم تفسر :

أ. رفض الولايات المتحدة الأمريكية الاقتراح الفرنسي بإنشاء جيش دولي خاص بالأمم المتحدة.
ب. النظام الدولي القائم هو نظام متعدد الأقطاب.

س ٥ : أوضح بنود الخطة الإستراتيجية للأمم المتحدة خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩١-٢٠٠٠ م للاحد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها شعوب العالم الثالث.

نشاط

نناقش :

أثر هيمنة الولايات المتحدة على منظمة هيئة الأمم المتحدة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية.

الاطلاع

التمييز العنصري

انبثقت فكرة التمييز العنصري أساساً من النظرية العنصرية التي تعتمد التفرقة بين الجماعات والأفراد على أساس الجنس، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، وكذلك الدين، وقد يكون ذلك مرده إلى تحقيق التفوق العرقي، لجنس من الأجناس، أو التذرع بفكرة النقاء العرقي.

تزامن ظهور التمييز العنصري مع بداية الاستعمار الأوروبي الحديث الذي تعرضت له شعوب العالم الثالث، ومارس الاستعمار أشكالاً مختلفة من التمييز العنصري بإعطاء المستعمرين امتيازات سياسية، واقتصادية، واجتماعية في المستعمرات، مثل: تولي الوظائف المهمة، وامتلاك الأراضي، والتنقل، والتعليم وغيرها، في حين حرم السكان الأصليين من أبسط حقوقهم. تبلورت النظرية العرقية في الثلاثينيات من القرن الماضي، عندما ظهرت الحركة النازية في ألمانيا عام ١٩٣٣م، وقسمت الشعوب إلى متفوقة وأخرى متخلفة، ونادت بتفوق الجنس الآري الذي ينحدر منه الألمان، ورغم القوة التي حققها ألمانيا خلال حكم الحزب النازي، إلا أن النظرية النازية انهارت وفشلت؛ بسبب هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م.

كيف أسهمت النظرية العرقية في اندلاع الحرب العالمية الثانية من وجهة نظرك؟

أشكال التمييز العنصري:

اتخذ التمييز العنصري أشكالاً مختلفة، نذكر منها:

١. **الاضطهاد العنصري**: الذي يستخدم القوة، والقسوة، والحرمان بحق الشعوب؛ لأسباب سياسية، أو دينية وغيرها.
٢. **التطهير العرقي**: ويعد جريمة حرب، ويستخدم العنف لدرجة التهجير والإبادة الجماعية، وشاع استخدامه في وسائل الإعلام منذ عام ١٩٩٢م عندما بدأت الحرب الصربية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك، والتي استمرت ثلاث سنوات، ويهدف التطهير العرقي إلى استئصال الجماعات العرقية المرتبطة بالمقاومة، وقد يكون التطهير مدفوعاً لعقيدة معينة؛ تهدف إلى التخلص من بعض الجماعات، ويؤدي التطهير العرقي في أحيان كثيرة إلى إيجاد مشاكل سياسية يصعب حلها على المدى البعيد؛ لأنه يمنع الجماعات التي تم طردها من العودة إلى أوطانها كما هو الحال مع اللاجئين الفلسطينيين.

٣. **الفصل العنصري (الأبارتهيد):** تشير بشكل خاص إلى سياسات الفصل العنصري التي كانت تمارس في دولة جنوب أفريقيا، منذ وصول الحزب الوطني (البيض من أصول بريطانية وهولندية) للسلطة فيها عام ١٩٤٨م، والذي اتبع أسلوباً قاسياً في القضاء على معارضة السود، والآسيويين، والملاونين، وتمثلت سياسة الفصل العنصري في أماكن الإقامة، والعمل، وحقوق الملكية، والزواج، والمدارس، والجامعات، وحق الانتخاب، وقصر السلطة على البيض. وأصدرت الحكومة قانوناً عنصرياً عام ١٩٥٣م، يفصل بين البيض وغيرهم في الأماكن التي يمكن أن يكون فيها اتصال بين إنسان وآخر في التجمعات السكنية، والأماكن العامة، ووسائل النقل وغيرها. وأعطى السكان الملونون والآسيويون عام ١٩٨٤م بعضاً من التمثيل السياسي في حين حرم منه السود، وكان عليهم أن يعيشوا في مناطق جغرافية منعزلة (بانستاتانات) فترات طويلة، ولا يحق لهم الاتصال مع غيرهم من البيض، واستمر نظام الفصل العنصري قائماً في جنوب أفريقيا حتى عام ١٩٩٤م، وقد أسهمت عدة عوامل في القضاء عليه، منها:

أ. اشتداد حركة التحرر الوطني المناهضة للسياسة العنصرية.

ب. الإجراءات والقرارات التي اتخذتها هيئة الأمم المتحدة ضد حكومة الفصل العنصري لحكم الأقلية البيضاء، والتي تراوحت ما بين المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية الجزئية، أو طرد حكومة جنوب أفريقيا من المنظمات الدولية، فضلاً عن تنظيم المؤتمرات الدولية التي تدين الممارسات العنصرية في جنوب أفريقيا، وكذلك الحظر الإلزامي على شرائها للأسلحة.

جرت انتخابات في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٤م، وتولى رئاسة الحكومة نيلسون مانديلا أحد رموز الحركة الوطنية الذي اقترن اسمه بمناهضة سياسة التمييز والفصل العنصري.

التمييز العنصري الصهيوني ضد الفلسطينيين:

اتخذت إسرائيل منذ نشأتها عام ١٩٤٨م مجموعة من الإجراءات العنصرية؛ بهدف التأكيد على الطابع اليهودي لدولتها، وتغيير الطابع الجغرافي والسكاني لفلسطين، ومن هذه الإجراءات:

١. تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه وإحلال اليهود بدلاً منه، ورغم قرار الأمم المتحدة رقم (١٩٤) الصادر بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨م، الخاص بحق الفلسطينيين في العودة والتعويض فإن إسرائيل لا تعترف بهذا القرار، وتحاول نزع الطابع السياسي عن قضية اللاجئين، وتحويلها إلى قضية إنسانية اجتماعية، ودمجها في إطار مشروعات التنمية الاقتصادية في المنطقة.

٢. إصدار القوانين العنصرية، مثل (قانون العودة) عام ١٩٥٠م، وبموجبه يحق لكل يهودي العودة إلى إسرائيل، ثم (قانون الجنسية) عام ١٩٥٢م، الذي يعطي اليهودي القادم الجنسية الإسرائيلية؛ بهدف إضفاء الطابع اليهودي على الدولة.

٣. التعامل مع الفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم على أنهم أقلية، ونفي الصفة القومية عنهم، وما يترتب على ذلك من حقوق جماعية، وما زالت حتى الآن تستخدم مصطلحات عنصرية للإشارة إليهم، مثل: "عرب إسرائيل"، أو "الوسط العربي في إسرائيل".

٤. السيطرة على الأرض وإصدار القوانين التي تحقق لها ذلك، منها: قانون أملاك الغائبين عام ١٩٥٠م، وقانون صندوق إسرائيل عام ١٩٥٣م وغيرهما؛ لتنظيم عمليات مصادرة أملاك الفلسطينيين الغائبين قسراً، وتحويل ملكيتها لليهود، وترفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة من عام ١٩٤٨م ولغاية الآن فتح ملف أملاك الغائبين الفلسطينيين. واستمرت سياستها بعد احتلال الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧م، فقد لجأت إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز الفصل العنصري، ومنها:

- أ. مصادرة الأراضي، وإقامة المستوطنات اليهودية عليها.
- ب. شق طرق تخترق الأراضي الفلسطينية، وتحصر استخدامها بالمستوطنين، وتحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- ج. احتلال القدس وضمها إلى إسرائيل.
- د. هدم المنازل وتدمير الممتلكات.

هـ. فرض الحصار وسياسة الإغلاق للأراضي الفلسطينية لفترات طويلة وتقطيع أوصالها، بفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، وما يحدث في الوقت الحاضر من محاولة إغلاق قطاع غزة بعد انسحاب إسرائيل منه في خطوة أحادية الجانب، وإيجاد منطقة عازلة بحجة أمنية، وأصبحت المدن والقرى الفلسطينية أشبه ما تكون بـ (باننوتانات) محاصرة بالمستوطنات، ومعسكرات قوات الاحتلال.

و. الاستيلاء على مصادر المياه، وحرمان الفلسطينيين من الاستفادة منها.

ز. الجدار الذي شرعت إسرائيل بإقامته بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م، والذي أصبح يعرف بجدار الضم والفصل العنصري، فهو لم يقف عند حد ضم الأراضي بل تعدى ذلك إلى تقطيع أوصال التجمعات السكانية العربية.

إن هذه الممارسات العنصرية التي قامت بها إسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨م دفعت الأمم المتحدة إلى إصدار قرارها رقم (٣٣٧٩) بتاريخ ١٠/١١/١٩٧٥م والذي يعدّ الصهيونية وجهاً من أوجه العنصرية، وإدانة كافة الممارسات العنصرية التي تقوم بها ضد الفلسطينيين، ومن الجدير ذكره أنه تم إلغاء هذا القرار بناءً على اقتراح تقدمت به الولايات المتحدة بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩١م، على أثر تداعيات حرب الخليج الثانية، وانطلاق عملية السلام.

إجراءات مكافحة العنصرية والتمييز العنصري:

صدر ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، ليؤكد على المساواة التامة بين الشعوب، واحترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية دون تمييز بسبب الجنس، أو اللغة، أو الدين، ثم أصدرت وثيقة حقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، وأصدرت الجمعية العامة الإعلان بشأن القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، ورغم ذلك ما زالت هناك عدة عقبات تحول دون تنفيذ إجراءات الحد من التمييز العنصري، مثل: السياسات الاقتصادية

الجديدة في ظل هيمنة القطب الواحد، وانتشار الفقر والبطالة في مناطق مختلفة من العالم، والعولمة وما نتج عنها من سيطرة نظام السوق وحرية حركة رأس المال، واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب في ظل تعاضم الثورة التقنية وثورة الاتصال والمواصلات، وتهميش دور المنظمات الدولية لصالح القوة المتنفذة أو لصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

وللتغلب على هذه العقبات لا بد للمجتمع الدولي من اتخاذ إجراءات لتسهيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في مكافحة التمييز العنصري وكافة أشكال التعصب، ومنها:

١. إعادة النظر بامتياز حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الذي يعد مظهرًا للتمييز بين الدول الكبيرة والصغيرة.
٢. دعم النضال لإحداث إصلاحات جوهرية في النظام الدولي، وهيئة الأمم المتحدة، حتى تصبح أكثر فعالية في التعبير عن المصالح والمسؤوليات المشتركة لمختلف شعوب العالم.
٣. التعاون بين شعوب العالم؛ لتعزيز التنمية؛ والقضاء على الجوع والفقر والبطالة.
٤. دعوة مجلس الأمن لمواجهة نظام العقوبات الدولية وأساليب تطبيقها، والابتعاد عن المصالح الذاتية، والازدواجية في المعايير، وتطبيق القرارات الدولية على جميع الدول دون استثناء.
٥. التزام الدول الاستعمارية بمساعدة الدول النامية؛ لتعويضها عن فترات الاستغلال الاستعماري لمواردها.

أختبر نفسي

س ١: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- تبلورت النظرية العنصرية خلال الثلاثينيات من القرن الماضي عند ظهور الحركة:
أ- الفاشية ب- العلمانية ج- النازية د- الشيوعية
- ٢- من أشكال التمييز العنصري الذي يستخدم القوة والبطش والحرمان لأسباب سياسية أو دينية هو:
أ- التطهير العرقي ب- الفصل العنصري
ج- الدمج العنصري د- الاضطهاد العنصري
- ٣- من رموز الحركة الوطنية الذين ناضلوا ضد التمييز العنصري في جنوب أفريقيا:
أ- نيلسون مانديلا ب- باوداي
ج- جورج اليساندرى د- هوش منه
- ٤- ينص القرار رقم (٣٣٧٩) عام ١٩٧٥ م على:
أ- الغاء صفة العنصرية عن دولة إسرائيل
ب- الغاء صفة العنصرية عن الحركة الصهيونية
ج- اعتبار الصهيونية شكل من أشكال العنصرية
د- اعتبار جدار الضم والفصل العنصري باطل

- ٥- استمر نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حتى عام:
- أ- ١٩٨٤ م ب- ١٩٩٤ م ج- ١٩٩٨ م د- ٢٠٠٢ م
- ٦- شاع استخدام مصطلح التطهير العرقي في وسائل الإعلام على إثر:
- أ- الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ م
ب- الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧ م
ج- الحرب الصربية في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٢ م
د- حرب الخليج الثالثة عام ٢٠٠٢ م

س ٢: أ. أقرن بين الاضطهاد العنصري والتطهير العرقي من حيث السياسة المستخدمة في كل منهما.
ب. أبين أهداف التطهير العرقي .

س ٣: أوضح سياسة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا خلال الفترة من ١٩٤٨-١٩٩٤ م.
س ٤: أعلل : رفض إسرائيل للقرار (١٩٤) الخاص باللاجئين الفلسطينيين .

س ٥: برز التمييز العنصري في فلسطين وجنوب أفريقيا، أبين :
أ. الإجراءات التي اتخذتها هيئة الأمم المتحدة ضد حكومة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا .
ب. أسس السياسة العنصرية التي اتبعتها إسرائيل في الأراضي العربية الفلسطينية منذ احتلالها عام ١٩٦٧ م.

س ٦: أوضح دور المجتمع الدولي في تسهيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في مكافحة التمييز العنصري .

نشاط

نناقش :

أثر جدار الضم والفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية على الشعب الفلسطيني .
ويمكن الاسترشاد بالآتي :

- الحد من حرية التنقل للفلسطينيين .
- تجزئة التجمعات السكانية الفلسطينية .
- مصادرة الأراضي .

الإطلاع

الديمقراطية

كلمة يونانية تتألف من مقطعين،
 هما: **Demos** وتعني شعب، و
Kratos وتعني حكم، فيصبح معناها
 حكم الشعب.

تعد الديمقراطية اليوم من أكثر المفاهيم شيوعاً في المجتمعات العالمية سواء المتقدمة أو النامية، وبغض النظر عن الفروق والاختلافات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وأصبحت في الوقت الحاضر مطلباً لدى غالبية الأفراد والشعوب في المجتمع الإنساني للوصول إلى الحرية، والمساواة، وتحقيق العدالة الاجتماعية على مستوى الأفراد داخل حدود الدولة، وعلى صعيد العلاقات بين الدول.

أشكال الديمقراطية:

اتخذت الديمقراطية أشكالاً مختلفة خلال مراحل تطورها التاريخي على النحو الآتي:

١- الديمقراطية المباشرة:

يقوم الشعب فيها بحكم نفسه، دون وساطة بين أبنائه، وقد استخدمت الديمقراطية المباشرة في مدينة أثينا اليونانية، وتجدد الإشارة إلى أن هذا النوع من الديمقراطية لا يمكن ممارسته في الوقت الحاضر بسبب الزيادة السكانية الكبيرة التي يشهدها العالم.

٢- الديمقراطية النيابية:

تعد أكثر أشكال الديمقراطية شيوعاً في العالم، وبموجبها يتم انتخاب النواب من قبل الشعب بالاقتراع العام السري، لممارسة الحكم نيابة عنه خلال مدة معينة وفقاً لأحكام الدستور، ومن أشكالها النظام البرلماني، وفيه يتم انتخاب أعضاء البرلمان (النواب) مباشرة من قبل الشعب للمقيام بوظيفة التشريع والرقابة، وهو بدوره يقوم باختيار شخص يرأس الفرع التنفيذي يسمى رئيس الوزراء، وتكون السلطة التنفيذية مسؤولة أمام البرلمان، وما يميز هذا النوع أن رئيس الدولة يكون منصبه فخرياً ولا يتمتع بصلاحيات كبيرة، وتكون السلطة الفعلية بيد رئيس الوزراء.

٣- الديمقراطية البرلمانية والرئاسية الموحدة:

وفي هذا الشكل يتم انتخاب الرئيس من قبل الشعب، واختيار رئيس الوزراء من قبل البرلمان؛ لذلك توصف بأنها حكومات ديمقراطية برلمانية ورئاسية، كما هو مطبق حالياً في فرنسا حيث يتم انتخاب الرئيس الفرنسي من قبل الشعب، ورئيس الوزراء يتم انتخابه من قبل البرلمان الفرنسي.

أفكر: أي شكل من أشكال الديمقراطية السابقة ينطبق على فلسطين؟

سمات الديمقراطية:

اتفق معظم المفكرين على تحديد السمات التي يجب أن تتوافر لقيام نظام ديمقراطي؛ لأنها ستصبح جزءاً من الدستور أو الحقوق الأساسية في المجتمع الديمقراطي، وهي:

■ **مشاركة المواطن:** وهي حق وواجب، وتأخذ أشكالاً مختلفة، منها: الترشيح للانتخابات، وحق الانتخاب، والتصويت، ومناقشة القضايا، ودفع الضرائب، والاحتجاج وغيرها.

■ **المساواة:** تعطي للناس فرصاً متساوية، وتمنع معاملتهم معاملة غير عادلة.

■ **احترام حقوق الأقليات:** ولذلك يجب على الأغلبية العمل على حماية حقوق الأقليات وإعطائهم حرياتهم، مثل حرية التعبير.

■ **المسؤولية والشفافية:** تعني أن المنتخبين في الوظائف المختلفة مسؤولون أمام الشعب الذي يعدّ مسؤولاً عن نشاطاتهم، والحكومة الواضحة والصریحة تعطي حرية أكبر للشعب والصحافة؛ للحصول على المعلومات والقرارات وغيرها.

■ **الانتخابات النزيهة والحرّة المنتظمة:** يجب إجراء الانتخابات بصورة دورية، ونزيهة كل فترة معينة حسب الدستور، ولا يجوز نشر الرعب والفساد، وتهديد المواطنين قبل الانتخابات وخلالها.

■ **إحترام حقوق الإنسان:** مثل حرية التعبير، وحرية الاجتماع، وحق المساواة، والتعليم، والتنقل، والعمل وغيرها.

■ **تعدد الأحزاب ووجود المعارضة:** تعد الدولة التي تعتمد على حزب سياسي واحد دولة ديكتاتورية لذلك فإن الرابطة بين الديمقراطية وتعدد الأحزاب تعدّ أمراً طبيعياً.

■ **دستور القانون:** وهذا يعني أنه لا أحد فوق القانون، وبموجبه يصبح كل مواطن مطالباً بإطاعة القانون وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يكون مسؤولاً عند انتهاك القانون من قبل شخص آخر، لذلك يجب تنفيذ القانون بالتساوي وبنزاهة على جميع المواطنين بغض النظر عن وظائفهم.

ركائز الديمقراطية:

أولاً: فصل السلطات:

يعد مبدأ فصل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام الديمقراطي.

ثانياً: التعددية السياسية:

هي نظام سياسي تحكم فيه جماعات متعددة ومتنافسة تقرر السياسة العامة للدولة من خلال عمليات المفاوضة والتسوية، وفيه يمارس الناخبون خيارات حقيقية عن طريق الانتخابات؛ ما يمكن فئات قيادية جديدة من الوصول إلى السلطة.

أنواع التعددية:

للتعددية في المجتمعات الديمقراطية ثلاثة أنواع، هي:

١- التعددية الدستورية: يقصد بها وجود عدد من المؤسسات الحاكمة التي تعزز مبدأ الفصل بين السلطات وتوزيع الصلاحيات العامة فيها، ولكل منها موظفوها ومستشاروها، وتمنح السلطات المحلية صلاحيات تشريعية وتنفيذية في مجالات معينة.

٢- التعددية الاجتماعية: تتمثل في وجود مجموعة كبيرة من التنظيمات، والأقليات، والنقابات المختلفة، مثل: النقابات المهنية، والنوادي، ونقابات العمال، واتحاد الصناعيين، والحركات النسوية، ومؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات الدينية، ومراكز الأبحاث، وهي ما يمكن تسميتها بجماعات المصالح في الدولة.

٣- التعددية الحزبية: أدى تطبيق هذا النوع من التعددية إلى نشوء علاقة قوية بين الحزب والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان وحياته في المجتمعات الديمقراطية، كما أنه لم يؤدي إلى ضعف في البنية الاجتماعية أو إلى نشوب حرب أهلية بين الأحزاب المختلفة في الدولة، وفي الوقت نفسه نجد أن التعددية الحزبية في الدول النامية ومنها الدول العربية، أدت إلى بروز ظواهر سلبية؛ بسبب ضعف التجربة الحزبية من الناحية التاريخية؛ ما أدى إلى التجزئة والانقسام.

مبررات التعددية:

هناك عدة مبررات لوجود التعددية في الدول الديمقراطية، نذكر منها:

١- ضرورة وجود جماعات تعمل على حماية الأفراد، والدفاع عن مصالحهم، وتمثيلهم؛ لأنهم لا يستطيعون متابعة كافة القضايا السياسية المهمة بأنفسهم ويكون لأصواتهم تأثير كبير في الانتخابات العامة.

٢- ضرورة المفاوضات الدائمة بين مراكز القوى المتعددة؛ لصنع القرارات؛ لأن ذلك يجعل المواطنين والقيادات على حد سواء يلجأون إلى حل مشكلاتهم ونزاعاتهم بطرق سلمية، بما يخدم مصالح جميع الأطراف.

٣- وجود مصالح متعددة في المجتمع الواحد يؤدي إلى عدم سيطرة جماعة واحدة على العملية السياسية في المجتمع الديمقراطي، وبسبب تعدد مصالح الأفراد فإن النزاع بينهم لن يؤدي إلى حدوث خلافات تعمل على تجزئة الشعب إلى فئات متصارعة ومتعادية.

٤- الخوف من التوسع المتزايد لسلطات الدولة، وقوتها، وتسلسلها على نشاطات التجمعات التطوعية المختلفة .

أختبر نفسي

- س ١ : أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ. تعد الديمقراطية من أكثر المفاهيم شيوعاً في العالم .
 - ب. يمكن ممارسة الديمقراطية المباشرة في الوقت الحالي .
 - ج. تُعد الديمقراطية النيابية أكثر أشكال الديمقراطية شيوعاً في العالم .
 - د. يعد منصب رئيس الدولة في النظام الديمقراطي البرلماني منصباً فخرياً .
 - هـ. تركيز السلطات الثلاث في شخص الحاكم أو هيئة حاكمة شكل متطور من أشكال الديمقراطية .

س ٢ : أوضح المفاهيم الآتية :

دستور القانون، التعددية السياسية، التعددية الدستورية .

س ٣ : أعد سمات الديمقراطية دون شرح .

س ٤ : أعمل : التعددية الحزبية في الدول العربية ظاهرة سلبية .

س ٥ : للمتعددية في المجتمعات الديمقراطية ثلاثة أنواع، أشرحها .

س ٦ : أشرح مبررات التعددية السياسية في الدول الديمقراطية؟

نشاط

نناقش :

يقال : إن التعددية تؤدي إلى الاستقرار السياسي، في حين يعتقد آخرون أنها تهدد الوحدة الوطنية في المجتمع .

الوحدة

٦

قضايا اقتصادية من القرن العشرين



الدرس الأول: تداعيات التنافس على مصادر النفط العراقي .

الدرس الثاني: الأمن المائي العربي .

سعت العراق إلى بناء اقتصادها منذ عام ١٩٥٨م، اعتماداً على ثرواتها الطبيعية والبشرية، فتم إصدار قانون الإصلاح الزراعي الذي حدد ملكية الإقطاعيين للأراضي، وإنشاء السدود والمشروعات المائية خلال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، والتي أسهمت في التوسع الزراعي وزيادة إنتاجه، وتقديم الدعم المالي للقطاعين العام والخاص، وتشجيع اتحاد الصناعات، وتأميم البنوك الأجنبية والعراقية وفروعها في الخارج، وكافة شركات التأمين، وعدد من المؤسسات الصناعية، وتواكبت قرارات التأميم مع زيادة استثمار الدولة في القطاع الإستراتيجي، مثل النفط، والغاز، والفوسفات، والكبريت، ولكن الأطماع الأجنبية في النفط العراقي، والحروب التي خاضتها العراق حال دون استمرار مرحلة البناء فيها.

حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية - الإيرانية) عام ١٩٨٠م:



خريطة الحدود العراقية - الإيرانية

اتسمت العلاقات العراقية - الإيرانية بالتوتر والصدامات، وقام العراق بإلغاء معاهدة عام ١٩٣٧م، المتعلقة باقتسام مياه شط العرب؛ ما أدى إلى قيام حرب استنزاف بين البلدين على طول الحدود، وتدخل الرئيس الجزائري

هواري بومدين؛ لحل الخلافات بينهما، وانتهت بتوقيع اتفاق آذار عام ١٩٧٥م، تم بموجبه العودة إلى اتفاق عام ١٩٣٧م، ووقف الدعم الذي كانت تقدمه إيران للأكراد.

قامت الثورة الإيرانية وتم سقوط شاه إيران، وتأسست الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩م، التي أقدمت على تصفية أعداد كبيرة من الضباط الذين كانوا على رأس الجيش الإيراني، وتصفية الجهاز الأمني الذي أنشأه الشاه بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، فأدرك العراقيون حالة الضعف في الجبهة الداخلية الإيرانية، كما وجدت العراق في دول الخليج العربي حليفاً إثر التهديدات الإيرانية بتصدير الثورة لمنطقة الخليج العربي والعراق، والتي شكلت تهديداً مباشراً لأمنه، ووجدت العراق الظروف الدولية مناسبة لشن الحرب على إيران، للأسباب الآتية:

١. عداء الرأي العام العالمي للثورة الإيرانية.
 ٢. عزل الثورة الإيرانية عن أنصار إيران السابقين.
 ٣. رغبة المعسكر الغربي عامة في وجود قوة كبرى إقليمية تسد الفراغ السياسي عقب اختفاء الشاه، وضمن استمرار الإمدادات النفطية إلى الدول الصناعية.
- وفضلاً عن ذلك طالب العراق بما تنازل عنه في اتفاق الجزائر، وبسبب فشل المفاوضات اندلعت الحرب بينها.

مجريات الحرب:

قام سلاح الطيران العراقي عام ١٩٨٠م بتنفيذ ضربة جوية قوية استهدفت المطارات، والمراكز الحيوية في إيران، وتقدمت القوات العراقية نحو الحدود الإيرانية، واستطاعت السيطرة على منطقة عربستان بأكملها، واحتلت مدينة خرم شهر (المحمرة) وطوقت مدينة عبادان النفطية، واستغلت إسرائيل ظروف الحرب، وقامت بضرب المفاعل النووي العراقي في الزعفرانة إحدى ضواحي بغداد عام ١٩٨١م ودمرته.

بمّ تفسر قيام إسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي؟

استطاعت إيران في منتصف عام ١٩٨٢م، احتواء الهجوم العراقي، وتوغّله في الأراضي الإيرانية، وشتت قواتها هجوماً واسعاً على القوات العراقية، واستطاعت طردها من منطقة عربستان، ولكن الوضع أصبح خطيراً بالنسبة للعراق عام ١٩٨٦م، عندما استطاعت القوات الإيرانية الاندفاع نحو شبه جزيرة الفاو واحتلالها، وكان هدف الإيرانيين من احتلالها قطع الاتصال بين العراق ودول الخليج العربي التي كانت العراق تحصل على الأسلحة والمعدات عن طريقها، إضافة إلى محاولة إيران منع العراق من تصدير نفطه عن طريق الخليج؛ ما اضطر العراق لتصدير نفطه عبر تركيا والسعودية، وتحول ميزان القوى عام ١٩٨٨م مرة أخرى لصالح العراق، إذ تمكنت من استعادة المناطق المحيطة بالبصرة، وجزر مجنون، وإلحاق الهزيمة بالجيش الإيراني، وتوغّلت القوات العراقية في عمق الأراضي الإيرانية إلى مسافة (٦٠ كم)، وفي ظل تلك الظروف صدر قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) الذي دعا إلى وقف القتال بين الطرفين، الأمر الذي دفع الزعيم الإيراني آية الله الخميني إلى إصدار

أوامره بوقف الحرب ، والقبول بقرار مجلس الأمن .
وجدت الولايات المتحدة أن الوضع العسكري في جبهات القتال قد أصبح لصالح العراق ، ورغبة منها في إطالة أمد الحرب ، فقد أصبح من الضروري إمداد إيران بالسلاح لإيجاد توازن القوى بين الطرفين .

أحاول تفسير موقف الولايات المتحدة الأمريكية بإمداد الطرفين المتحاربين بالأسلحة .

نتائج الحرب:

ترتبت على هذه الحرب عدة نتائج منها: مقتل مليون إنسان من الطرفين ، وتدمير اقتصاد البلدين ، وعلى سبيل المثال فقد استهلكت الحرب احتياطات العراق المالية ، وتراكت عليها الديون الخارجية .

حرب الخليج الثانية (ضم العراق للكويت) عام ١٩٩٠م:

لم تكد العراق تنهي حربها مع إيران حتى دخلت في حرب جديدة ، هي حرب الخليج الثانية ، ويعود اندلاعها إلى عدة عوامل ، منها :

١- المشاكل الحدودية بين العراق والكويت:

تعاني العراق من ضيق ساحلها على الخليج العربي الذي لا يسمح لها ببناء ميناء كبير لتغطية احتياجاتها التجارية والنفطية ، وكانت العراق قد عرضت على الكويت استئجار نصف جزيرة بوبيان لمدة (٩٩) سنة ، لكن الكويت رفضت هذا العرض .



الحدود العراقية-الكويتية

٢- الديون الكويتية المستحقة على العراق:

دعمت الكويت العراق مادياً في حربها مع إيران نتيجة خشيتها من التوسع الإيراني ، وكانت هذه المساعدات بمثابة قروض تلتزم العراق بدفعها ، وبعد انتهاء الحرب سعت العراق لإعادة بناء قدراتها العسكرية والاقتصادية ، واعتبرت أن هذه الأموال مساهمة من دول الخليج للعراق ؛ لأنها قامت بالدفاع عن البوابة الشرقية للعالم العربي ، في حين طالبت الكويت بتسديد هذه الديون .

٣- مشاكل النفط وإنتاجه:

حَمَل الرئيس العراقي صدام حسين الكويت مسؤولية إغراق السوق العالمي بالنفط عام ١٩٩٠م ، الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعاره ؛ ما تسبب بخسائر تقدر ما بين (١٥-٢٠) مليون دولار يومياً للعراق ، واتهمها بالتآمر مع الولايات المتحدة الأمريكية ؛ لإضعاف الاقتصاد العراقي ، وبالتالي إضعاف البنية العسكرية العراقية .

٤- الدور العراقي في الخليج والمنطقة:

يتعلق هذا الدور بالطرح القومي الذي يحمله حزب البعث الذي كان حاكماً، والرامي إلى توحيد العرب في دولة واحدة وإنهاء الهيمنة الأجنبية، وتمثل هذا الدور في تصدي العراق لإيران؛ لمنعها من تصدير ثورتها لدول الخليج، فقد طالبت بحقها في السيادة على المنطقة، ولعبت دور الحامي للخليج العربي، ولذلك كانت تضغط باتجاه دول الخليج؛ لدفعها للتخلي عن الحماية الأمريكية، وما عزز هذا الدور العراقي خروج العراق من الحرب بمليون جندي نظامي، والذي يعد رابع جيش في العالم من حيث العدد، وبحوزته كمية ضخمة من السلاح.

مجريات الحرب:

الاطلاع

قرارات مجلس الأمن

وبناءً عليه صدر القرار رقم (٦٦٠) والذي أدان الغزو العراقي للكويت، وطالبه بسحب قواته فوراً، وتلاحق صدور القرارات عنه ضد العراق والتي تضمنت إحكام الحصار الاقتصادي والعسكري على العراق، وكان أهمها القرار رقم (٦٦١) الصادر عام ١٩٩٠م، والذي يقضي بفرض عقوبات اقتصادية شاملة على العراق، وبدأت بحشد قوات عسكرية من مختلف دول العالم، إذ شاركت نحو (٣٠) دولة باسم دول التحالف.

احتدمت الأزمة بين الدولتين، وسعت القيادات العربية إلى نزع فتيل الحرب بينهما دون جدوى، وبدأت القوات العراقية بتاريخ ٢/٨/١٩٩٠م بالتحرك نحو الكويت، ولم تمض ساعات قليلة حتى استطاعت القوات العراقية الوصول إلى العاصمة الكويتية وإحكام سيطرتها عليها، وتمكنت الأسرة الحاكمة من مغادرة الكويت إلى السعودية، وسارع أميرها جابر الصباح إلى طلب المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية؛ لطرده القوات العراقية منها، وإعادة الشرعية للبلاد، وسارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى دعوة مجلس الأمن إلى اجتماع عاجل من أجل إعطائها الغطاء الذي تحتاجه؛ لتوجيه الضربة للعراق.

لم تستجب العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي، فبدأ القصف الجوي الأمريكي والبريطاني لبغداد بتاريخ ١٦/١/١٩٩١م، واستمر مدة ستة أسابيع متواصلة، واستهدف القصف تدمير البنية الأساسية للعراق، من محطات اتصال، وكهرباء، ومياه، ومصانع، ومخازن المواد التموينية.

وافقت العراق على قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى انسحاب

قواتها من الكويت، وباشرت بسحب قواتها، وبالرغم من ذلك أعلن الرئيس جورج بوش الأب أن الحرب لن تتوقف إلا بسقوط النظام العراقي، والإطاحة بالرئيس صدام حسين، وفرضت حظراً جويًا واقتصاديًا ضد العراق، وأتبعته بلجنة دولية للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

نتائج الحرب:

خلفت حرب الخليج الثانية وراءها كوارث إنسانية هي الأكبر من نوعها في التاريخ المعاصر، فعلى الرغم من انسحاب القوات العراقية، ظلت العقوبات نافذة بذريعة التأكد من خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل، وكان من نتائج الحرب والحصار:

النفط مقابل الغذاء

السماح للعراق ببيع كميات محددة من إنتاجها النفطي مقابل الحصول على المواد الغذائية الأساسية، وبعض الأدوية.

١- تدمير البنية التحتية الاقتصادية للعراق .

٢- انخفاض الناتج الإجمالي العراقي .

٣- تدمير القوة العسكرية للعراق .

٤- تكثيف حملات التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق .

وشددت الولايات المتحدة من وطأة حصارها على العراق، واستمر عشر سنوات وابتدعت السياسة الأمريكية صيغة (النفط مقابل الغذاء) .

وظلت الولايات المتحدة وبريطانيا تدعيان بأن العراق قد أعادت بناء قوتها العسكرية، وأنها تمتلك قنابل نووية؛ وذلك استعداداً لشن الحرب

عليها، ولإكساب الشرعية الدولية لعدوانها على العراق، ورغم التعاون الإيجابي الذي أبداه العراق مع لجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، الأمر الذي أكده رئيس مفتشي الأسلحة بالعراق في تقريره أمام مجلس الأمن الدولي، إلا أن واشنطن كانت تصر على التهديد بالحرب بصرف النظر عن موافقة مجلس الأمن، وأبدت كثير من الدول الكبرى معارضتها للجوء إلى الحرب ضد العراق، مثل: روسيا، وفرنسا، والصين، إذ أكد الرئيس الفرنسي شيراك أن الحرب أسوأ الحلول للأزمة العراقية، كما اجتاحت العالم مظاهرات صاحبة تندد بالحرب كان أبرزها في فلسطين، ومصر، وإسبانيا، وإيطاليا، وفرنسا، والدنمارك، وبريطانيا.

برأيك، ما أثر وجود القواعد العسكرية في الخليج العربي؟

■ حرب الخليج الثالثة (احتلال العراق) عام ٢٠٠٣م:

وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن إنذاراً للرئيس العراقي عام ٢٠٠٣م، أمهله فيه (٤٨) ساعة لمغادرة العراق، وقد رفضت جامعة الدول العربية هذا الإنذار، وتجاهلت الولايات المتحدة وبريطانيا المواقف الرسمية والشعبية، ورفضت القيادة العراقية الإنذار الأمريكي، فبدأت الولايات المتحدة بتوجيه ضرباتها العسكرية يوم الخميس بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٠٣م، ضد المواقع والمنشآت العراقية، واندفعت قواتها نحو المدن العراقية بمشاركة قوات عسكرية من جنسيات مختلفة، فسقطت بغداد، ولم يستسلم العراقيون لهذا الاحتلال، بل استطاعوا تنظيم أنفسهم والبدء في مقاومته بأسلحة؛ لتحرير العراق، وتمكنت القوات الأمريكية من القبض على الرئيس العراقي صدام حسين تمهيداً لمحاكمته، وشكّلت حكومة جديدة في ظل تصاعد حدة المقاومة العراقية ضد استمرار الاحتلال، وقامت الحكومة الجديدة بمحاكمته وإعدامه صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠٦م، في محاولة منها لإضعاف المقاومة العراقية ضد استمرار الاحتلال الأمريكي للعراق.

س ١ : أكمل الفراغ في العبارات الآتية :

- أ- كانت حرب الخليج الأولى عام ١٩٨٠م بين و.....
 ب- قامت بضرب المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١م.
 ج- كان سبب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م اجتياح القوات العراقية ل.....
 د- احتلت الولايات المتحدة الأمريكية العراق عام.....

س ٢ : أبين الاجراءات التي قامت بها العراق لبناء اقتصادها منذ عام ١٩٥٨م .

س ٣ : أذكر الأسباب التي شجعت العراق إعلان الحرب على إيران عام ١٩٨١م .

س ٤ : أبين النتائج التي ترتبت على حرب الخليج الأولى .

س ٥ : أوضح العوامل التي أسهمت في اندلاع حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م .

س ٦ : أبين نتائج حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م بالنسبة للعراق .

س ٧ : أستنتج أسباب حرب الخليج الثالثة التي أدت إلى احتلال العراق عام ٢٠٠٣م .

نشاط

نناقش : الموقف العربي من العدوان الأمريكي البريطاني على العراق .

يواجه الأمن القومي العربي مجموعة من التحديات منها أزمة نقص المياه؛ نتيجة عدم انتظام سقوط الأمطار، وكون معظم منابع أنهار الوطن العربي من خارج حدوده السياسية؛ وبسبب الزيادة السكانية الكبيرة فيه، وحاجاته التنموية، هذا إلى جانب المطاعم الأجنبية في المياه، والعمل من أجل السيطرة عليها واستغلالها.

أولاً: الوضع المائي في فلسطين:



خريطة المياه في فلسطين

تعتمد فلسطين على عدة مصادر مائية، أهمها مياه الأمطار، والمياه الجوفية كالعيون والينابيع والآبار الجوفية، فضلاً عن مياه الأودية والأنهار فيها.

ظلت المياه على رأس أولويات إسرائيل، لذلك كان قرارها تأمين المياه عام ١٩٤٩م التي عدتها ملكاً عاماً للدولة، وسارعت إلى إصدار عدة أوامر عسكرية حول المياه في أعقاب حرب عام ١٩٦٧م، منحت بموجبها كامل الصلاحية في السيطرة على كافة المسائل المتعلقة بالمياه للمحاكم العسكري، وحق رفض أي ترخيص دون إعطاء الأسباب، وأصبحت جميع مصادر المياه في الأرض الفلسطينية ملكاً للدولة الاحتلال.

وتمكنت إسرائيل من إحكام سيطرتها على موارد فلسطين المائية من خلال:

- ١- تقييد حفر الآبار الزراعية.
- ٢- حفر الآبار على طول خط الهدنة مع قطاع غزة؛ لاستنفاد المياه العذبة، والتقليل من المياه المناسبة إلى الخزان الجوفي الساحلي في قطاع غزة.
- ٣- حفر العديد من الآبار داخل المستوطنات الإسرائيلية.

وتستهلك إسرائيل (٨٦,٥ %) من إجمالي المياه الفلسطينية، ولم تعمل طوال فترة احتلالها للأراضي الفلسطينية على تطوير المرافق المائية، كما قامت بتدمير الآبار، وشبكات الري والخزانات، وخطوط المياه خلال أعمال التجريف التي قامت بها إثر اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول عام ٢٠٠٠م.

المنطقة	كمية المياه - مليون م ^٣
أحواض الضفة الغربية الحوض الشرقي	١٧٢
الحوض الشمالي الشرقي	١٤٥
الحوض الغربي	٣٦٢
مجموع الضفة الغربية	٦٧٩
قطاع غزة	٥٥
مجموع الأراضي الفلسطينية	٧٣٤

كما حددت اتفاقية أوسلو كمية استهلاك المياه على النحو الآتي :

المنطقة	كمية المياه - مليون م ^٣
الضفة الغربية	١٢٧,٤
قطاع غزة	١٠٨
المجموع	٢٣٥,٤
المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة	٦٠
المجموع الكلي	٢٩٥,٤

ونتج عن هذه الإجراءات بروز عدة مشكلات، من أهمها:

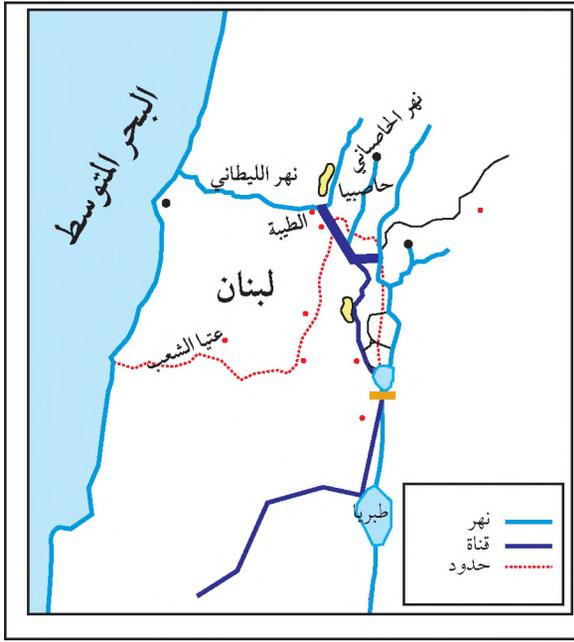
١. العجز الكبير في الخزان الجوفي.
٢. تملح التربة.
٣. معاناة السكان اليومية من أجل الحصول على مياه الشرب.
٤. تزايد نسبة الأملاح في المياه، وتزايد العمق الذي توجد به؛ الأمر الذي أدى إلى إغلاق العديد من الآبار.
٥. تهديد إسرائيل للعديد من المدن الفلسطينية بعدم تزويدها بالمياه.
٦. انخفاض الانتاج الزراعي.

كيف يمكن مواجهة أزمة المياه في فلسطين من وجهة نظرك؟

ثانياً: الوضع المائي في الجنوب اللبناني:

تتمتع لبنان بموارد مائية كبيرة؛ بسبب غزارة أمطارها، وكثرة أنهارها، ومنها:

١. **نهر الليطاني**: تمكنت إسرائيل من السيطرة عليه إثر اجتياحها للأراضي اللبنانية عام ١٩٧٨م، واتخذت عدة إجراءات من أجل فرض سيطرتها على مياهه، منها:
 - أ- تركيب مضخات كبيرة قرب جسر الخردلي في منطقة الحزام الأمني.
 - ب- مد أنابيب ضخمة بطول عشرة كيلومترات من مجرى النهر حتى بلدة الطيبة اللبنانية.
 - ج- شيدت إسرائيل خزانات ضخمة على الأطراف الجنوبية لبلدة عيتا الشعب؛ لتخزين مياه الليطاني، وتوزيعها على المستوطنات في منطقة الجليل الأعلى، وبدأت بتحويل مياه نهر الليطاني إلى بحيرة طبريا باستخدام أنابيب ضخمة.

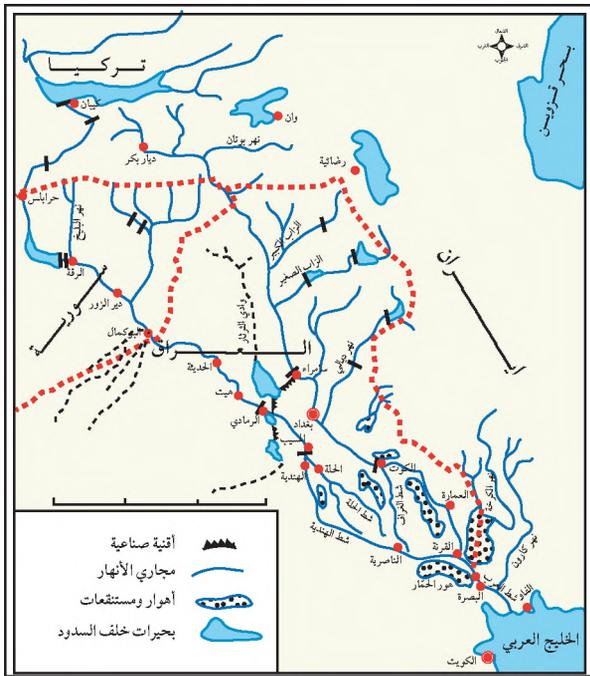


خريطة تحويل مياه الليطاني

٢. **نهر الحاصباني**: سيطرت إسرائيل على مياه نهر الحاصباني إثر اجتياحها الأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢م، وما زالت تسيطر حتى الآن على مزارع شبةا التي تتمتع بأهمية إستراتيجية؛ ما يجعلها تتحكم بمجرى نهر الحاصباني، كما أنها تطل على مجرى نهر الليطاني والوزان؛ الأمر الذي جعلها تتمسك بهذا الموقع وتقيم المستوطنات عليه.

ثالثاً: مياه دجلة والفرات:

يشكل نهرا دجلة والفرات مورداً رئيساً للمياه في العراق؛ كونها قليلة الأمطار، وينبعان من الأراضي التركية، ويدخلان الأراضي السورية والعراقية، ويالتقيان في شط العرب الذي يصب في الخليج العربي.



خريطة نهري دجلة والفرات

بدأت إسرائيل تسعى لإيجاد حلول لأزماتها المائية المتوقعة بإقامة مشاريع مشتركة مع تركيا، وقام الرئيس التركي تورجوت أوزال عام ١٩٨٧م بزيارة الولايات المتحدة، وعرض خلالها استغلال المياه التركية عبر مشروع سمي بمشروع (أنابيب السلام) تنقل بموجبه المياه من تركيا إلى سوريا، ولبنان، وإسرائيل بطول (٢٧٠٠كم)، وأنبوب شرقي يمتد إلى دول الخليج العربي بطول (٣٩٠٠كم)، وقد لاقى هذا المشروع ترحيب الولايات المتحدة الأمريكية؛ لمساهمته في إمداد إسرائيل بالمياه، وإتاحة الفرصة أمام الشركات الأمريكية للقيام بدور رئيس في هذه المشاريع التي يتوقع أن تكلف (٢٠) مليار دولار، كما أن تنفيذ هذا المشروع يجعل زمام أمور السياسة العربية في يد العرب عن طريق التحكم في مياه نهري دجلة والفرات، ورفض العرب المشروع.

أسفر الرفض العربي لمشروع أنابيب السلام التركية.

سد أتاتورك

سد أتاتورك الذي دشنته الأتراك أثناء حرب الخليج الأولى لا تقتصر فائدته على تركيا بتوليد طاقة كهربائية رخيصة تسد حاجة تركيا وتفيض عنها. بل يهدف أيضا إلى الحصول على عملة صعبة عن طريق بيع الفائض الغذائي نتيجة ري مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في منطقة شرق الأناضول، كما سيحوّل هذا المشروع تركيا إلى دولة غذائية مصدرة تموّل الشرق الأوسط، وتتحكم بسياساته عبر الأمن الغذائي.

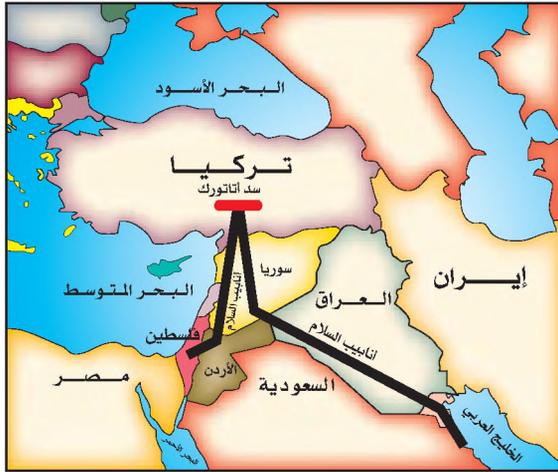
شرعت تركيا بتنفيذ مشروعها المسمى جنوب شرق الأناضول، الذي يسعى إلى تنفيذ مشاريع سدود، وقنوات، وخزانات؛ لتطوير هضبة الأناضول، وهذا أدى إلى خفض منسوب المياه في كل من سوريا والعراق، وتدني الإنتاج الزراعي، وانخفاض الإنتاج الكهربائي، كما يتسبب في مشاكل حقيقية على صعيد التربة والمناخ.

■ أثر المشاريع المائية التركية على العراق وسوريا:

استخدمت الحكومة التركية نهر الفرات كسلاح فعال ضد سوريا والعراق مع أنه يتمتع بصفة دولية، على الرغم من أن طول مجرى الفرات في تركيا هو (٤٤٢ كم) فقط، بينما يبلغ طول المجرى في سوريا (٦٧٥ كم)، وفي العراق (١٢١٣ كم).

أشار خبراء المياه إلى أن نقص مليار م^٣ سنوياً في مياه الفرات سيؤثر على الأراضي الزراعية في العراق، وفي حال إتمام بناء السدود التركية في هضبة الأناضول فإن نحو (٤٠٪) من الأراضي الزراعية في حوض

الفرات سوف تخرج من نطاق الاستثمار الزراعي، إضافة إلى توقف محطات الطاقة في سد القادسية كلياً. أما فيما يتعلق بسوريا فإن تنفيذ المشاريع المائية التركية التي تأخذ في ظاهرها وجهاً مائياً اقتصادياً، تحمل



خريطة مشروع أنابيب السلام التركي

في باطنها طابعاً سياسياً، وأمنياً، وعسكرياً، حيث يشكل نهر الفرات ورقة الابتزاز التركية باعتبار أن منبعه يقع خارج نطاق السيطرة العربية، وفي هذا الموقع تكمن الخطورة الرئيسة المتمثلة في ظاهرة " تسييس المياه " الأمر الذي يترتب عليه استخدام المياه كأداة من أدوات المساومة، والتهديد، والإجبار في التعامل السياسي. ويصر الجانب التركي على اتفاق شامل للمياه بين سوريا وتركيا يتضمن توزيع مياه جميع الأنهار المشتركة بين الجانبين، وبصورة خاصة مياه نهر العاصي الذي ينبع من لبنان وينتهي إلى لواء الإسكندرونة، بهدف الحصول على الاعتراف السوري الرسمي بالسيادة التركية على لواء الإسكندرونة.

عرض الأتراك عام ١٩٩٣م على المسؤولين السوريين، التعويض لهم عن نهر الفرات بمياه دجلة الذي يساير الحدود السورية لمسافة (٥٠ كم) على أساس أنه أكثر غزارة من الفرات، علماً أن موافقة سوريا على هذا المشروع ستكون على حساب حصة الجانب العراقي من مياه دجلة وهو ما رفضته سوريا.

رابعاً: مياه نهر النيل:



يشكل نهر النيل مصدر الطاقة الرئيس لدول حوض النيل، ويدخل نهر النيل الأراضي السودانية ثم المصرية ليصب في البحر المتوسط.

ويُعد نهر النيل شريان الحياة بالنسبة لمصر، ويجمع مصادره المائية من مصدرين أساسيين هما: حوض هضبة البحيرات الاستوائية، وحوض الهضبة الإثيوبية، وعلى هذا فإن مصر هي أكثر دول النيل حساسية للأزمات المائية.

وارتكزت الأطماع الإثيوبية التوسعية في مياه النيل على ثلاثة محاور:

١. التنكر للاتفاقات المبرمة بين دول حوض النيل التي تضمن حقوق مصر والسودان التاريخية بمياه هذا النهر، بحجة أن هذه الاتفاقات تعود إلى عهد الاحتلال.
٢. التوسع ببناء السدود على روافد النيل الأزرق، بقصد خفض كمية المياه الهابطة إلى السودان ومصر.
٣. رفض التعاون والتنسيق مع سائر دول حوض النيل، وعدم السماح بإجراء أية رقابة على روافد النيل الإثيوبية.

دور إسرائيل في الصراع على مياه النيل:

طرح مهندس إسرائيلي يدعى إليشع كالي مشروعاً عام ١٩٧٤م، يقضى بنقل مياه النيل إلى إسرائيل، ونشره تحت عنوان (مياه السلام)؛ الذي يهدف إلى توسيع ترعة الإسماعيلية لزيادة تدفق المياه فيها، تمهيداً لنقلها إلى منطقة النقب لري (١٦, ٢) مليون دونم من أجل استيعاب المهاجرين اليهود، وعلى هذا الأساس يبدو الاهتمام الإسرائيلي بإثيوبيا مميزاً، فإثيوبيا هي نافورة مياه نهر النيل من جهة، وأهم دولة أفريقية بالنسبة لإسرائيل من الناحية الأمنية من جهة ثانية، وهي التي تؤمن لها موطئ قدم على البحر الأحمر، والسيطرة عليه والتحكم بمدخله الشمالي والجنوبي، وقد تم ذلك بوصول أكثر من (٤٠٠) خبير إسرائيلي لمساعدة إثيوبيا على إنشاء السدود على النيل الأزرق، وتهدف المشروعات المائية بينهما إلى تنمية الأراضي الواقعة على الحدود الإثيوبية السودانية.

أفكر: كيف يمكن تحقيق الأمن المائي العربي في ضوء ما سبق.

س ١ : أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- تستهلك إسرائيل من إجمالي المياه الفلسطينية ما نسبته :

أ. ٢٧٪ ب. ٧٠٪ ج. ٨٦,٥٪ د. ٩٠٪

٢- تمكنت إسرائيل أثناء اجتياحها للأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ م من السيطرة على مياه نهر :

أ. الليطاني ب. الحاصباني ج. بانياس د. العوجا

٣- بناء السدود على روافد النيل الأزرق في الأراضي الإثيوبية يؤدي إلى :

أ. تزويد مصر والسودان بالطاقة الكهربائية

ب. خفض كمية المياه الهابطة إلى السودان ومصر

ج. يقلل من خطر الفيضانات

د. التزام إثيوبيا بالمعاهدات المبرمة بين مصر والسودان وإثيوبيا

س ٢ : أحكمت إسرائيل سيطرتها على المياه الفلسطينية بعد حرب عام ١٩٦٧ م، أبين :

أ. الإجراءات التي قامت بها إسرائيل للاستيلاء على المياه الفلسطينية .

ب. أهم المشكلات التي تترتب على استنزاف إسرائيل للمياه الفلسطينية .

س ٣ : تابع الجغرافيا دوراً مهماً في سير الأحداث والحروب في الشرق الأوسط، في ضوء هذه العبارة أوضح :

أ. الدوافع التي وجهت أنظار إسرائيل نحو الجنوب اللبناني .

ب. الإجراءات التي نفذتها إسرائيل للسيطرة على مياه نهر الليطاني .

س ٤ : بَم تفسر :

ب. إصرار تركيا على توزيع مياه نهر العاصي .

ج. الأهمية الإستراتيجية لمزارع شبعا اللبنانية .

د. رفض سوريا العرض التركي بمياه دجلة مقابل التنازل عن مياه نهر الفرات .

س ٥ : ارتكزت الأطماع الإثيوبية التوسعية في نهر النيل على محاور عدة، أذكرها .

س ٦ : اشرح محاولات إسرائيل الرامية لتحقيق أطماعها في نهر النيل .

نشاط

نناقش :

أخطار وجود مصادر المياه العربية خارج حدود الوطن العربي .

- إبراهيم محمد العناني، المنظمات الدولية الاقليمية، القاهرة، ١٩٩٥ م.
- أحمد إبراهيم علي، النظام العالمي الجديد .
- أحمد أبو الوفا، الوسيط في قانون المنظمات الدولية، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- إدوارد سعيد، الاستشراق (المعرفة ، السلطة ، الإنشاء) ترجمة كمال أبو ديب، ط ٢، مؤسسة الأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٤ م.
- أديث وائي، أيف، بيزوز، تدراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية، ترجمة عبد المجيد القيس، ط ٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٧٥ م.
- إسماعيل أحمد ياغي، والشيخ محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج ١، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٣ م.
- إسماعيل احمد ياغي، العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط ١، الرياض، ٢٠٠٠ م.
- الان تود، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم ١٩٨٩-١٩١٩ م، تعريب مروان أبو جيب، الحوار الثقافي، لبنان، ٢٠٠٤ م.
- الان نيفنز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- ألبرت حوراني، الإسلام في الفكر الأوروبي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤ م.
- ألفرد زاوبرمان، الاستعمار الاقتصادي، ترجمة محمد سامي عاشور، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، بدون تاريخ.
- أنور الجندي، سموم الاستشراق والمستشرقين في العلوم الإسلامية، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٤ م.
- برهان الدجاني وآخرون، المصالح الإمبريالية والأجنبية في الوطن العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بدون تاريخ.
- بيرونوفن، تاريخ القرن العشرين، تعريب الدكتور نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٩ م.
- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين الحديث، دار الشروق، ط ١، عمان، ١٩٩٨ م.
- جان جاك بيربي، جزيرة العرب أرض الإسلام المقدسة، ترجمة د. محمد خير البقاعي، وموطن العروبة وإمبراطورية البترول، ط ٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٢ م.
- جلال أمين، العرب ونكبة الكويت، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٩١ م.
- جوزيف سرناي ألين، المنازعات الدولية- مقدمة للنظرية والتاريخ، ترجمة أحمد خليل الجمل، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة، ط ١، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- حسن شكري، أسرار حقبة العرب والنفط والألف مليار دولار، القاهرة، دمشق، ١٩٩١ م.
- حسن شكري، الكتاب الأبيض في محكمة التاريخ، القاهرة، ١٩٩١ م.
- حلمي محروس إسماعيل، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٧ م.
- حمد وطماس، أهم الأحداث التاريخية ١٩٨٠ ق. م - ١٩٩٣ م، دار المعرفة، بيروت.
- خليل مراد وآخرون، التاريخ الأوروبي الحديث، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، ١٩٨٨ م.
- رمضان لاوند، الحرب العالمية الثانية، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧ م.
- ريتشارد جيسون، حركات التحرر الإفريقية: النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، ترجمة صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٢ م.

- زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥ م.
- زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، ط ١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٦ م.
- سعد البراز، حرب تلد أخرى، الأهلية للنشر والطباعة، عمان، بدون تاريخ.
- سليمان بشير، المشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية ١٩١٨-١٩٢٨ م، مطبعة الشرق التعاونية، ١٩٧٧ م.
- سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ط ١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧ م.
- صالح زهر الدين، مشروع إسرائيل الكبرى بين الديمغرافيا والنفط والمياه، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ط ١، بيروت، ١٩٩٦ م.
- صلاح صبري، إفريقيا وراء الصحراء، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- صلاح عبد البديع شلبي، المنظمات الدولية في القانون الدولي والفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- عايدة العلي سري الدين، العرب والفرات بين تركيا وإسرائيل، ط ١، دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٩٩٧ م.
- عبد الجابر تيم وآخرون، مستقبل التنمية في الوطن العربي، دار اليازوري العلمية للنشر والطباعة، عمان، ١٩٩٨ م.
- عبد الرحمن محمد النعمي، الصراع علي الخليج العربي، ط ٢، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٤٤ م.
- عبد الرحمن الميداني، أجنحة المكر الثلاثة، التبشير، الاستشراق، الاستعمار، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ.
- عبد الستار سعيد، الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- عبد العزيز الكحلوت، التنصير والاستعمار في إفريقيا، ط ٣، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ٢٠٠١ م.
- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، ج ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٦ م.
- عبد علي الخفاف، جغرافية العالم الإسلامي، دار الشروق، عمان، ١٩٨٩ م.
- عبد الكريم علوان خضير، الوسيط في القانون الدولي، مكتبة دار الثقافة، عمان، ١٩٩٧ م.
- عبد الله عبد الرازق إبراهيم وشوقي الجمل، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧ م.
- عبد المجيد نعمي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣ م.
- عبد الناصر سرور، السياسة الخارجية العراقية اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٩-١٩٩٠ م، دكتوراه منشورة، مكتبة القادسية، خان يونس، فلسطين، ٢٠٠٣ م.
- عبد الواحد محمد الفار، التنظيم الدولي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٩ م.
- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣ م.
- عدي صدام حسين، عالم ما بعد الحرب الباردة، دراسات مستقبلية، ط ١، دار الفكر، بغداد، ٢٠٠٣ م.
- علي أحمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- علي جريشة، حاضر العالم الإسلامي، ط ٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩١ م.
- علي جريشة ومحمد شريف الزبيق، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، ط ٢، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٨ م.
- علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥ م.
- عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى، ط ٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩ م.
- عمر عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي ١٥١٦-١٩٢٢ م، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥ م.
- عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، ط ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ م.
- فائق طهوب ومحمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، ط ١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧ م.

- فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- ف. ف. ماشين أ. اياكوفليف، ترجمة حسان ميخائيل، الخليج العربي وخطط الدول الغربية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٨٨ م.
- قاسم الدويكات، جغرافية الوطن العربي الطبيعية والبشرية والسياسية، ط ٣، جامعة مؤتة، عمان، ٢٠٠٣ م.
- قاسم الدويكات، جغرافية الوطن العربي الطبيعية والبشرية والسياسية، جامعة مؤتة وأم القرى، ط ٣، ٢٠٠٣ م.
- لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠ م.
- ليلى الصباغ، الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في العصر العثماني، ج ١، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩ م.
- مارجري بيرهام، الاستعمار، ماله وما عليه، مطبعة دار الكتاب، بدون تاريخ.
- مجموعة باحثين، المفصل في تاريخ العراق المعاصر، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢ م.
- مجموعة مؤلفين، الديمقراطية للجميع، ترجمة غسان عبد الله، ط ١، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية، ب. ت.
- محمد أبو يحيى وآخرون، الثقافة الإسلامية، ط ٢، دار المناهج، عمان، ٢٠٠١ م.
- محمد أركون وآخرون، الاستشراق بين دعائه ومعارضيه، ترجمة هاشم صالح، ط ١، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٤ م.
- محمد أنيس ورجب حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- محمد البهي، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، ط ٤، مكتبة وهبة، القاهرة، ب. ت.
- محمد حسين، الإسلام والحضارة الغربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ م.
- محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥ م.
- محمد سامح عمرو، محاضرات في قانون التنظيم الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- محمد سليمان الدجاني ومنذر سليمان الدجاني، الديمقراطية والتعددية السياسية، المركز الإقليمي للدراسات الإقليمية، القدس، ١٩٩٨ م.
- محمد صلاح سالم، العراق ما جرى واحتمالات المستقبل، ط ١، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- محمد عبد الله عودة وإبراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩ م.
- محمد عوض محمد، الاستعمار والمذاهب الاستعمارية، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٧ م.
- محمود زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للمصراع الحضاري، كتاب الأمة.
- محمود شاكر، المسلمون تحت السيطرة الرأسمالية، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢ م.
- محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣ م.
- محمود كامل المحامي، الدولة العربية الكبرى، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، ب. ت.
- مركز زايد للتنسيق والمتابعة، التضامن الإسلامي، إصدار بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي التاسع في الدوحة ١٥-١٧ شعبان ١٤٢١ هـ.
- مصطفى الخالدي وعمر فروخ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط ٣، وزارة التعليم، بيروت، ١٩٦٤ م.
- مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ج ٣، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤ م.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين تاريخها وقضيتها، بيروت، ب. ت.
- موسوعة السياسة، الجزء الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- الموسوعة العربية العالمية، ط ٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- ميخائيل جورباتشوف، البيريسترويكا تفكير جديد لبلادنا وللعالم، ترجمة حمدي عبد الجواد، ط ٤، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٠ م.
- ميلاد المقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، الهند والباكستان وجنوب شرق آسيا، ج ٢، ط ١، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ٢٠٠١ م.
- والترودني، أوروبا والتخلف في أفريقيا، ترجمة احمد القصير، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٣٢، الكويت، ١٩٨٨ م.
- نبيل الصالح، التعددية والسياسية، سلسلة مبادئ الديمقراطية، ط ١، منشورات مواطن، رام الله، ١٩٩٦ م.
- نظمي أبو لبدة، التغيرات في النظام الدولي وأثرها على الأمن القومي العربي، دار الكندي، إربد، ٢٠٠١ م.
- نعيم سعد زغلول، التكامل العربي بين الحلم والواقع، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- نقولا قطان، تاريخ أوروبا السياسي والثقافي (١٩٤٥-١٥٠٠ م)، ط ١. المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٥١ م.
- إليشع كالي، المياه والسلام وجهة نظر إسرائيلية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩١ م.

المواقع الإلكترونية

- www.cirs-tm.org/Pays/paysAR.php?nom=Bosnie&son=no askria4/War_Angula/RelatedImg/lmg01_0
- www.moqatel.com/MOKATEL/Data/BEHOTH/siasia
- <http://ar.wikipedia.org/wiki>

مراجعة عامة

س ١ : أختار رمز الإجابة الصحيحة في العبارات الآتية :

- ١- عقد أول مؤتمر تبشيري في القدس عام :
أ. ١٩٢٠ م ب. ١٩٢٥ م ج. ١٩٢٨ م د. ١٩٣٠ م
- ٢- الرئيس المصري الذي أمم قناة السويس عام ١٩٥٦ م هو :
أ. محمد نجيب ب. مصطفى كامل
ج. محمد أنور السادات د. جمال عبد الناصر
- ٣- تم اقتسام بلاد الشام والعراق بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩٢٠ م بموجب مؤتمر :
أ. الرملة ب. سان ريمو
ج. سايكس بيكو د. الإسكندرونة
- ٤- سلخت فرنسا لواء الإسكندرونة عن سوريا عام ١٩٣٩ م ، وأعطته إلى :
أ. إيران ب. تركيا ج. لبنان د. العراق
- ٥- عُرف قانون الحكم الذاتي للفلسطين باسم :
أ. الهيئة التشريعية ب. المجلس الوطني
ج. قانون جونز د. قانون كويك
- ٦- يتركز الاستعمار الاستيطاني في العصر الحديث في :
أ. مصر ب. فلسطين ج. أوغندا د. تشيلي
- ٧- برزت مشكلة الأقليات في الوطن العربي في كل من :
أ. العراق والسودان ب. سوريا ولبنان ج. ليبيا والجزائر د. السعودية ولبنان
- ٨- تمثلت السيطرة الاقتصادية في الوطن العربي بـ :
أ. معاهد التعليم ب. الغزو العسكري
ج. شركات النفط د. الموقع الإستراتيجي
- ٩- احتلت فرنسا موريتانيا عام :
أ. ١٨٣٠ م ب. ١٨٨١ م ج. ١٩٠٥ م د. ١٩١٢ م
- ١٠- احتلت إيطاليا ليبيا بموجب معاهدة :
أ. سان ريمو ب. الرجمة ج. الحكم الثنائي د. أوشي (لوزان)

- ١١- انفصلت جمهورية بنما عن :
 أ. الفلبين
 ب. الولايات المتحدة الأمريكية
 ج. كولومبيا
 د. تشيلي
- ١٢- دول الوفاق الثلاثي هي :
 أ. روسيا، فرنسا، بريطانيا
 ب. روسيا، فرنسا، الدولة العثمانية
 ج. روسيا، بريطانيا، النمسا
 د. روسيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية
- ١٣- انتهى الحكم العثماني في البلاد العربية بموجب معاهدة :
 أ. فرساي
 ب. بخارست
 ج. رودس
 د. مدروس
- ١٤- بدأت الحرب العالمية الثانية باجتياح ألمانيا لأراضي :
 أ. بلجيكا
 ب. بولندا
 ج. هولندا
 د. صربيا
- ١٥- السبب المباشر للحرب العالمية الثانية :
 أ. اغتيال ولي عهد النمسا
 ب. قضية دانزج والممر البولندي
 ج. وصول هتلر إلى الحكم في ألمانيا
 د. تحصينات فرنسا على الجبهة الغربية
- ١٦- أعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان في الحرب العالمية الثانية بسبب :
 أ- تدمير الأسطول الأمريكي في بيرل هاربر
 ب- استخدام ألمانيا الغواصات في الحرب
 ج- وقوف اليابان إلى جانب ألمانيا في الحرب
 د- الحصار الاقتصادي الذي فرضته اليابان على الموانئ الأمريكية
- ١٧- المقر الدائم لهيئة الأمم المتحدة هو :
 أ- واشنطن
 ب. باريس
 ج. جنيف
 د. نيويورك
- ١٨- يشترط في الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة أن يكون :
 أ. أمريكي الأصل
 ب. أحد أعضاء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن
 ج. خبيراً في القانون الدولي
 د. خبيراً في الشؤون العسكرية
- ١٩- يتكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي من :
 أ. (١٥) عضواً
 ب. (٤٥) عضواً
 ج. (٩) أعضاء
 د. (٥٤) عضواً
- ٢٠- عقدت المجموعة الآسيوية الأفريقية مؤتمرها عام ١٩٥٥ م في :
 أ. بريوني
 ب. القاهرة
 ج. بانندونغ
 د. بلغراد

- ٢١- يقع مقر حلف شمال الأطلسي حالياً في :
 أ. بروكسل ب. واشنطن ج. لندن د. باريس
- ٢٢- عملت الدول الصناعية على إضعاف الأوبك من خلال تأسيس :
 أ. حلف شمال الأطلسي ب. الوكالة الدولية للطاقة
 ج. منظمة العجات د. هيئة الأمم المتحدة
- ٢٣- حصلت الدول العربية على استقلالها باستثناء :
 أ. الأردن ب. الصومال ج. فلسطين د. المغرب
- ٢٤- خضعت سوريا ولبنان للانتداب :
 أ. الفرنسي ب. البريطاني ج. الألماني د. الإيطالي
- ٢٥- حصلت سوريا على استقلالها عام :
 أ. ١٩٤٥ م ب. ١٩٤٦ م ج. ١٩٤٧ م د. ١٩٤٨ م
- ٢٦- الحائز على لقب المواطن العربي الأول هو :
 أ. سلطان الأطرش ب. مصطفى كامل ج. شكري القوتلي د. حافظ الأسد
- ٢٧- أول تجربة وحدوية في الوطن العربي كانت عام ١٩٥٨ م بين :
 أ. العراق والأردن ب. سوريا ولبنان ج. لبنان ومصر د. سوريا ومصر
- ٢٨- نص الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ م على أن يكون رئيس الجمهورية :
 أ. مسلماً سنياً ب. مسلماً شيعياً ج. مسلماً درزياً د. مسيحياً مارونياً
- ٢٩- جرت انتخابات نيابية في لبنان عام ١٩٤٣ م، وانتخب الرئيس :
 أ. رياض الصلح ب. بشارة الخوري ج. شارل دباس د. بشير الجميل
- ٣٠- حصل الأردن على استقلاله عام :
 أ. ١٩٤٥ م ب. ١٩٤٦ م ج. ١٩٤٧ م د. ١٩٤٨ م
- ٣١- أول رئيس للجمهورية المصرية هو :
 أ. جمال عبد الناصر ب. عبد الحكيم عامر
 ج. محمد أنور السادات د. محمد نجيب
- ٣٢- صدر قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام :
 أ. ١٩٤٨ م ب. ١٩٥٦ م ج. ١٩٦٧ م د. ١٩٧٣ م
- ٣٣- أول رئيس عربي زار إسرائيل :
 أ. الملك، حسين ب. بشارة الخوري ج. محمد أنور السادات د. حسني مبارك
- ٣٤- تم نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد إلى :
 أ. الجزائر ب. تونس ج. الخرطوم د. الدار البيضاء

- ٣٥- اندلعت الثورة الجزائرية الكبرى عام ١٩٥٤م وقادها :
 أ. أحمد بن بيلا ب. فرحات عباس ج. مصطفى باعيد د. هواري بومدين
- ٣٦- حصلت الجزائر على استقلالها عام :
 أ. ١٨٣٠م ب. ١٩٥٨م ج. ١٩٦٢م د. ١٩٩٠م
- ٣٧- أول رئيس للجمهورية الجزائرية :
 أ. فرحات عباس ب. الشاذلي بن جديد ج. أحمد بن بيلا د. عبد العزيز بوتفليقة
- ٣٨- أعلنت وثيقة استقلال فلسطين عام ١٩٨٨م من :
 أ. تونس ب. الجزائر ج. لبنان د. الأردن
- ٣٩- خضعت فيتنام أثناء الحرب العالمية الثانية للسيطرة :
 أ. البريطانية ب. اليابانية ج. الأمريكية د. الصينية
- ٤٠- تُعد حرب التحرير الأنجولية أطول كفاح ضد الاستعمار وبدأت عام :
 أ. ١٩٤٥م ب. ١٩٥٠م ج. ١٩٥٥م د. ١٩٦١م
- ٤١- أُطلق على الحرب التي دارت بين المعسكرين الشرقي والغربي بعد الحرب العالمية الثانية اسم :
 أ- الحرب الباردة ب- حرب النجوم ج- الحرب الإقليمية د- الأهلية
- ٤٢- بدأ الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٣م سياسة التعايش السلمي مع المعسكر الرأسمالي في عهد :
 أ. ستالين ب. جورباتشوف ج. خوروتشوف د. بريجنيف
- ٤٣- انتهت الحرب الباردة بين المعسكرين إثر انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ في مؤتمر :
 أ. واشنطن ب. موسكو ج. باريس د. برلين
- ٤٤- البيريسترويكا هي :
 أ. الانفتاح ب. إعادة البناء ج. الحد من التسليح د. التعايش السلمي
- ٤٥- عقدت أول قمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في جنيف عام ١٩٨٥م، وحضرها :
 أ. ستالين وروزفلت ب. كندي وخوروتشوف ج. ريغان وجورباتشوف د. كارتر وياتسن
- ٤٦- أول من استخدم مصطلح النظام الدولي الجديد هو :
 أ. ميخائيل جورباتشوف ب. ونستون تشرشل ج. ديغول د. جورج بوش الأب
- ٤٧- الحرب التي مهدت إلى ظهور النظام الدولي الجديد عام ١٩٩١م :
 أ. حرب رمضان ب. حرب الخليج الثانية ج. الأزمة الكوبية د. الأزمة الأفغانية
- ٤٨- من الأزمات الدولية التي تدخل فيها حلف شمال الأطلسي دون موافقة الأمم المتحدة :
 أ. أزمة كوسوفو ب. أزمة الخليج ج. الأزمة الكوبية د. الأزمة الأفغانية

٤٩- (الأبارتهيد) كلمة إفريقية تعني :

أ- التطهير العرقي ب. النظرية الآرية ج. الفصل العنصري د. الوحدة الإفريقية

٥٠- أصدرت الأمم المتحدة قرارها رقم (٣٣٧٩) الذي يعدّ الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية عام :

أ. ١٩٤٨م ب. ١٩٦٧م ج. ١٩٧٥م د. ١٩٨٧م

٥١- الديمقراطية المباشرة تعني :

أ. حكم الشعب لنفسه دون وساطة بين أبنائه

ب. انتخاب النواب من قبل الشعب

ج. انتخاب الرئيس من قبل الشعب

د. انتخاب البرلمان والرئيس من قبل الشعب

٥٢- دستور القانون :

أ. مجموعة القوانين المكتوبة في الدولة

ب. القوانين التي يجوز للبرلمان استبدالها وتغييرها

ج. القوانين غير المدونة في الدستور

د. لا أحد فوق القانون والكل مطابطة القوانين وتنفيذها

٥٣- فصل السلطات يعني :

أ. جعل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بيد الرئيس

ب. جعل السلطة التشريعية بيد البرلمان والسلطتين القضائية والتنفيذية بيد الرئيس

ج. وضع هيئات مستقلة لكل سلطة من السلطات الثلاث

د. وضع السلطة التشريعية بيد الرئيس والسلطتين القضائية والتنفيذية بيد البرلمان

٥٤- التعددية الدستورية تعني :

أ. وجود مجموعة كبيرة من التنظيمات والأقليات في المجتمع

ب. وجود عدد من مؤسسات الحكم التي تعزز فصل السلطات

ج. وجود عدد من الأحزاب السياسية

د. لا يجوز حسب الدستور تعدد الأحزاب السياسية

٥٥- من أبرز أسباب قيام حرب استنزاف بين العراق وإيران على طول الحدود إلغاء معاهدة ١٩٣٧م المتعلقة بـ :

أ. اقتسام مياه شط العرب

ب. ترسيم الحدود بين العراق وإيران

ج. تقاسم نفط الشمال

د. ترسيم الحدود بين العراق والكويت

٥٦- اضطرت العراق لشن حرب على إيران للأسباب الآتية باستثناء :

أ. ضعف الجبهة الداخلية الإيرانية

ب. انشغال إيران بحرب مع أفغانستان

ج. الدعم من دول الخليج العربي

د. الموقف الدولي من إيران

٥٧- بدأت الحرب العراقية الإيرانية عام :

أ. ١٩٨٠ م ب. ١٩٧٩ م ج. ١٩٨١ م د. ١٩٩٠ م

٥٨- تم ضرب المفاعل النووي العراقي في إحدى ضواحي بغداد عام ١٩٨١ م على يد القوات الجوية :

أ. الإسرائيلية ب. الإيرانية ج. البريطانية د. الأمريكية

٥٩- تمكنت إيران من قطع اتصال العراق مع دول الخليج العربي بعد احتلال :

أ. شبه جزيرة الفاو ب. البصرة ج. بغداد د. عربستان

٦٠- توقفت الحرب العراقية الإيرانية بموجب قرار مجلس الأمن رقم :

أ. (١٣٨) ب. (١٩٥) ج. (٢٤٢) د. (٥٩٨)

٦١- رئيس الوزراء التركي الذي عرض على المسؤولين السوريين التعويض لهم عن مياه نهر الفرات بمياه

نهر دجلة هو :

أ. سليمان ديميريل ب. تورجوت أوزال ج. بولنت أجاويد د. رجب أردوغان

٦٢- مشروع إلشع كالي يمد أنابيب مياه أسفل قناة السويس إلى :

أ. الجليل ب. النقب ج. المثلث د. قطاع غزة

س٢ : أعطي هدفين لكل من :

أ. التبشير.

ب. الغزو الثقافي.

س٣ : ما السياسة التي تنتهجها الدول الاستعمارية في كل من :

أ. الغزو العسكري.

ب. الاستعمار الاستيطاني.

ج. السيطرة الاقتصادية.

د. الغزو الثقافي.

س٤ : كيف تعمل الدول الاستعمارية على تكريس وجودها الثقافي في المنطقة العربية؟

س ٥ : كيف سويت الأزمة المراكشية بين الدول الاستعمارية الطامعة فيها؟

س ٦ : أعدد بنود اتفاق سايكس - بيكو عام ١٩١٦ م .

س ٧ : أتبع التنافس الاستعماري للدول الأجنبية على كل من :

أ . الفلبين .

ب . إثيوبيا .

س ٨ : أذكر سبب لكل من :

أ . انتصار دول الحلفاء وهزيمة دول الوسط في الحرب العالمية الأولى .

ب . دخول إيطاليا الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء .

ج . ظهور عدد من الدول القومية أسهم في زيادة التوتر العالمي .

د . تقهقر الجيش الألماني على الجبهة الروسية خلال الحرب العالمية الثانية .

س ٩ : أبين وجه الشبه بين :

أ . معاهدة فرساي ومؤتمر بوتسدام .

ب . نتائج الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية .

ج . الأوضاع الاقتصادية التي سبقت الحربين العالميتين .

س ١٠ : أسهمت بعض الأزمات الدولية في زيادة التوتر العالمي ، ومنها الأزمة البلقانية . على ضوء هذه العبارة أجب :

أ . ما الدول ذات العلاقة بهذه الأزمة؟

ب . أوضح دور النمسا في الإسهام في توتر الوضع في البلقان .

س ١١ : أوضح الآتي :

أ . معاهدة برست ليتوفسك .

ب . معاهدة سان جرمان .

س ١٢ : أعدد (دون شرح) العوامل التي أدت إلى :

أ . اندلاع الحرب العالمية الأولى .

ب . اندلاع الحرب العالمية الثانية .

س ١٣ : أذكر هدفين لكل من :

- أ . هيئة الأمم المتحدة .
- ب . منظمة الصحة العالمية .
- ج . جامعة الدول العربية .
- د . منظمة الدول الأمريكية .
- هـ . الأوبك .
- و . حلف شمال الأطلسي .

س ١٤ : أبين المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه المنظمات لأهدافها بفاعلية :

- أ . هيئة الأمم المتحدة .
- ب . منظمة الدول الأمريكية .
- د . الأوبك .

س ١٥ : أعطي مثالا على كل من :

- أ . قضية فصلت فيها محكمة العدل الدولية .
- ب . منظمة دولية انبثقت عن هيئة الأمم المتحدة .
- ج . اهتمام منظمة المؤتمر الإسلامي بالقدس .
- د . تكتل اقتصادي .
- هـ . حلف سياسي .

س ١٦ : أوضح الآتي :

- أ . أركان الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ م .
- ب . تطورات الأحداث في الأردن خلال الفترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٩٩ م .
- ج . الحالة الاقتصادية في فيتنام بعد الاستقلال .

س ١٧ : أعطي سببين لكل من الآتي :

- أ . ثورة الضباط الأحرار في مصر عام ١٩٥٢ م .
- ب . الحصار الاقتصادي على ليبيا أواخر الثمانينيات من القرن الماضي .
- ج . مظاهرات عام ١٩٨٨ م في الجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد .
- د . إنشاء شركة النفط الوطنية في الجزائر عام ١٩٦٤ م .
- هـ . انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام عام ١٩٧٣ م بموجب اتفاق باريس .

س١٨ : أذكر :

- أ . إنجازات الثورة المصرية منذ عام ١٩٥٢ م .
- ب . بنود اتفاق ايفيان عام ١٩٦٢ م بين الجزائر وفرنسا .

س١٩ : أعطي نتيجتين لكل من الآتي :

- أ . الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ م .
- ب . النهضة العلمية والعمرائية في الأردن .
- ج- توقيع مصر اتفاق كامب ديفيد مع إسرائيل عام ١٩٧٩ م .
- د- الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧ م .

س٢٠ : أفسر الآتي :

- أ . الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ م .
- ب . اعتراف الاتحاد السوفيتي والصين بحكومة الثورة في فيتنام عام ١٩٥٠ م .
- ج . مساعدة الألمان للأنجوليين ضد الاحتلال البرتغالي .

س٢١ : انقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى معسكرين رأسمالي واشتراكي متصارعين ، أوضح :

- أ . كيف بدأت الحرب الباردة بين المعسكرين ؟
- ب . الملامح الرئيسة للحرب الباردة بين المعسكرين خلال مرحلة المواجهة في الفترة ما بين ١٩٤٧-١٩٥٢ م .
- ج . أوجه سياسة التعايش السلمي للحرب الباردة بين المعسكرين .

س٢٢ : أستنتج أثر سياسة التعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على الدول النامية ؟

س٢٣ : ما أثر السياسة الأمريكية خلال مرحلة تراجع الوافق على الاتحاد السوفيتي ؟

س٢٤ : كيف أثرت سياسة جورباتشوف على صعيد العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ؟

س٢٥ : كيف أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على العلاقات الدولية ؟

س٢٦ : كان لتشكيل التحالف الدولي ضد العراق عام ١٩٩٠ م وإجبارها على الانسحاب من الكويت عدة آثار

أبين هذه الآثار على كل من :

أ . الولايات المتحدة .

ب . النظام الإقليمي العربي .

ج . الأمم المتحدة .

س٢٧ : أعد بنود التقرير الإستراتيجي للأمن القومي للولايات المتحدة الذي صدر عام ١٩٩١ م .

س٢٨ : ما النتائج التي ترتبت على تردي الأوضاع المعيشية في الدول النامية؟

س٢٩ : يعتقد بعضهم وجود مستويات متعددة للنظام الدولي الجديد ، أفسر ذلك .

س٣٠ : أعلل : انتهاء نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٤ م .

س٣١ : أبين السياسة العنصرية التي اتبعتها إسرائيل بعد احتلالها فلسطين عام ١٩٤٨ م وحتى عام ١٩٦٧ م .

س٣٢ : أوضح العوامل التي تحول دون تنفيذ إجراءات الحد من التمييز العنصري في العالم .

س٣٣ : أقرن بين حرب الخليج الأولى عام ١٩٨٠ وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ م . من حيث :

أ . الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب .

ب . الموقف الدولي من الحرب .

س٣٤ : أوضح الآتي :

أ . أثر الإجراءات الإسرائيلية على الحقوق الفلسطينية في المياه .

ب . ظاهرة تسييس المياه .

بيت لحم:	ناصر حلوة .	قباطية :	عماد المصري .	نجاة أبو عويلي .
مرام الديرس .	نجوى عليان .	عصام ياسين .	ماجدة النجار .	صبيحي ناجي .
سهام الشاعر .	هاني أبو خليل .	عبد الله رزق .	إبراهيم النواجعة .	غزة :
منيرة معالي .	رندة ساري .	خالد حتولي .	رائد فرح الله .	محمد عبد الرحمن .
عادل أبو هنية .	عبد الحفيظ ماهر .	محسن قلاووة .	فارس المسالمة .	موسى الناطور .
سميح سليمان .	كفاية زهران .	رائد أبو عرة .	محمد ربيعي .	رجب البابا .
بسينة نجاجرة .	نافز الشوامرة .	نبيل بشارت .	عبد العزيز عرار .	محمد بركات .
جهاد رمضان .	كوثر جمهور .	خالد علاونة .	ناصر شتيوي .	وفاء حجازي .
خضر عيسى .	أمل عساف .	نهى سامي .	حمدان عودة .	أمة غنيم .
سامي الوحش .	نابلس :	منى جميل .	ناصر شتيوي .	شمال غزة :
محمد طاقةة .	عبد اللطيف أبو مطاوع .	خيرية عطاري .	باسم شواهنة .	حامد جنديبة .
إسماعيل عبيات .	نائلة المبروك .	أوليفيا براهمة .	أشرف شتيوي .	خالد حسين .
جنين :	إنصاف حجج .	سلفيت :	خالد عرباسي .	حنان الحاج أحمد .
محمد عريدي .	دلال جوري .	فايز راضي .	باسمة خالد .	حامد عوض .
جلال قباها .	تركي دراوشة .	فلتينا عفانة .	مريم هيلان .	إبراهيم فياض .
رضا حرز الله .	سامر منصور .	سليم عامر .	أمة سلامة .	أمة غنيم .
قدري صباح .	عماد حمد .	محفوظ فرع .	هالة شايب .	طولكرم :
سمير أبو بكر .	فرحان رواجبة .	فتح عثمان .	إلهام سليمان .	أحمد عمار .
عبد الرحمن زيود .	عصام دبابسة .	رسمي حسين .	منسق ورشات غزة :	عمر دريدي .
رائدة زيد .	عماد جوايرة .	هيثم إسماعيل .	د . ماجد ذيب .	إياد عودة .
سهام أبو شملة .	نادية أبو حجلة .	ناجي شمالوي .	رفح :	وفاء أبو عقل .
سونيا سليمان .	القدس الشريف :	فاطمة علي .	جمال رمضان .	باسم شقدان .
أمل نصار .	ختام جاد الله .	بسمة عبد الرازق .	مريم أبو جليدان .	عبد الجبار العودة .
جلناز سمور .	نظمي عبد العال .	فادية سلمان .	عدنان بهلول .	هدى الجوهري .
رام الله والبيرة :	مصطفى زايد .	الخليل :	إبراهيم أبو شبيكة .	إنتصار دراغمة .
ريما خصيب .	عادل عيد .	ياسر صالح .	موسى المشوخي .	مقبولة يحيى .
ريما عاهد .	شعبان عطايا .	إسماعيل أبو كته .	ريم قشقة .	سمير الصوص .
رنا فارس .	هيام فواقة .	محمد الذبانية .	زينب أبو مر .	أمية الجيوسي .
شازمة كامل .	هبة البخيت .	سارة شاور .	خانيونس :	المؤلفون :
رائدة حنانيا .	رشا إمام .	محمود علقم .	توفيق حشاش .	د . تيسير جبارة .
خليل دراج .	رنا عوض الله .	سارة المناصرة .	تيسير مقداد .	جمال سالم .
حامد حمدان .	أريحا :	هدى الشلاودة .	علي أصرف .	رغدة عابد .
سائد سرهد .	عيسى عميرة .	إسماعيل الحلايقة .	صباح درغام .	
خالد نمر .	فاطمة الدخيل .	وليد الحبيح .	صبيحية الأخرس .	
سامر بدر .	ميساء براهمة .	سعيد العملة .	زياد شكشك .	
أشرف رشيد .	عمر علان .	جنوب الخليل :	محافظة الوسطى :	
د . خالد دعوس .	هبة جابر .	طه عجوة .	يوسف حسب الله .	
صواحي القدس :	إسماعيل الزبيدات .	عايد الهوارين .	ناصر جربوع .	
أمين أبو خليل .	فريال غتام .	باسم احشيش .	سهام أبو منديل .	